

العلماء يدقون ناقوس الخطر :

الأمل فى إنقاذ الأرض.. ينطلق من «شرم الشيخ»

«عقيدتى» ناقشت القضية مع العلماء والمتخصصين

التغيرات المناخية .. خطر يهدد العالم

«الأوقاف البيئية» .. دعوة أطلقتها الإفتاء وأيدها العلماء 4

جامعة الأزهر تدعو لصياغة برامج جديدة للمواجهة 5

خلال إطلاق مبادرة "حق الوطن":

"الوعى".. سلاحنا لمواجهة المُخرِّبين 3

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 30 | الثلاثاء | 7 من ربيع آخر 1444 هـ - 1 نوفمبر 2022 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1511 | 8 صفحات | الثمن 290 قرشاً

كل عام وانتم بخير:

الأحـد المقبـل..
تسليم جوائز مسابقة عقيدتى الرمضانية

قررت إدارة تحرير عقيدتى البدء فى تسليم جوائز مسابقة عقيدتى التى تم تنظيمها خلال شهر رمضان الماضى، ونشرت نتيجتها وأسماء الفائزين في مسابقة الكبار والصغار، ابتداء من يوم الأحد المقبل، فعلى الفائزين الاتصال على الرقم التالي: 01158464141 لتنسيق الحضور واستلام جوائزهم، وعلى من يتعذر حضوره سيتم إرسال جائزته عبر مكاتب البريد.
وكل عام وانتم جميعا بخير.

تنفيذا لتعليمات الرئيس برعاية حفظة كتاب الله:

زيادة جوائز مسابقة الأوقاف العالمية للقرآن.. إلى 1,5 مليون جنيه

خاطرة دعوة — بقلم: وزير الأوقاف 3

كتبت- إسراء طلعت:

أكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- أنه تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، بشأن تعظيم جوائز حفظة القرآن الكريم وإكرامهم، فقد تقرَّر أن تكون الجائزة الأولى للمسابقة العالمية التاسعة والعشرين، التي ستنطلق في فبراير المقبل، إلى ربع مليون جنيه، وأنه تم الاتفاق على أن تحمل اسم الشيخ مصطفى اسماعيل رحمه الله.

أوضح أن الحد الأدنى لجوائز أي فرع من فروع المسابقة مائة ألف جنيه، مع رفع إجمالي جوائز المسابقة من مليون إلى مليون ونصف المليون جنيه، على النحو التالي: الفرع الأول: حفظ القرآن وفهم معانيه ومقاصده العامة لأصحاب الصوت الحسن من الجنسين بشرط ألا تزيد السن على 45 عامًا.
الجائزة الأولى 250 ألف جنيه. الثانية 150 ألف جنيه.
الفرع الثاني: الأسرة القرآنية، تكون بحفظ القرآن مع فهم معانيه ومقاصده العامة بشرط ألا يقل عدد أفراد الأسرة المتقِنة للحفظ عن ثلاثة أفراد، بجائزة قدرها 250 ألف جنيه.
الفرع الثالث: حفظ القرآن مع تفسيره وتطبيقات مباحث علوم القرآن، بشرط ألا تزيد سن المتسابق على 45 عامًا، بجائزة قدرها 150 ألف جنيه، وهو متاح لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في تخصص التفسير وعلوم القرآن، ومفتوح لهم ولغيرهم.
الفرع الرابع: حفظ القرآن بالقراءات السبع، مع توجيه هذه القراءات، بشرط ألا تزيد السن على 50 عامًا، بجائزة قدرها 150 ألف جنيه.
الفرع الخامس: حفظ القرآن للناطقين بغير العربية، بشرط ألا تزيد السن على 40 عامًا. الجائزة الأولى 150 ألف جنيه. والثانية 100 ألف جنيه.
الفرع السادس: ذوو الهمم (حفظ القرآن مع فهم معانيه ومقاصده العامة)، بشرط ألا تزيد السن على 35 عامًا، وجائزة قدرها 100 ألف جنيه.
الفرع السابع: الناشئة حفظ القرآن مع فهم المفردات وتفسير جزء عمَّ، بشرط ألا تزيد السن على 15 عامًا، بجائزة قدرها 100 ألف جنيه.
الفرع الثامن: المحفظ المثالي وجائزة قدرها مائة ألف جنيه.
وأشار د. جمعة إلى أن الوزارة ستطلق مجالس الإقراء على كبار القراء بالمساجد قريبًا، وأن قراء القرآن المعتمدين سيحاضرون في مراكز إعداد محفظي القرآن.


الخط المفتوح — بقلم: رئيس التحرير 8

د محمود الصاوى:
الدعوة ليست فى أفضل حالاتها ولا أسوأها 2



في ندوة "عقيدتى" والأوقاف.. بمسجد السيدة نفيسة





حب الأوطان من مقاصد الأديان..
وكارهو الاستقرار خونة لا دين لهم ولا هوية 2



د. الضوينى:
غاية الخطاب الديني المستنير استقرار المجتمع 3



في ملتقى البحرين للحوار:

شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان ورموز الأديان.. فى لقاء "الشرق والغرب"

كتب- إيهاب نافع:

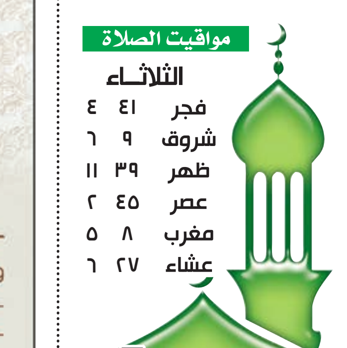
يتوجَّه فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين- الخميس المقبل، إلى مملكة البحرين، فى زيارة رسمية تستغرق عدة أيام بدعوة من جلالة الملك حمد بن عيسي آل خليفة- ملك مملكة البحرين- للمشاركة في ملتقى البحرين للحوار: «الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني» الذي يُعقدُ يومي الخميس والجمعة 3 و 4 نوفمبر، تحت رعاية جلالة ملك البحرين، وبحضور قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكيَّة، ونحو 200 شخصية من رموز وقادة وممثلي الأديان حول العالم، إضافة إلى شخصيات فكرية وإعلامية بارزة.

ومن المقرَّر أن يُجرِي فضيلة الإمام الأكبر لقاءاتٍ رسميةً مع جلالة ملك البحرين وقداسة بابا الفاتيكان، وسيعقد فضيلته مساء اليوم الأول لقاء مع بعض القادة والرموز الدينيين المشاركين في المؤتمر، ويشهد اليوم الثاني نشاطًا مكثفًا؛ حيث يتوجَّه جلالة الملك البحريني وشيخ الأزهر وبابا الفاتيكان لزراعة نخلة؛ تعبيرًا عن الصداقة والأخوة الإنسانية.

ويؤدِّي فضيلة الإمام الأكبر صلاة الجمعة في جامع قصر الصخير، يعقب ذلك لقاء رسمي مع حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ثم لقاء رسمي ثنائي مع البابا فرنسيس، ثم يعقد شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان اجتماعًا مشتركًا بين مجلس حكماء المسلمين وكبار قيادات الكنيسة الكاثوليكية، ويعقد شيخ الأزهر في اليوم الثالث عددًا من اللقاءات المهمة مع هيئات إسلامية ومسيحية بارزة، وعدد من القيادات الجامعية وشباب الجامعات؛ واجتماع مع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالبحرين، ثم لقاء مع نخبة من شباب البحرين وشباب منتدى صناع السلام المشاركين بالملتقى.

فى لندن: بيع صفحة مصحف بخط كوفى بـ819 ألف دولار 3

رفض قصة لكاتبة تطالب بإصلاح عمليات الختان بعملية جراحة 3



C M Y K

بلاغة آية: استمرارية المشى دليل الثبات

قال تعالي: (وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ)، تتجلي بلاغة التعبير القرآني في اختيار لفظ "امشوا" دون "اذهبوا، أو امضوا" مثلاً؛ وذلك لما يفيده لفظ المشي من استمرارية عليه، وأن هذا الأمر لم يأت اضطرارا وإنما هي عادتهم وطبيعتهم، فالمراد الثبات والاستمرار علي تلك السجية التي عهدوها دون الخروج عنها، وعدم الالتفات إلي ما يدعوهم إليه المصطفي صلى الله عليه وسلم، وهذا يدل علي ثباتهم علي تلك العبادة الباطلة الكاذبة وصبرهم ودفاعهم عنها وأنها طبيعة وسجيّة تأصّلت فيهم.

د.محروس شحاتة

دعاء

يا الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء، انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم آمين

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرا التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749
موقع عقيدتيى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

كلمة ومعنى



بقلم: د. نيفين مختار

تعتذر د. نيفين مختار عن عدم الكتابة هذا العدد وتواصل العدد القادم بإذن الله

متابعات

"أكد المشاركون في ندوة "حق الوطن" التي نظمتها وزارة الأوقاف، بالتعاون مع "عقيدتي"، برعاية د. مختار جمعة وزير الأوقاف، بمسجد السيدة نفيسة بالقاهرة، أن الوطن ليس مجرد حفنة تراب أو أرض بلا معنى يعيش عليها مجموعة من البشر، وليس له حدود جغرافية وتاريخية كما يزعم الجهلاء والمتآمرون. أوضحوا أن حب الوطن أمر فطري لدى كل الكائنات الحية فما بالنا بالانسان الذي كرمه الله؟! وأكدوا أن حب الوطن ليس مجرد شعارات وأقوال وإنما هو أعمال حقيقية في خدمته حتى يرتقي ويكون في مقدمة صفوف الأوطان العزيزة التي يضحي أبناؤها من أجلها بأرواحهم وأموالهم ووقتهم وعملهم، ولهذا عدَّ العلماء حب الوطن والمحافظة عليه من المقاصد الست للأديان السماوية، لذا يجب علينا كمصريين أن نحافظ على بعضنا البعض، بألا نتفرق، فالشعائر الدينية تعبر عن اتحادنا، وقدر نعمة الوطن بحق. حضر الندوة د. محمد طه رمضان- إمام وخطيب مسجد السيدة نفيسة- وجمهور غفير من رواد وزوّار المسجد."



المشاركون فى ندوة "عقيدتى" والأوقاف.. بمسجد السيدة نفيسة بالقاهرة:

حب الأوطان من مقاصد الأديان..

وكارهو الاستقرار خونة لا دين لهم ولا هوية

أكد الزميل جمال سالم- مدير تحرير عقيدتي- أن معنى كلمة الوطن تدل على المكان الذي يقيم فيه الإنسان ويتربّى فيه وينتمي إليه حتّى لو لم يولد به أو يتربى به فيُسمّى من يسكنه وَاطِن والبقعة الّتي يسكنها وينتمي إليها مَوطِناً أو وَطَناً، وجرت العادة أن يتم استخدام كلمةٍ مرادفةٍ للوطن وهي الوطن الأم أو الوطن الأصلي، ومعنى الوطن اصطلاحاً هو المكان الذي تسكنه مجموعة من الناس ويشعر المرء بارتباطه بهم وانتمائه الروحي والوجداني بهم، وعرفه الجغرافيون بأنه البقعة من الأرض التي تولد وتستقر عليها جماعة من الناس بحيث تكون تلك البقعة بيئة حاضنة لهم، ولهذا لابد من معرفة أهمية الوطن، فما قيمة الإنسان بلا وطن؟ وقد عبّر رسول الله عن حبه لمكة المكرمة فقال يوم هاجر من مكة: "اللهمَّ أنتِ أحبُّ البلادِ إلى اللهِ، وأنتِ أحبُّ البلادِ إليَّ، ولولا المشركونَ أهلَكِ أخرجوني لَمَا خرجتُ منكِ" كما أكدت وثيقة المدينة مفهوم الوحدة والعدالة بين أفراد المجتمع، ومنعت التظالم بينهم، كما كفلت لغير المسلمين حقوقهم وتسامحت معهم وبينت لهم واجباتهم، وقد اشتاق الصحابة من المهاجرين إلى مكة بعد أن هاجروا منها فدعا الرسول أن يحبب إليهم المدينة المنورة كما حبب إليهم مكة وأكثر.

وأوضح د. رمضان حسان- عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر- أن نعمة الوطن من أجلّ نعم الله على البشر، ولا يقدر هذه النعمة إلا من فقدها من المغتربين أو المشردين أو المهاجرين، اسألوا المشردين: هل استشعروا نعمة الأمن والأمان بعيدا عن أوطانهم مهما كانوا يعيشون في رغد من العيش؟ ولهذا فإن للأوطان على سكانها كثيراً من الحقوق، منها: الحب الصادق للأوطان، لأن نعمة الوطن تكون فطرية عند الناس، تأملوا ما قاله ورقة بن نوفل عندما قال للنبى: أتمنى أن أكون حيا عندما يخرجك قومك، فقال النبى: أمخرجى هم؟! ولاشك أن حب الوطن من الأمور الفطرية التي جُبل الإنسان عليها، فليس غريبا أبدا أن يحب الإنسان وطنه الذي نشأ على أرضه، وترعرع بين جنباته، كما أنه ليس غريبا أن يشعر الإنسان بالحنين الصادق لوطنه عندما يغادره، فما ذلك إلا دليل على قوة الارتباط وصدق الانتماء، فيجب علينا أن نحافظ علي بعضنا البعض، وأن نتحد ولا نتفرق ويجب أن نعلم ونؤمن جميعا أن الشعائر الدينية في مضمونها تعبر عن اتحادنا.

أضاف: يجب أن نتجنب الأمور التي تؤدي إلي أي خلاف، وديننا الحنيف لم يطالبنا بالتعصب للإسلام أو الأوطان وإنما أمرنا أن ندافع عنهما بأوروحنا وأولادنا ضد الأعداء والمتآمرين عبر العصور، والآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تأمرنا بحب الوطن والإخلاص له كثيرة، وفي نفس الوقت تطالبنا بالبعد عن الاختلاف الذي يؤدي إلي الشقاق والصراع والفتن مما يزيد البغضاء والشحناء فينتج عنها عدم الولاء للجماعة وضياع الإنتماء للوطن، ولهذا أكد العلماء أن حب الوطن من مقاصد الأديان، وهى: حفظ الدين والنفس والعرض والعقل والمال، ولكي يتم المحافظة عليها لابد من وجود قوة واتحاد علي أرض مملوكة لنا وتحتوينا وهذا لا يتأتى إلا بوجود وطن ننتمي إليه ونحافظ عليه، مصداقا لقول الله تعالي: "الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ".

أوضح د. حسان أنه لكي يتحقق حب الوطن عند الإنسان لابد من تحقق صدق الانتماء إلى الدين أولا، ثم الوطن ثانيا، إذ إن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحث الإنسان على حب الوطن، ولعل خير دليل على ذلك ما صح عن النبي أنه وقف يخاطب مكة المكرمة مودعا لها وهي وطنه الذي أخرج منه، فقد روي عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: قال رسول الله لمكة: "ما أطيبك من بلد، وأحبَّك إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك".

وتعجب د. حسان من الجهلاء المتاجرين بالدين الذين وصفوا الوطن بانه مجرد حفنة تراب لا قيمة لها، وهؤلاء أبعد ما يكون عن المفهوم الإسلامي للوطن الذي يعد من أحبّ الأشياء إلى النفس وأقربها إلى الفؤاد، وربما يكون الشيء الوحيد الذي يكون المرء على استعداد أن يبذل الغالي والنفيس من أجله لأن الوطن يمنح المرء شعورا بالأمان والاستقرار، شعورا بالبناء والتضحية، مما يجعله يرى الوطن كأفضل ما يكون حتى وإن كانت باقي الأوطان توفر من الخيرات وسبل العيش ما يفوق امكانيات الوطن، وعندما يعي المرء هذه المعاني وتترسخ في ذهنه سيجد بأن ارتباطه يبقى وثيقاً بوطنه حتى وإن ابتعد وغاب عنه لسنوات. فقد قال الشاعر أبو تمّام قديماً: وكم من منزلٍ في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل.

د. على الله الجمال: أمانة فى أعناقنا.. يجب الحفاظ عليها

د. رمضان حسان: الوطن من أجلّ النعم.. لا يقدرها إلا من فقدها

وأنهى د. حسان كلامه مؤكدا يجب أن يكون كل مواطن نموذجاً في الإخلاص للوطن كلُّ حسب موقعه، الطالب في مدرسته، الموظف في وظيفته، ربة المنزل في بيتها؛ بحيث نؤدي العمل بأمانة وعلى الوجه المطلوب، وأن نكون عوناً لبعضنا البعض في أداء الخدمة المجتمعية، وطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه والحفاظ على أمن وأمان الوطن من المتربصين، وكذلك على الأثرياء ورجال الأعمال من أبناء الوطن سواءً في داخل الوطن أو خارجه استثمار أموالهم في الوطن مما يؤدي إلى انتعاش الاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل للشباب وتحسين مستوى المعيشة، ويقع على عاتق الشباب الانخراط في العمل التطوعي خدمةً للوطن ومساندةً للمواطنين.

من أفضل الأعمال

وعدَّد د. على الله الجمال، إمام وخطيب مسجد السيدة نفيسة، محبوبات النبي قائلا: لقد عد الحافظ محبوبات رسول الله، والتى منها أنه كان يحب عائشة رضى الله عنها، ويحب أباها، وسبطيه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة رضى الله عنهما، ويحب جبل أُحد، ويحب الحلواء والعسل ويحب وطنه لأن حب الوطن أمر فطري جُبلت النفوس عليه، وحض عليه الإسلام وأمرنا بالمحافظة عليه والانتماء له، لذا من الافتراءات التي يعمل أعداء الدين والأوطان على نشرها هو إثبات وجود تعارض بين حب الدين وحب الوطن، من أجل التشكيك في الدين ومن أجل زعزعة استقرار المجتمعات، مع أن الإسلام منذ الوهلة الأولى أكد على أن حب الوطن من الدين، وأن الدفاع عنه والتضحية من أجله من أفضل الأعمال.

أدار الندوة: جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى
تصوير- أحمد ناجح

أضاف: أن المواطنة في الإسلام مرت بعدة مراحل، حيث كانت المرحلة الأولى في مكة، وكان المسلمون فيها قلة ضعيفة مستهدفة، ولكنهم كانوا محافظين على وطنهم ودعوتهم، ولم يخرج أحد منهم عن ذلك ولم يقم منهم أحد بالتخريب أو الاعتداء أو غير ذلك، وكانت المرحلة الثانية في الحبشة، وكان المسلمون فيها قلة ولكنهم كانوا في مجتمع عادل، وكان القصد فى هذه المرحلة الاندماج والتعاون، والمشاركة دون الخروج على أسس وقوانين الوطن الذي عاشوا فيه.

أوضح أن المواطنة بالمفهوم الإسلامى تأتى من خلال عدة مفاهيم أهمها: وحدة الأصل الإنساني أو النزعة الفطرية الإنسانية، فكل الناس سواء في أصلهم وجنسهم وميولهم الفطرية التى تقتضى التمسك بالمواطنة وحب الوطن، ووحدة المصالح المشتركة، كما أن الجميع في الوطن مصالحه واحدة، وآماله واحدة، والمخاطر التي يتعرضون لها واحدة، كل ذلك يدفع المواطن إلى الالتقاء مع بقية المواطنين على خطة واحدة، وعمل واحد، والعدل فى التعامل مع غيرهم، حيث لم يجعل الإسلام عدم دخولهم فيه سببًا في ظلمهم أو خيانتهم، إضافة إلى التنوع الدينى أو العقدى، والذى لا يمنع من الاحترام المتبادل بين تلك المذاهب، ولذلك حذّر النبي من الخروج على ذلك، والذى لا يريد أمنا وأمانا للوطن، إنما يريد فوضى، والذى يكره وطنه، تجد فكره وفطرته ملوثة، فالعاقل يعرف هويته ودينه ووطنه وغايته، أما غير الأسوياء فلا هوية لهم ولا حضارة، لذا يجب على أبناء الوطن جميعا التصدى لمن يريد أن يؤجج الصراع بين أبناء الوطن الواحد، ويجعل من الأمور الشاذة هي الصورة الأصلية، لأن الدين فى وضعه الطبيعى هو وضع إلهى للسعادة والفلاح فى الحال والمآل، فالإسلام والأديان عموما تقوم على مقاصد رئيسة تحفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل.

وأشار د. الجمال إلى أن واجبنا تجاه الوطن الدفاع عنه والوعي بمصالحه وتقديم المصلحة العامة على الخاصة، والالتزام بالأخلاق والقوانين داخل المجتمع، والوفاء والإخلاص له والتعاون مع أبناء الوطن لما فيه خير البلاد والعباد، لأن هذا أمر إلهي حيث قال تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" وقال صلى الله عليه وسلم: "مَن دعا إلى هدًى كان له من الأجر مثل أجور مَن اتّبعه إلى يوم القيامة، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومَن دعا إلى ضلالةٍ كان عليه من الإثم مثل آثام مَن اتّبعه إلى يوم القيامة، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا"، فيجب على كل المواطنين المُساهمة في خِدمة المجتمع من خلال المشاركة المبادرات التي تُعنى بنظافته وإعماره ونمائه وتحقيق التكافل الاجتماعي فيه، الحفاظ على أمن الدولة وكف الأذى عن دماء المواطنين وأعراضهم وأموالهم، والاستعداد للتضحية بالأموال والأرواح في سبيل الدفاع عن الوطن، وحفظ المجتمع من الفوضى والتخريب، والعمل على بناء الوطن ورفعته.

حيَاتـُنَا

بقلم: د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ

وعباد الرحمن (٦)

التنزه عن الرذائل

المرْءُ في سبيلِه إلى الله تعالى بينَ تَحلٍّ بالفضائل وتخلٍّ عن الرذائل، وقد ذكرتِ الآياتُ الكريمةُ ما تحلَّى به «عباد الرحمن» في تعاملِهم مع الخَلْق ومع الحقّ، وفي سِيرتِهم في أموالِهم، ثم أتبعتْ ذلك بما تَخلَّوا عنه من ذميمِ الصفات «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا» [الفرقان: 68 - 71].

وأول ما وُصِفوا به هنا نفيُ الشِّرك «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ»، وهذه الصفةُ لم تُنفَ وحدَها وإنما عُطِفَ عليها وصفان آخران «وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ»، فكما نُفي عنهمُ الشِّرك، نُفي عنهمُ القتلُ وارتكابُ الفاحشة، وكأنَّ نظمَ الآيةِ الكريمةِ يبيّن أنَّ قتْلَ النفس دونَ حقٍّ وارتكابَ الفاحشةِ كبائرُ وعظائمُ لا تتفقُ والتوحيدَ، وإنَّما يُتصوّر وقوعُها من غير الموحِّد، واستحضِرْ هنا جلالَ الاسم الكريم «الله» في الآيةِ الكريمة «لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» وكأنَّه يحكي المهابة الحاصلة في قلوبِهم، والجلال الذي يستشعرونه، فيحول ذلك دون ارتكابِ تلك الكبائر والموبقات.

ثم إنَّ هذه الآية تُبيّن من جهة أخرى عِظَم قتلِ النفس وارتكابِ الفاحشة، حيث إنهما يُقرنانِ بالشرك بالله تعالى!

ووصف «عباد الرحمن» بأنهم «لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» معناه حفظُ الدين، وهو بدوره يستلزمُ حفظَ العقول التي هي مناطُ التكليف، وهم كذلك يحافظون على النفوس والأعراض «وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ» فلا يقتلون النفس إلَّا بالحقّ، وهذا معناه الحفاظ على النفوس، وجهادُ المعتدين، والقصاصُ من القاتلين حتى تستقيمَ الحياة «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» [البقرة: 179]، ولا يقع منهم ارتكابٌ للفواحش، أو انتهاكٌ للأعراض، وقد سبق وَصْفُهم بنفي الإسرافِ والتقتير في الإنفاق، وهذا هو الحفاظ على المال، وهذا خُلُقٌ ثابت في التَّقيِّ سواءً في تَصرُّفِه في مالِه الخاصِّ أو في المال العامِّ.

هذا معناه أنَّ «عباد الرحمن» فقهوا المقاصدَ العُليا للشرعِ الشريف، وقاموا على حفظِها في المجتمع بين الناس.

أمَّا مرتكب هذه الموبقات فإنه يضاعف له العذاب «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا»، وانظر إلى كلمة «ذلك» التي يُشار بها للبعيد، وما يتضمنه هذا من تهجين هذه الأمور، والإشارة إلى أنَّها بعيدةٌ من سبيل الله، فينبغي أن يتنزه عنها سالكه.

وإذا سمعت النفوسُ ذلك الوعيدَ تخوَّفتْ وطلبتْ سبيل النجاة، فبينت الآيات الكريمة ذلك «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»، فمَن تاب وحَسُن إسلامُه، وتنزَّه عن القتل والفواحش فإن الله يمحو سيئاته ويثبت بدلًا منها حسنات أعماله بعد توبته وصلاحه.

وقد تكرر تأكيد اقتران التوبة بالعمل الصالح في الآية التالية: «وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا» أي: توبةً مرضيةً عند الله، تُكفَّرُ بها السيئات، وتُحصَّلُ بها الحسنات.

د محمود الصاوى.. أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بالأزهر:

الدعـــوة ليست فى أفضل حالاتها ولا أسوأها

التشدد والتسيب وجهان لعملة واحدة.. وبعض الدعاة غير مؤهلين

أكد د. محمود الصاوى- أستاذ الدعوة والثقافة الاسلامية والوكيل السابق لكليتى الدعوة والإعلام بجامعة الأزهر بالقاهرة- أن الدعوة الى الله تعد من أعظم الأعمال وأجلِّها، مشيرا الى أن الدعوة الآن ليست فى أحسن حالاتها ولا أسوأها إنما هى فى حالة حراك أفضل مما كانت عليه سابقا، لافتا الى وجود عقبات كانت تعرقل عمل الداعية وتعوقه عن أداء مهمته بجانب احتكار الدعوة من قبل أصحاب بعض التيارات المتشددة .

أشار إلى ان انتشار صفحات الإلحاد والترويج لها على السوشيال ميديا ليس مسئولية الدعاة ولا القائمين على العمل الدعوى وحدهم بل هو مسئولية الاسرة فى المقام الأول وكافة مؤسسات المجتمع، لافتا الى عدم صلاحية بعض الدعاة لمحاورة الملحد لعدم امتلاكه أدوات الإقناع والعلم الغزير الذى يؤهله للقيام بهذه المهمة.

"عقيدتى" تواصلت معه وناقشت مشكلات الدعاة والدعوة وحاولت الخروج بروشتة اصلاح للعمل الدعوى من خلال هذا الحوار، فإلى نص الحوار.

حوار: مروة غانم

• بداية نود منكم إلقاء الضوء على مؤتمر كلية الدعوة الذى يعقد اليوم؟ وما أهمية انعقاده وأهم المحاور التى يناقشها وما هو مردوده من وجهة نظركم على العمل الدعوى؟

•• فى حقيقة الأمر أن المؤتمر الذى انطلقت فعالياته اليوم تحت عنوان "الدعوة الاسلامية والسلام العالمى.. تحديات الواقع وآفاق المستقبل" يعد المؤتمر الدولى الثانى للكلية, وقد لقى المؤتمر الدولى الأول نجاحا كبيرا وترحيبا واسعا, ويأتى هذا المؤتمر ليعيد تذكير العالم بضرورة العمل الجاد من قبل النخبة الدينية والثقافية جنبا الى جنب مع القادة السياسيين فى استعادة السلام والعمل على تحقيق التعايش السلمى فى كل المجتمعات والذى تفتقده البشرية المعاصرة, فالاحتقانات والصراعات وموجات الكراهية صارت هى السمة العامة لأغلب بلدان العالم وهذا ما يسعى مؤتمرنا لمعالجته.

أضف إلى ذلك السعى لتصحيح المفاهيم المغلوطة حيال وَصْم الاسلام زورا وكذبا بأنه دين العنف والإرهاب كما تروّج لذلك مؤسسات إعلامية ومراكز بحثية غربية مركّزة على بعض الأكاذيب رغم قناعة وإجماع كل العقلاء فى العالم أن الإرهاب لا دين له وأن الإرهابيين دائما على هوامش المجتمعات والأديان وأن السواد الأعظم فى عالمنا الاسلامى مع السلام والسماحة والاعتدال ولم يكن المسلمون يوما دعاة حرب وابادة للعالم .

حراك دعوى

• وأنت أستاذ بكلية الدعوة وتمارس الدعوة والخطابة، ما هو تقييمك للعمل الدعوى وإلى أى مدى ترى الداعية يتفاعل مع قضايا ومشكلات الناس الحياتية؟

•• من الأمور المتفق عليها أن استشعار القصور والرغبة فى التطوير والارتقاء بالعمل شأن العقلاء فى كل المهن والتخصصات المختلفة, والدعاة أصحاب رسالة نبيلة وعظيمة فى مجتمعاتهم يستهدفون دائما بناء الوعى وتلبية الاحتياجات الروحية وتحقيق الأمن الدينى للمجتمع وذلك من خلال بناء المفاهيم الصحيحة وتصحيح المفاهيم المغلوطة, وليس من الانصاف والموضوعية القول بأن العمل الدعوى حاليا يعد فى أفضل حالاته، كما أنه ليس فى أسوأ حالاته، فالموضوعية والشفافية تحتم علينا القول بأن العمل الدعوى الأن فى حالة حراك أفضل مما كان عليه فى العقود الأخيرة, فقد كانت هناك عقبات تعرقل عمل الداعية, أضف إلى ذلك احتكار الدعوة من قبل أصحاب بعض التيارات المتشددة فى مقابل تراخى لدى الكثيرين من الدعاة الرسميين وليس هذا فحسب فقد امتلأت ساحة الدعوة بأنصاف المتعلمين, بينما اليوم نجد بفضل الله حراكا وزخما دعويا تقوده المؤسسة الدينية المصرية داخليا وخارجيا منذ تولى د. أحمد الطيب مشيخة الأزهر, حيث وجه بنزول وعاظ الأزهر حيث تجمع الناس فى المقاهى والكافيهات, وحيث تجمع الشباب فى النوادى والمنتديات والمدارس والجامعات بجانب ذهاب الوعاظ الى المستشفيات والمصحات والسجون للإلتصاق بالناس والحديث اليهم والاستماع لمشاكلهم وتقديم النصائح المخلصة لهم وتقريبهم من دينهم بالاضافة الى تواجد علماء الأزهر فى كافة وسائل الاعلام, كما تتضافر جهود وزارة الأوقاف فى بذل جهود كبيرة لتحقيق الأمن الدعوى وتحقيق رؤية دعوية منسجمة مع احتياجات الواقع لتوحيد الخطاب الدعوى ومنع التشرذم والتفرق بالتنسيق مع المؤسسة الأم الازهر جامعا وجامعة والتكامل مع دار الإفتاء المصرية وجهودها الموفقة لضبط صناعة الفتوى ومواجهة النوازل والقضايا الفقهية المعاصرة. ومن المأمول أن تتضاعف جهود الدعاة على المستوى الفردى بقدر ما يتعرض له المجتمع من هجمات تهدف الى تمزيق صفه وتعكير صفوه .

الداعية المثالى

• نرى على ساحة الدعوة أشكالا وأصنافا من الدعاة فما هى من وجهة نظركم مواصفات الداعية المثالى الذى يستطيع أن يؤدى رسالته بنجاح؟

•• الداعية لن يكون مثاليا إلا بتوافر صفات محددة منها: الإخلاص لله قولا وعملا وحالا ,فالإخلاص كما هو مفتاح القبول عند الله أيضا هو مفتاح الوصول إلى قلوب الناس استنادًا للحكمة المشهورة التى تقول: ما خرج من القلب وصل إلى القلب, وما خرج من اللسان لا يتجاوز الآذان, أضف الى ذلك ضرورة التأسى والإقتداء بسيدنا رسول الله, فخير من دعا الى الله هو رسوله, ولا ريب أن المتتبع خطاه, المهتدى بهداه هو أنجح الناس فى دعوته.

وليكون الداعية مثاليا ومتميزا لابد أن يلم بواقع الناس ويتفاعل معهم وهذا سيجعله يحسن اختيار واعداد وعرض مواضيع خطبه وأحاديثه بعناية فائقة كما سيكون موضع احترام جمهوره، فالناس يقدرون من يتفاعل مع مشاكلهم ويشاركهم أحداث حياتهم ومن يخفف من حدة مصائبهم ويبث الأمل فى نفوسهم، هذا مع أهمية مطالعته الدائمة للسير والتاريخ والتحدث الى الناس بلغتهم التى يتحدثون ويفهمون بها دون الاخلال باللغة العربية التى تتسع ألفاظها الزمان وإن تغير والمكان وإن تبدل, كما ينبغى أن يجيد الداعية التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة لاستخدامها فى توصيل دعوته ولا يجب أن يقتصر على الوسائل التقليدية فى دعوته لأنها لم تعد تكفى لتلبية احتياجات القطاعات الأكثر تأثيرا فى الواقع المعاصر وهم الشباب, كما ينبغى للداعية كى يكون مثاليا أن يكون على تواصل دائم مع إخوانه فى حقل الدعوة الاسلامية مع سلامة نيته معهم وتمنيه نجاحهم فى دعوتهم وتعظيم جهودهم, هذا مع أهمية التنظيم الجيد لجدول أعماله وحسن اختيار أوقات وعظه وإرشاده. أضف الى ذلك رصد ما يحاك بالدين والوطن وتحذير الناس من مجرد الاستماع الى متزعمى التطرف بنوعيه "التطرف عن الدين، والتطرف فى الدين".

الدعوة والتكنولوجيا

• لكن بعض الدعاة لا يجيدون التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، فهل من سبيل لمحو هذه الأمية التكنولوجية لهم للوصول الى قطاع كبير من الشباب والتفاعل مع قضاياهم؟

•• لقد قال الله تعالى فى محكم آياته: "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبيّن لهم"، لذا إهمال الداعية لهذه الوسائل إما تركا بالكلية أو ضعفا فى استخدامها يجعل دعوته كالثابت الذى لا يتحرك، وللتغلب على هذا الأمر لابد من تدريس مادة تكنولوجيا الدعوة داخل الجامعات ذات التخصص اللغوى والدعوى, كما ينبغى قيام جامعة الأزهر من خلال كلياتها بعقد دورات تدريبية فى مجالات التكنولوجيا، ولا شك أن وحدة ضمان الجودة بكلية الدعوة وكافة الكليات الشرعية تنهض حاليا بهذه الأعباء وتحاول اقتحام هذا المجال كما يجب على الداعية أن يطور من نفسه بنفسه .

الدعوة والتريند

• برأيك ما هى خطورة تقديم الدعوة بأساليب مبتذلة بحثا عن الشهرة والتريند؟

•• لا شك أن فى هذا خطورة شديدة على الدعوة والمدعوّين، فضلا عن الداعى نفسه. فخطورتها على الدعوة تتمثل فى نفور الناس منها والتقليل من شأنها كما أنها ستجعل حدود تعامل المدعوين بها تتوقف عند حدود الأحوال الشخصية فقط, أما خطورة ذلك على المدعوين فتتمثل فى جهلهم بحقيقة الدين , وعدم تحقيق الهدف من الدعوة فلا تعد الدعوة سوى كلمات يسمعونها من مبتغى شهرة لا تتجاوز آذانهم, أما خطورتها على الداعى فهى تعرضه لسخط الله وغضبه، فرب مشهور فى الأرض مجهول فى السماء ولو لم تكن من خطورة غيرها لكفت .

• لا شك أن لوسائل التواصل الاجتماعى تأثيرات كبيرة على الدعوة، فهل يمكن أن تذكر بعضها سواء سلبا أو ايجابا؟

•• هذا صحيح فلوسائل التواصل الاجتماعى الكثير من التأثيرات على الدعوة, فمن التأثيرات الإيجابية: سهولة التواصل مع الجمهور وتوسيع القاعدة الجماهيرية للداعية, مع إمكانية التعرف على الأنماط الفكرية للجمهور وسهولة رصد المواقف ومتابعة الأحداث.

أما عن التأثيرات السلبية فتتمثل فى انشغال قاعدة كبيرة من الجماهير بالموضوعات الأقل قيمة فى المحتوى, مع عزوف قاعدة كبيرة منهم عن الاستماع الجيد للدعاة بسبب كثرة المحتوى الفارغ الذى يعرض وكثرة الملهيات وكل هذا يبعثر جهود الدعاة الدعوية والاصلاحية .

الداعيـة المثالـي لابـد وأن يكـون مخلصاً لله قولا وعملاً

انتشار الإلحاد

• صفحات الإلحاد على السوشيال ميديا لا حصر لها والبعض يحمِّل دعاة الأزهر مسئولية ذلك، كما يرى البعض عدم صلاحية بعض الدعاة لمحاورة الملحد ومن ثم تفاقم الأمر، فإلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا الرأى؟

•• هناك ثمة اتفاق واختلاف فى ذات الوقت فى هذا الأمر 'فأما وجه الإتفاق فيتمثل فى عدم صلاحية بعض الدعاة لمحاورة الملحدين, وهؤلاء فى الغالب الذين لم يتم تأهيلهم التأهيل الكافى والشافى ويتخذون من الدعوة وظيفة لا رسالة كما أن هؤلاء منشغلون بتحصيل الأقوات على حساب الدعوة وإطلاعهم يتوقف عند حدود تحضير الدرس أو الخطبة . وأما وجه الإختلاف فيتمثل فى الإنكار على من يزعم أن دعاة الأزهر هم السبب فى انتشار الإلحاد! وللرد عليهم أقول: لم نعهد أن أزهريا واحدا سواء من يتخذ الدعوة رسالة أو وظيفة, دعا الى الإلحاد, كما أن كثرة عدد صفحات الملحدين والداعين إليه ليس من اختصاص الدعاة, كما أن أغلب الدعاة ليس لديهم القدرة المالية والمهنية على الترويج لصفحاتهم كما هو عند مروجى الإلحاد. أضف الى ذلك أن مسؤولية انتشار الإلحاد لا تقع على عاتق الدعاة وحدهم بل تقع على الاسرة أولا والاعلام ومعاهد العلم وجامعاته المختلفة .

خطاب التطرف

• كيف ترى الخطاب الدعوى للجماعات المتطرفة؟

•• خطورة هذه الجماعات أنهم يتكلمون بلسان الدين, ويلبسون ثوب الفضيلة, ويدَّعون محاربة الرذيلة فانخدع بهم خلق كثر، والحق الذى لا مراء فيه أنهم شوكة فى ظهر الدين والوطن, ذبحوا خلقا كثيرا من غير سكين بفتاويهم الضالة المضللة, فهذه الجماعات اتسم خطابهم بكراهية الأوطان وزعموا أنها حفنة من تراب وقد أورثت خطبهم ودروسهم كراهية ومعاداة غير المنتسبين للدين, كما أن هذه الجماعات ليس لهم تفكير إلا فى إرضاء أهوائهم وقناعاتهم العلمية التى تفتقد للرؤية العلمية الشاملة والتعددية الفقهية والمذهبية.



د. الصاوي يتحدث لمحررة «عقيدتي»

خاطرة دعوية

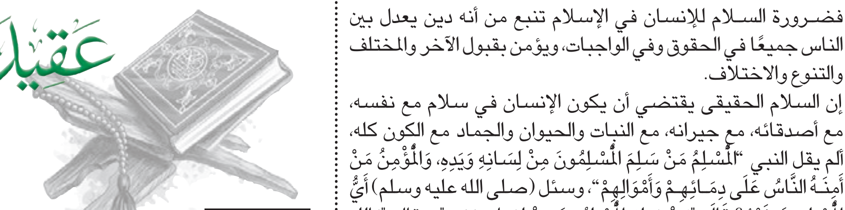


بقلم: أ.د مختار جمعة
وزير الأوقاف

فلسفة السلام

فلسفة السلام هي الفلسفة الراسخة، والقاعدة العريضة الأصيلة، والمرتكز الأساس فى الفكر الإسلامي، حيث يقول الحق سبحانه: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ"، ووفق مفهومي الموافقة والمخالفة في فهم هذه الآية فإن من يسير في طريق السلم الإنساني متبعٌ لما أمر الله به عباده المؤمنين، ومن يسلك مسالك الفرقة والشقاق، والتكفير والتفجير، والخوض فى الدماء، والولوج فيها بغير حق فسادًا أو إفسادًا متبعٌ لخطوات الشيطان الذي هو لنا جميعًا عدوٌّ مبين. الإسلام دين السلام، ونبينا (صلى الله عليه وسلم) هو نبي السلام، وتحية الإسلام والمسلمين في الدنيا والآخرة هي السلام، والجنة إنما هي دار السلام، حيث يقول الحق سبحانه وتعالى في شأن عباده المؤمنين في الجنة: "لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"، وتحية أهل الجنة في الجنة السلام، حيث يقول الحق سبحانه: "دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ"، وتحية الملائكة لهم فيها سلام، حيث يقول الحق سبحانه: "وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ"، ويقول سبحانه: "وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا"، ويقول سبحانه: "تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا"، وقد سمى ربنا (عز وجل) نفسه باسم السلام. وقد نهانا الحق سبحانه وتعالى أن نسيئ الظن بمن يلقى إلينا السلام، فضرورة السلام للإنسان في الإسلام تنبع من أنه دين يعدل بين الناس جميعًا في الحقوق وفي الواجبات، ويؤمن بقبول الآخر والمختلف والتنوع والاختلاف.

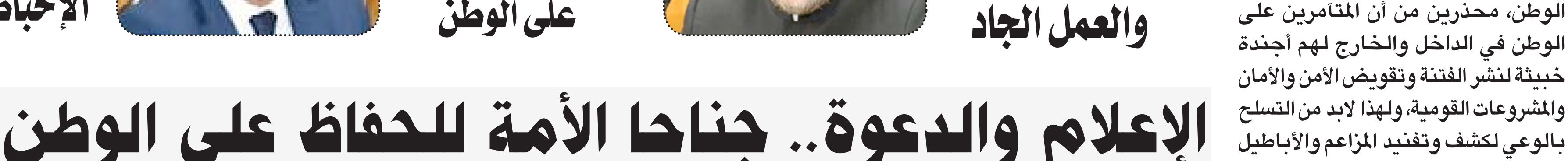
إن السلام الحقيقى يقتضي أن يكون الإنسان في سلام مع نفسه، مع أصدقائه، مع جيرانه، مع النبات والحيوان والجماد مع الكون كله، ألم يقل النبي "الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ"، وسئل (صلى الله عليه وسلم) أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: "مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ"، وقال: "وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ الَّذِى لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ".







خلال إطلاق مبادرة "حق الوطن":



"الوعى".. سلاحنا لمواجهة المُخرِّبين

كتبت- إسراء طلعت:

أجمع العلماء والدعاة وخبراء الإعلام، على أهمية تكامل أدوار الإعلاميين والأئمة والواعظات في نشر الوعي بمكانة الوطن وأهمية الدفاع عنه، باعتبار أن الإعلام والدعوة هما جناحا الأمة للحفاظ على الوطن، محذرين من أن المتآمرين على الوطن في الداخل والخارج لهم أجندة خبيثة لنشر الفتنة وتقويض الأمن والأمان والمشروعات القومية، ولهذا لابد من التسلح بالوعي لكشف وتفنيد المزاعم والأباطيل الزائفة ولا تريد خيرا بمصر والمصريين.

د. مختار جمعة: الوطنية انتماء بالجهد والعرق والعمل الجاد

كرم جبر: رسالتنا نشر مكارم الأخلاق والحفاظ على الوطن

عبدالصادق الشوربجي: بث الأمل ومحاربة الإحباط.. واجبنا

الإعلام والدعوة.. جناحا الأمة للحفاظ على الوطن

جاء ذلك خلال إطلاق مبادرة "حق الوطن" بمسجد النور بالعباسية بمشاركة د. مختار جمعة وزير الأوقاف، الكاتب الصحفى كرم جبر رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، المهندس عبد الصادق الشوربجي رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، عبد الرازق توفيق رئيس تحرير صحيفة الجمهورية، الشيخ خالد الجندي عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وجمع من الأئمة والواعظات.

أوضح د. جمعة أن الوطن هو بيتنا الكبير وبيت الأسرة الكبيرة، وهو لنا جميعًا وبنا جميعًا والحفاظ عليه واجبنا جميعًا، فالوطن ليس مجرد أرض نسكنها بل هو كيان يسكننا ونسكنه، وأن الحفاظ على الوطن واجب شرعي ووطني وحياتي، ومن حقه علينا أن نعمل على كل ما يحفظ أمنه وأمانه ويحقق الخير لنا جميعًا.

وأكد أن الوطنية ليست ادعاء بل هي انتماء بالجهد والعرق والعمل الجاد، فالعامل في مصنعه والفلاح في أرضه والعالم والمفكر والإعلامي والطبيب كل في مجاله، والعامل الذي يتقن عمله ويجتهد فيه متعبدا بعمله، وقد قالوا: إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل وأصالة معدنه فانظر إلى مدى انتمائه إلى وطنه واعتزازه، ومن ثم أطلقت وزارة الأوقاف مبادرة "حق الوطن" في جميع مساجد مصر ولمدة شهر كامل، وشملت خطبة الجمعة الماضية، ويتبعها الأسبوع الدعوي وعدد من الندوات الكبرى بجميع المحافظات، ويحاضر فيها كبار العلماء والأئمة عن حق الوطن وضرورة الحفاظ عليه والعمل على كل ما يدعم تحقيق أمنه واستقراره.

4 أهداف

وعن أهداف المبادرة أكد وزير الأوقاف أننا عددنا أهدافنا في هذه المبادرة بأربعة أهداف رئيسة يتفرع منها أهداف فرعية عديدة منها الوعي بأهمية الحفاظ على الوطن، بيان أهمية العمل والإنتاج، العمل على استعادة قيمنا الجميلة وأخلاقنا الأصيلة، ترسيخ أسس التكافل والإسهام العملي فيها، ومن ذلك أن ضاعفنا كل ما نقوم به في مجال خدمة المجتمع وبدأنا بمضاعفة كمية اللحوم التي توزعها الوزارة على الأسر الأولى بالرعاية من مائتي طن على مائتي ألف أسرة شهريًا إلى أربعمائة طن على أربعمائة ألف أسرة، مع بعض الإجراءات الأخرى من الموارد الذاتية للوزارة.

الإعلام والدعوة

من جانبه أشار كرم جبر رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام إلى أن دور الأئمة والواعظات كبير في التواصل مع الجماهير، حيث أنهم موجودون في القرى والمدن ولهم احتكاك مباشر بالجماهير ومعرفة آرائهم وما يدور بعقولهم. موضحًا أن رسالة الإسلام لخصت في مكارم الأخلاق، فقال تعالى: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ"، وقال (صلى الله عليه وسلم): "إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ"، فمكارم الأخلاق تقتضي مراعاة أحوال المجتمع، والتواصل معهم عن طريق أدوات التواصل العصرية والفضاء الإلكتروني، وتوعية المجتمع بالقضايا العصرية، وعلينا توجيه الوعي المجتمعي، حيث إن وسائل التواصل الاجتماعي قنبلة موقوتة، ورسالتنا دعوة المجتمع إلى نشر مكارم الأخلاق، والحفاظ على المجتمع من استقطاب مواقع التواصل وغيرها التي تتعارض مع قيمنا الأخلاقية، مؤكداً أن الأئمة والدعاة ووسائل الإعلام مهمتهم واحدة هي مواجهة السلوكيات السلبية والأفكار المتطرفة.

وقال عبد الصادق الشوربجي، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، أننا نعيش وسط عالم مضطرب بأزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية متلاحقة فرضت تحديات ضخمة وأعباء متلاحقة، مما يفرض على الجميع الاصطفاف لمواجهة هذه المخاطر بالغة الدقة. وهناك مشروعات قومية ضخمة ساهمت في دفع عجلة التنمية وتوفير فرص عمل، فعبرت مصر بنجاح أزمة كورونا التي ضربت العالم أجمع، وفي أزمة أوكرانيا وروسيا التي فرضت تحديات أشد مما سمح لبيئة الشائعات والمعلومات المغلوطة أن تنتشر بين المجتمع، وهذه الشائعات والأكاذيب أظهرت أهل الشر الذين يستهدفون التلاعب بالعقول وزعزعة ثقة الشعب في قياداته ومؤسساته بأساليب مختلفة ورخيصة عبر أبواقهم الإعلامية المضللة ومنصات التواصل المأجورة.

وأكد أن حق الوطن يقتضي ضرورة تقصي الحقائق وعدم ترديد الشائعات أو نشرها بأي صورة من الصور، حيث إننا نعيش فضاءً إعلاميا مفتوحا، وهنا يأتي دورنا في ضرورة كشف الحقائق للمواطنين بإبراز المعلومات من وسائلها الأصيلة. مشيراً إلى أن حق الوطن يتطلب منا الاعتراف بما تحقق من إنجازات على أرض الواقع ويلمسها الجميع بجهد المصريين وعرقهم وسواعدهم، كما يتطلب من الجميع التعاون والتنسيق لمواجهة دعاة الفتنة والفوضى، والعمل على نشر الحق والخير وزيادة الجهود الوطنية لدعم الأمن والاستقرار ومواجهة دعاة اليأس والإحباط، وبث رسائل الأمن والطمأنينة بين المواطنين والعمل الجاد منا جميعًا كل في موقعه.

سلاح مهم

وأوضح عبدالرازق توفيق، رئيس تحرير صحيفة الجمهورية، أن قضية الوعي هي سلاح مهم لمواجهة أصحاب الأفكار المتطرفة وحماية الوطن، فعدم وجود الوعي لدى بعض الشباب سبب رئيسي لسقوط دول أصبحت في براثن الفوضى، فالفكرة الرئيسية تدور حول كيفية حماية الأوطان وحماية الأديان، مؤكدًا أن أهل الدين عليهم دور رئيسي في مواجهة هذه الأفكار، وهذه المبادرة فرصة لمواجهة حملات التشكيك والتشدد والتطرف، والأمر الثاني نشر مكارم الأخلاق، فديننا دين مكارم الأخلاق يقول تعالى: "وإنك لعلى خلق عظيم"، ويقول تعالى: "ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك"، فالرفق بالناس وإيصال المفاهيم الصحيحة للناس دورنا، مشددًا على ضرورة التنبه للغزو الثقافي الذي تبثه مواقع التواصل الاجتماعي.

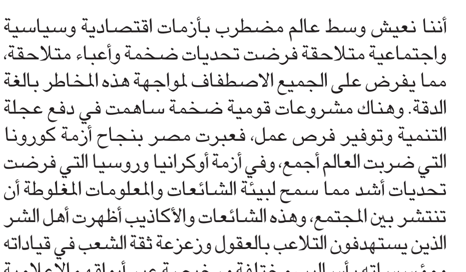


عبدالرازق توفيق: مواقع التواصل.. منفذ للغزو الثقافى



خالد الجندى: الدعاة يخوضون أشرس معركة





أشرس معركة

و أكد الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أن أئمة وواعظات الأوقاف يخوضون أشرس معركة في تاريخ الدعوة، لأنهم يواجهون كل شياطين العالم عن طريق هذا العالم الافتراضي فكل ما يتخيله الإنسان يواجهه الداعية الآن، فلا يقتصر الأمر على خطبة الجمعة بل تعدى ذلك إلى الفضاء الإلكتروني عن طريق السوشيال ميديا، ولاشك أن أئمة الأوقاف يقومون بدور عظيم في المواجهة بكل الوسائل.

طيب القول



بقلم: مصطفى ياسين

MYASEEN06@YAHOO.COM

قمة مصر.. لإنقاذ العالم

أيام قلائل تفصِلنا عن (27 cop) أو قِمَّة المُناخ التى تحتضنُها وتستضيفُها مدينة السلام وأرض الفيروز، شرم الشيخ، بحضور أكثر من 160 ملك ورئيس وزعيم لبحث ومناقشة القضية الأهمّ والأبرز فى عالَم اليوم، ألا وهى "التغيّرات المناخية" التى تُلقى بظلالها وتأثيراتها على الكون كله، أرضِه ومائِه وسمائِه، بَشَرِهِ وحَجَرِهِ ونَبَاتِه، فالجميع متأثِّر به- وللأسف الشديد- بالسَلْب وليس الإيجاب، نظرا لما تُمثِّله التغيّرات المُناخية من انعكاسات ومَضَار على الحياة فى هذا الكوكب، وقد لَمِسنا جميعا هذه التغيّرات فى انقلاب المُناخ فى فصول السَنَة، فضلا عن المخاطر الجسيمة التى لحقت بالبَشر والحَجر فى صور الزلازل والبراكين والأعاصير والسيول، والتى لم يعد لها مسارٌ ولا مكانٌ ولا كيفيةٌ ترصُدها وتحكمها.

وللأسف الشديد أيضا أن كل هذه الصور من التغيّرات المُناخية، نتيجة طبيعية للانبعاثات الحرارية المتولِّدة من المُنشآت الصناعية والآلات الجائرة لدى الدول الصناعية الكبرى والتى تقدَّمت ونهضت على أنقاض واستنزاف ثروات وخيرات الدول الناشئة والنامية!

ورغم مرور 26 لقاء قمّة مُناخية سابقة، والاتفاق على عدد من التوصيات والقرارات الداعمة لتخفيف الانبعاثات والمخلَّفات الصناعية، ومُطالبة الدول الغنيّة الكُبرى بتحَمُّل النصيب الأكبر من المقاومة والمعالَجة- باعتبارها السبب الرئيس والأول فى إنتاج تلك المخلَّفات- إلا أن تلك الدول تجاهلت الالتزام بأيٍّ من التوصيات، وتمادَت فى مسيرتها الصناعية وإنتاج المخلّفات والأضرار البيئيّة والصحيّة، مُتجاهِلَة المصلحة والمسئولية الإنسانية والحضاريّة تجاه الطبيعة والكون والإنسان.

ولذا، فإننا نأمَل من مُشارِكِى القمّة الـ 27 الالتزام بقراراتها وتوصياتها، وألا تكون كسابقاتها، لأن الأمر بات صعبا جدا، ومخاطر التغيّرات المُناخية على أشُدَّها ولا تحتمل المُمَاطلة أو التسويف و"التَمَلُّص" من المسئولية أو إلقائها على الغير، فالأمر جدٌّ خطير ويُنذر بكوارث طبيعية وإنسانية لا قِبَل لأى حضارة أو تكنولوجيا بالتصدّى لها، فالعالَم أمام خيارين لا ثالث لهُما، إما التعاون والالتزام والعمل سويًا وبأسرع ما يُمكن لإنقاذ الكوكب، أو- لا قدَّر الله- مواجهة "غَضَب وثورة الطبيعة" وما أبشعها وأخطرها وأصعبها من مواجهة سيخسرها الإنسانُ- بكل تأكيد- ومن الجولة الأولى؟! ولن يصمد أمام هَوْلِها، مهما أُوتِيَ من علوم وتقَدُّم تكنولوجى.

وقد استعدَّت "أُمُّ الدنيا" خير استعداد، وعلى أعلى المستويات، بداية من رئاسة الدولة والاهتمام العالى من قِبل الرئيس عبدالفتاح السيسى، وكافّة الأجهزة والوزارات والهيئات، حتى المدارس والجامعات وهيئات ومنظّمات المجتمع المدنى- خاصة العامِلة فى مجال الحفاظ على البيئة والعمل التطوّعى- للخروج بـ"قمَّة" ناجحة وفاعلة، لكن الأهم هو ما بعدَ القمَّة من متابعة لتنفيذ كل توصيّاتها وقراراتها، خاصة من قِبل الدول الكبرى وهى المسئول الأول عن إحداث الأضرار البيئيّة والمُناخيّة التى تُعانى منها الكُرَة الأرضيّة.

وأنا شخصيًا لدى أمل ومُتفائل ممّا بعد القمَّة المصرية، فقد لَمِس العالم أجمع بل عاش الناس وعانوا من مخاطر تلك التغيّرات المناخية، رغم أنها فى بدايتها ولمَّا تصل الذروة بعد!

ولهذا، فالشعوب هى التى ستُحرِّك حكوماتها وتضغط عليها للتخفيف من مخاطر التغيّرات المُناخية، والسير فى اتّجاه التصالُح مع الطبيعة والحفاظ على البيئة وعدم الإضرار بها، ومن ثمَّ فـ"لتحيا الشعوب" فى مواجهة ثورات الطبيعة.

كل أسبوع



بقلم: إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

الاحتكار جريمة دينية واقتصادية واجتماعية

من أهم خصائص الشريعة الإسلامية رفع الظلم والتظالم بين الناس، فقد أرشد الإسلام ووجه إلى طريق الكسب الحلال من خلال التجارة والبيع والشراء في قوله تعالى: "وَأَحَلَّ للهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا"، وقد ضبط الإسلام المعاملات بما يجب أن تكون عليه من مراعاة حقوق الناس، وإقامة العدل بينهم، وحرم أكل أموال الناس بالباطل، فقال سبحانه وتعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لا تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ".

وقد حذر الإسلام من خطورة الاحتكار وغلاء الأسعار والاستغلال والغش على الفرد والمجتمع، وأكد أن فى الاحتكار خطورة على الناس عامة، كما أن فيه خطورة على التجار أنفسهم.

والاحتكار معناه: حبس مال أو منفعة أو عمل، والامتناع عن بيعه وبذله حتى يغلو سعره غلاء فاحشا غير معتاد، مع شدة حاجة الناس أو الدولة أو الحيوان إليه، والمحتكر يرتكب جريمة دينية واقتصادية واجتماعية، ويعد الاحتكار ثمرة من ثمرات الانحراف عن منهج الله، وقد تنوعت صورة، وتعددت أساليبه، فإنه لا يكون في الأقوات فحسب، وإنما يكون في كل ما يحتاج إليه الناس من مال وأعمال ومنافع.

والاحتكار من الذنوب العظيمة والآثام الكبيرة، فقد اتفق الفقهاء على أنه محرم، ودليل ذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (لا يحتكر إلا خاطئ)، فالتصريح بأن المحتكر خاطيء كافٍ في إفادة عدم الجواز، لأن الخاطئ هو المذنب العاصي، وفي مسند الإمام أحمد وغيره أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ من الله تعالى، وبرئ الله تعالى منه، وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله). كما عد ابن حجر الهيتمي الاحتكار من الكبائر في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر، والحكمة من تحريم الاحتكار الحيلولة دون إلحاق الضرر بالناس في حبس حاجياتهم الأساسية وعدم حصولهم على ما يتقوتون به خاصة في ظل الأزمات والجوائح.

والتجار إذا احتكروا ما يحرم احتكاره فإن على الحاكم أن يأمرهم بإخراج ما احتكروه وبيعه للناس، فإن لم يمتثلوا أجبرهم على البيع إذا خيف الضرر على العامة، أو أخذه منهم وبيعه ورد الثمن عليهم.

قال الإمام النووي رحمه الله: "قال العلماء: والحكمة في تحريم الاحتكار دفع الضرر عن عامة الناس، كما أجمع العلماء على أنه لو كان عند إنسان طعام واضطر الناس إليه ولم يجدوا غيره أجبر على بيعه دفعا لضرر الناس، وتعاونا على حصول العيش".

وعلى الدولة أن تتدخل لحماية الأفراد من عبث العابثين، ومصاصي دماء الشعوب، وذلك باتخاذ الإجراءات المناسبة الكفيلة بقطع دابر الاحتكار، وإعادة الثقة والطمأنينة إلى نفوس المواطنين، وعلى المجتمع أن يتكاتف في وجه هذه الظاهرة الأثيمة ودفع كل ما من شأنه أن يؤذي الناس أو يلحق الضرر بهم.

فاحتكار السلع سلوك ذميم، وفيه دلالة على محبة الذات وتقديم النفس على حساب الآخرين، فما أشد عواقبه، إذ يقول سيدنا عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -: سمعت رسول اللَّه - صلى اللَّهُ عليه وسلم - يقول: "مَنِ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ وَالْإِفْلَاسِ" (رواه ابن ماجه).

إن التكاتف وقت الأزمات صفةَ شاملة لكل صور التعاون والإيثار وتقديم العون للمحتاج، فما أحوجنا إلى تحقيق هذه المعاني السامية والقيم الراقية، وقد قال الله تعالى: "وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ" (البقرة 272)، وقال سبحانه: "وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ" (محمد 38).

نسأل الله التوفيق والسداد ورفع البلاء والوباء والغلاء، ونسأله سبحانه أن يعم الرخاء والسخاء على مصرنا الحبيبة.

د. الضوينى: غاية الخطاب الديني المستنير استقرار المجتمع

كتب- إيهاب نافع:

أكد د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، إن شبابنا اليوم في أمسِّ الحاجة إلى مثل تلك اللقاءات، حتى يكونوا على معرفة واعية بما يدور حولهم في هذا العالم سريع التغير، وأيضا حتى نستفيد نحن من رؤيتهم ونتفهَّم احتياجاتهم عن قُرب، وخصوصا تلك القضايا الحسّاسة التي يعمل مرصد الأزهر على مواجهتها، والتي تُعرض في هذا المنتدى من قِبل متخصصين، آملين أن تجد الإشكاليات جوابا معرفيا يبث في الناس الأمل، ويبعثهم على الرقي والحضارة، وهذا هو منهج الأزهر.

أضاف- خلال كلمته بمنتدى "اسمع واتكلّم 2"، الذي ينظمه مرصد الأزهر لمكافحة التطرف-: الإسلام عقيدة صافية تنير قلب المؤمن، وشريعة تنبض بما يصلح حال الإنسان في حياته ومعاده، ومنظومة أخلاقية سامية تعطِّر حياة المجتمع، فيفوح منها أريج السّلام والطمأنينة؛ ولقد ظلّت الأمّة الإسلامية وشعوبها المؤمنة في كل بلد وعصر وجيل متمسّكة بإسلامها، محافظة على دينها ومقدّساتها، معتزّة بقيمها وأصالتها، عاملة على اجتماع شملها وكلمتها، واعية برسالتها الخالدة، مقدّرة لمكانتها الاجتماعية والحضارية بين الأمم والشعوب، فلم تضعف جذوة الإسلام، ولم تنطفئ فيها شعلة الإيمان في يوم من الأيام.

وأكد د. الضويني أن غاية الخطاب الديني المستنير هي استقرار المجتمع، ببيان أحكام الله تعالى وتنزيلها على أحوال الناس.من جانبها قالت د. رهام سلامة- المدير التنفيذي لمرصد الأزهر-: السبب الرئيس للمنتدى هو ما رصدناه من تغير كبير على كافة المستويات؛ كان من أهمها التغير الفكري والقضايا المتجددة الموجودة على الساحة، والتي كان لابد للأزهر أن يشتبك معها؛ قيامًا بواجبه الدستوري من ناحية، وحمايةً لشبابنا وتحصينهم بقناعات وسطية فيما يتعلق بالأفكار المتطرفة من ناحيةٍ أخرى.

ووصفت المنتدى بأنه يعد جسرًا يصل ما بين المؤسسة الأزهرية وشباب وطننِا الحبيب، فهو جسر علمي ومعرفي وحواري ممتد دائما.

د. محمد الضويني

"الدعوة والسلام" فى مؤتمر كلية الدعوة.. اليوم

كتبت- مروة غانم:

ينطلق اليوم الثلاثاء المؤتمر الدولى الثانى لكلية الدعوة الاسلامية بجامعة الأزهر تحت عنوان "الدعوة الاسلامية والسلام العالمى" بمشاركة أكثر من 60 باحثا دوليا من مختلف الدول العربية والإسلامية والاوروبية، بقاعة الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر.

أشار د. أحمد حسين- عميد كلية الدعوة ورئيس المؤتمر- إلى أن المؤتمر يطالب صناع السياسات الدولية والاقتصاد العالمى بالعمل جديا على نشر ثقافة التسامح والتعايش والسلام والتدخل فورا لإيقاف سيل الدماء البريئة ووقف الصراعات والحروب والتراجع المناخى والانحدار الثقافى والاخلاقى الذى يشهده العالم.

أوضح د. محمود الصاوى- أستاذ الدعوة والثقافة الاسلامية ورئيس اللجنة الإعلامية للمؤتمر- أن الإسلام شرع القتال لرد الاعتداء لا لردع المخالفين وهذا ما أكده القرآن دون مواربة حيث قال تعالى "وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين"، لافتا إلى أن النبى علمنا أن الادمى هو بنيان الله وملعون من هدم بنيان الله ولأن تهدم الكعبة حجرا حجرا لأهون عند الله من أن يراق دم أدمى بغير حق.

في لندن: بيع صفحة مصحف بخط كوفى بـ819 ألف دولار

شهد مزاد سوثبى، فى العاصمة البريطانية، لندن، بيع ورقة ضخمة من واحدة من أكبر المصاحف مكتوب بخط كوفى فى القرن الثامن عشر بمبلغ 819 ألف جنيه إسترليني.

جاء ذلك خلال المزاد الذى أقامته الدار، فى لندن، بعنوان "فنون العالم الإسلامي والهندي" بما في ذلك السجاد الشرقى، والذى يضم المزاد العديد من المخطوطات الورقية والمصاحف القرآنية المختلفة من حيث الشكل والتصميم، إضافة إلى السجاد اليدوى الإسلامى.

وفقا لدار سوثبى فإن ورقة المصحف الضخمة المكتوبة بالخط الكوفي، تعود إلى أواخر العصر الأموي أو أوائل العباسيين، حوالي 750م، وكتب عليها آيات من سور الإنشقاق، والبروج، والأعلى، على 18 سطر، فى مساحة 42,5 × 58,5 سم. وأشارت دار المزاد إلى أن هذه الصحيفة مأخوذة من واحدة من أكبر المصاحف الكوفية في القرن الثامن. وتعتبر الزخرفة المبسطة التي تركز على النص نموذجية لأقدم فترة للمصاحف الكوفية في القرن الثامن. تتميز أقسام الآيات في هذه المخطوطة بمجموعات من الخطوط المائلة التي تظهر في أقدم المصاحف بما في ذلك مصحف "طشقند" المنسوب إلى أوائل القرن الثامن.

"الرقابة الفنية" تتصدى للشذوذ الفكري والأخلاقي:

رفض قصة لكاتبة تطالب بإصلاح عمليات الختان بعملية جراحة

رفض عدد من رقباء إدارة العربي بهيئة الرقابة على المصنفات الفنية، قصة قدّمتها إحدى الكاتبات وتدور حول محاولة البطلة التخلّص من الشعور بالظلم الذي نجم عن ختانها وهي صغيرة. قال الرقباء- في تقاريرهم المختلفة-: إن جريمة الختان مرفوضة شرعاً وقانوناً وهذا أمر بديهي لكن المشكلة في إن الكاتبة قدّمت تصوّرا شديد التطرف لعملية تخلّص البطلة من آثار الختان من خلال إقامتها للعلاقات غير الشرعية مع أحد زملاء العمل دون زواج بزعم أن هذه العلاقة غير السوية تخلّصها من آثار عملية الختان!

أضافت التقارير: إن كاتبة القصة تواصل تطرّفها بكثير من مشاهد الإباحية والعُرى قبل أن تقرّر- على لسان البطلة- أن تجري عملية جراحية بزعم إصلاح لعملية الختان في سلوك يتعارض مع كافة التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية وحتى الطبية أيضاً التي تربَّى عليها المصريون، وهو ما اضطر الرقباء الثلاثة الذين قرأوا القصة لرفض تحويلها لسيناريو قبل أن تقوم الكاتبة بتعديل الفكرة بشكل جذري، خاصة وأنها تدعو من خلال المشاهد المختلفة للعمل الفني إلى تعميم فكر البطلة المناهض للقيم الدينية والأخلاقية!

على الجانب الآخر رفضت الرقابة سيناريو يدور حول الشذوذ الجنسي بين النساء، مؤكدة تصدّيها لكافة الأفكار المنحرفة التي تتعارض وقيم وتقاليد الشعب المصري.

ومضة تفسيرية
هذا هو المفتون

من هو المفتون المراد بقوله (بأيّكم المفتون)؟ (المفتون): هو الذى أصابته فتنة، أدّت إلى جنونه، والعرب كانوا يقولون للمجنون: فتنته الجن، أو هو الذى اضطرب أمره واختلّ تكوينه وضعف تفكيره!

وكانت هذه التُّهمة من التُّهم التى افتراها المشركون على النبى صلى الله عليه وسلم وألقوها عليه كذبًا وزيفًا فبرَّأه الله منها.

ولهذا يخبر سبحانه أن المفتون حقيقة ليس النبى الذى جاء بالحق من عند الله لنجاة قومه، وإنما المفتون هم أولئك المشركون الذين افتروا عليه بالباطل، وسوف يظهر لهم ذلك إما فى الدنيا يعلو الحق وظهور أمر النبى ونشر دعوته، وإما فى الآخرة حين تكشف جميع الحقائق، ويتميز الحق عن الباطل.



د. عصام الروبي

هذا هو الإسلام «11»
تكريم ذوى الإعاقة

لقد التفت العالم فى العقود الأخيرة لحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة حيث خرج عن الأمم المتحدة عام 6002م الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة وهى معاهدة دولية تهدف إلى حماية حقوق وكرامة الأشخاص ذوى الإعاقة وفى الحقيقة إن الإسلام كان أسبق فى هذا المضمار بأكثر من أربعة عشر قرناً، حيث نص القرآن الكريم على الوضع الخاص لذوى الاحتياجات الخاصة الذى يرعى ظروفهم الصحية «ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج» «النور: 16» قال ابن عطية: «فظاهر الآية وأمر الشريعة يدل على أن الحرج عنهم مرفوع فى كل ما يضطرهم إليه العذر، وتقتضى نيتهم فيه الإتيان بالأكمل، ويقتضى العذر أن يقع منهم الأنقص فالحرج مرفوع عنهم فى هذا» والإسلام لم ينقص من حقوقهم شيء بل زاد لهم من الحقوق ما ليس لغيرهم فلهم حق المساعدة والمعونة والسعى فى قضاء حوائجهم بل وفى جبر خواطرهم فقد جاء الصحابى «عتبان بن مالك» رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان ضريراً - فقال وددت يا رسول الله أنك تأتينى فتصلى فى بيتى فأتخذه مصلي، فقال له رسول الله: «سأفعل إن شاء الله»، قال عتبان فغدا رسول الله وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال: «أين تحب أن أصلى من بيتك» قال فأشرت إلى ناحية من البيت فقام رسول الله فكبر فقمنا فصفنا فصلى ركعتين ثم سلم» «رواه البخاري» ما فعلها النبى مع أحد من الأصحاء لكنه يعلم أن ظروف الرجل قد تلجئه فى بعض الأوقات للصلاة فى بيته فبارك له محلا للصلاة فى بيته وحذر الرسول من ترك السلام على كريم العينين فقال: «ترك السلام على الضرير خيانة» «أخرجه الديلمى عن أبى هريرة وابن مسعود» بل وجعل اللعنة على من يضلل الكفيف عن طريقه عبثاً وسخرية به، فعن ابن عباس قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «ملعون من كمه أعمى عن طريقا» «رواه الإمام أحمد» كما ضرب الرسول المثل فى فقه معاملة أصحاب الإعاقات الذهنية من مراعاة ظروفهم والتلطف معهم وقضاء حوائجهم.

بقلم: الشيخ. أحمد ربيع الأزهري
الداعية بالأوقاف

العلماء يدقون ناقوس الخطر:
COP27 الأمل فى إنقاذ الأرض.. ينطلق من شرم الشيخ

أيام قليلة تفصلنا عن الحدث الأبرز عالميًا هذا العام، وهو قمة الأمم المتحدة للمناخ «COP27» التى تستضيفها مصر ممثلا عن القارة الإفريقية، والتى تنطلق الأسبوع المقبل بمدينة شرم الشيخ، والتى تسعى لوضع خطط وتشريعات لمواجهة الخطر الداهم الذى يستلزم ضرورة التحرك الجاد والحازم والسريع لمكافحة مخاطر التغير المناخي، وحماية مستقبل البشرية ولم تكن الشريعة الإسلامية بعيدة عن الاهتمام بهذه القضية حيث تزايد اهتمام الفقهاء وعلماء الدين الإسلامى بحماية البيئة والتغيرات المناخية خلال السنوات الأخيرة. وقد وضع الإسلام تأصيل شرعى للحفاظ على البيئة والتصدى لتأثيرات التغيرات المناخية، فهناك تشريعات إسلامية كثيرة تؤكد ضرورة الحفاظ على البيئة والماء، لأنه بهما تستقر وتستقيم حياة الإنسان الذى وضعه الله فى الأرض ليستخلفه فيها. فى الملف التالى تستعرض عقيدتى رؤية علماء الإسلام ورجال الدين والمتخصصين، كما تعرض عدداً من المبادرات الرسمية والشبابية لقضايا التغيرات المناخية.

«عقيدتي» ناقشت القضية مع العلماء والمتخصصين
التغيرات المناخية .. خطر يهدد العالم
د. سيف قزامل: الشريعة الإسلامية سبقت الدساتير المعاصرة فى حماية البيئة

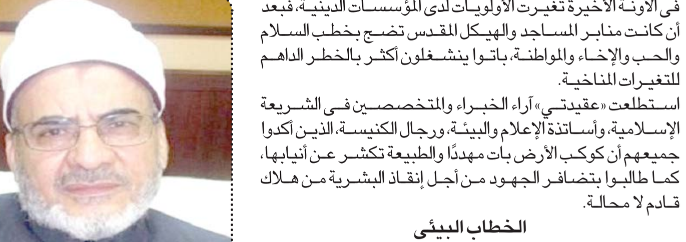
فى الآونة الأخيرة تغيرت الأولويات لدى المؤسسات الدينية، فبعد أن كانت منابر المساجد والهيكل المقدس تضج بخطب السلام والحب والإخاء والمواطنة، باتوا ينشغلون أكثر بالخطر الداهم للتغيرات المناخية.

استطلعت «عقيدتي» آراء الخبراء والمتخصصين فى الشريعة الإسلامية، وأساتذة الإعلام والبيئة، ورجال الكنيسة، الذين أكدوا جميعهم أن كوكب الأرض بات مهددًا والطبيعة تكشر عن أنيابها، كما طالبوا بتضافر الجهود من أجل إنقاذ البشرية من هلاك قادم لا محالة.

الخطاب البيئى

يوضح الدكتور سيف رجب قزامل، العميد الأسبق لكلية الشريعة والقانون بطنطا، إن الله عز وجل أمر الإنسان بتعمير الأرض والحفاظ عليها، حين قال فى كتابه العزيز: «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»، مشيرًا إلى أن الله عز وجل جعل البيئة ليتمتع بها الإنسان، وقدر التوازن فى البيئة فى قوله تعالى «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا»، أن الله تعالى خلق الإنسان ليكون خليفته فى الأرض ليعمرها ويستمتع بمقدرات الكون، «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً».

وأضاف: الشريعة الإسلامية حثت المسلمين على الحفاظ على المقدرات الطبيعية، مستدلًا بتحذير الرسول صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم حين نَهَى أنْ يُبالَ فى الماءِ الرَّاكِدِ، وأن المقدرات البيئية ليست ممتلكات خاصة للإنسان، إنما هى علاقة استئمان على الأمانة التى بين يديه، محذرًا من الإفساد فى البيئة كالإسراف فى استخدام المياه والطاقة، وتهديد أمن وسلام الحيوانات البرية أو صيدها دون حق، ...



د. سيف قزامل — د. رفعت فكري — د. مجدى علام



القس رفعت فكري: الخطاب الدينى لا يتفاعل مع القضايا البيئية



د. مجدى علام: مصر تتبنى مشروعات الاقتصاد الأخضر

منى الصاوى

أبرز قضايا العصر الحديث وشغله الشاغل.

وأوضح أن الخطاب الدينى يصب تركيزه نحو الفرائض والطقوس والعبادات، وقلما يشتبك الخطاب الدينى مع القضايا البيئية، لافتًا إلى أن الأديان تحث على الحفاظ على الصورة الجمالية التى خلق الله عليها الكون.

وأكد فكرى أن الثورة الصناعية تعد السبب الرئيسى فى الأوضاع البيئية المزرية التى وصل إليها كوكب الأرض، لافتًا إلى أن الأزمة البيئية سوف تؤثر سلبًا على عدد كبير من المحاصيل الزراعية، ...

الدولة الدينية والمدنية والحكومية تحت مظلة واحدة للعمل بشكل أفضل من أجل الحفاظ على البيئة.

قوانين هشة

وفى سياق متصل، قال الفقيه الدستورى المستشار يحيى قدري، إن قانون البيئة الحالى يحتاج إلى تعديلات عاجلة، إذ أنها لا تتواكب ...

المناخ العالمي، أمين عام اتحاد خبراء البيئة العرب، إن علماء البيئة كانوا قد توقعوا حدوث أزمة بيئية وشيكة، كما تنبؤا بارتفاع درجات الحرارة 1,5 مئوية بحلول 2025.

وأضاف علام، أن درجات الحرارة فى الأعوام السابقة سجلت أعلى معدلاتها منذ نحو 100 عام، ووصلت إلى 54,4 درجة مئوية، الأمر الذى يشير إلى عدم القدرة على السيطرة على حجم انبعاث غازات الاحتباس الحراري، نظرًا لتفاقم ظاهرة الصوبة الزجاجية « أى أن الكرة الأرضية أصبحت محاطة بطبقة من الزجاج تسمح بمرور الأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية ولا تسمح بخروجها مرة أخرى، تلك الأشعة المسؤولة عن ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير».

وشدد على ضرورة استبدال الوقود الأحفورى بالطاقة الشمسية، مؤكدًا أن الدول الصناعية الكبرى هى سبب تفاقم الأزمة، ولا بد من التوقف فورًا عن استخدام المواد البترولية الكربونية.

وأكد أن الدولة تتجه إلى تدشين نحو 100 ألف صوبة زراعية لإنتاج الخضروات والفاكهة عن طريق شبكة الرى بالتنقيط، ملحق بها جزء خاص للاستزراع السمكى أسوة بمشروع بركة غليون بمحافظة كفر الشيخ، الأمر الذى يحقق الأمن الغذائى لمصر دون إهدار للطاقة.

تشكيل الوعى

ومن جانبه، قال الدكتور مرزوق العادلي، أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة سوهاج، إن الإعلام دوره الأساسى التنوير والتثقيف، ومع اقتراب موعد مؤتمر المناخ تكون المسؤولية كبيرة على عاتق وسائل الإعلام سواء المرئى أو المسموع أو المقروء.

وأضاف العادلي، أن على القائمين على القنوات توصيل الأهداف المرجوة من مؤتمر المناخ بشكل مبسط وسلس للمواطنين بضرورة ...

علاقة تكاملية

ومن جانبه، قال القس رفعت فكري، رئيس مجمع القاهرة المشيخي، الأمين المساعد لمجلس كنائس الشرق الأوسط، أن البيئة هى ملاذ الكائنات الحية كافة، يتأثرون بها ويؤثرون فيها، إذ تعتبر العلاقة بينهما تكاملية وتفاعلية، وأى خلل يصيب أى طرف منها يؤثر على الآخر، مضيفًا أن قضايا البيئة والتغيرات المناخية أصبحت ...

وتابع، هناك نصوص دينية حثت على الحفاظ على البيئة، «وَأَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ، وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ».

وأشار إلى أن قمة المناخ خطوة على طريق الحفاظ على البيئة بشكل علمى وأكاديمى من قبل المتخصصين المشاركين فى القمة المرتقبة. ولفت إلى أن قمة المناخ المرتقبة ستجمع جميع مؤسسات ...

حلول علمية

وفى الإتجاه ذاته، قال الدكتور مجدى علام، مستشار برنامج ...

جامعة الأزهر تدعو لصياغة برامج جديدة لمواجهة التغيرات المناخية



دعت جامعة الأزهر إلى صياغة برامج جديدة فى إطار حماية الأمن القومى ...

ثانيا: قطاع الصحة والسكان:

- العمل على وضع استراتيجية جديدة تهدف للحد من المخاطر الصحية المتوقع حدوثها بسبب التغيرات المناخية، وتعزيز الحلول الذكية لتمكين المعاقين جراء الكوارث المناخية.
- تعزيز دور منظومة الاتصالات، وخاصة فى القرى الأشد احتياجا للخدمات الصحية عن طريق برامج (الرعاية الصحية عن بعد) لتوفير كافة الاختصاصات الطبية من خلال برامج On-line.

ثالثا: قطاع الإعلام والخدمات المجتمعية

- دمج العمل الإعلامى والسوشيال ميديا فى استيراتيجية مجابهة للتغيرات المناخية، وتعزيز الجهود بينها وبين كافة مؤسسات الدولة.
- تعزيز كفاءة القطاع الدعوى الدينى ليشمل أسباب التغير المناخى والمخاطر الناجمة عنه، ودور المجتمع فى الحد من التغيرات المناخية.

رابعا: قطاع الطاقة الجديدة والمتجددة

- دعم منظومة استبدال سخانات المياة الكهربية بالسخانات ...

سابعا: الحوكمة والسياسات:

- وضع خطة قابلة للتنفيذ تتضمن سياسات وآليات مترابطة بخطة زمنية لكل قطاعات الدولة للتكيف المناخي.
- العمل على وضع محور جديد فى برنامج الحكومة القادم (2023- 2025) خاص بالنهوض بالمجتمع المدنى للحد من التغيرات المناخية، يتبنى السياسات المحلية والعالمية التى صدرت والتى سوف تصدر من مؤتمر المناخ Cop27 الذى سوف يعقد بمدينة شرم الشيخ، يضمن الأمن البيئى للمجتمع المصرى وسياسات وآليات تحقيق الحياد الكربوى فى مصر.
- وضع قانون جديد للحياد المناخى داعم للقانون البيئي، ويعمل على تخفيف آثار التغير المناخى ومنع آثاره السلبية كحق من حقوق الأنسان، كذلك يتضمن المساءلة والإنصاف الفعال من أضرار تغير المناخ على المجتمع المدني.
- تشديد العقوبات للحد من تلوث البحيرات والمجارى الإقليمية المصرية.

5 معلومات عن القمة

- اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخى بدأت فى حيث التنفيذ فى مارس 1994
- 30 ألف مشارك
- 197 دولة
- قضية المياه على رأس أولويات أجندة المؤتمر
- 2000 اجتماع وجلسات رسمية وغير رسمية
- 11 يوما مدة الاجتماعات

«مناخنا حياتنا» مبادرة أزهرية لنشر الوعى المناخى

فى إطار استعدادات الأزهر الشريف لقمة شرم الشيخ للمناخ، أطلق مجمع البحوث الإسلامية سبتمبر الماضى مبادرة مجتمعية لنشر الوعى المناخى لكل مصري، للتأكيد دوره فى الإسهام فى الحد من تأثير المناخ وخلق بيئة مستدامة بيئيًا.

وتتمثل رسالة المبادرة للتأكيد على:

- تكاتف الإنسانية والمجتمعات بطريقة أكثر تناغما لتقديم حلول ابتكارية لمواجهة التغيرات المناخية.
- تمكين الأفراد فى المجتمعات لإحداث تغيير طويل الأمد ودائم من خلال محو الأمية المناخية.
- تطوير دعاة أقوياء وخلق فيهم روح المواطنة البيئية بشكل واسع.
- نشر مفاهيم تغير المناخ بهدف دمج المواطن فى أساليب المواجهة.

وتهدف المبادرة إلى:

- مواجهة واحدة من أكبر تحديات الإنسانية وجميع الكائنات الحية، والتى تجبر المجتمعات أن تتحد معًا لمواجهة حالة الطوارئ المناخية للأجيال القادمة، من خلال التكيّف مع المناخ، والتى تقدمها فكرة المبادرة لاتخاذ إجراءات مناخية مناسبة لتوعية المجتمع.
- توجيه الأعمال اليومية وكل ما نقوم به فى حياتنا مما له تأثير ولو قليل على المناخ، وبما يؤدى إلى رفع مستوى الوعى الفردى والمجتمعي، وتشجيع المزيد من الأشخاص على بذل ما فى وسعهم للحد من تأثير تغير المناخ على كوكب الأرض.
- تطوير برامج التدريب وتأهيل الوعاظ والواعظات حول: «تغير المناخ رؤية كونية» من خلال كونهم يمثلون جزءًا من المجتمع، حتى يتمكن الدعاة من توعية الآخرين بمخاطر التغيرات المناخية وأسبابها، ليكونوا أكثر وعيا بالمناخ واتخاذ إجراءات فورية لتقليل انبعاثات الكربون والغاز.
- توضيح مظاهر التغيرات البيئية، مثل: ارتفاع درجات الحرارة، وذوبان الجبال الجليدية القطبية، وارتفاع منسوب البحار والمحيطات وارتفاع نسب ثانى أكسيد الكربون، وتأثير ذلك على التوازن البيئي، وغير ذلك مما يؤثر على الحراك الاقتصادى والاجتماعي.
- الحدّ من آثار تغير المناخ على البيئة، من حيث الجفاف وتغير أنماط هطول الأمطار العالمية التى تدمر سبل العيش، وعامل رئيسى فى زيادة الجفاف على الأرض بالإضافة إلى انتشار أمراض خطيرة مثل الملاريا.
- المحافظة على الصحة العامة للإنسان من الآثار الضارة للتغيرات المناخية الواقعية والمحتملة فى ظل تزايد السلوكيات الخاطئة فى التعامل مع مكونات البيئة.
- إيجاد نوع من التشاركية بين مختلف فئات المجتمع فى معالجة الآثار الضارة للتغيرات المناخية.

المحاور التنفيذية للمبادرة:

- تنفيذ (48) قافلة دعوية متخصصة تستهدف التوعية بمخاطر التغيرات المناخية فى جميع محافظات الجمهورية بمعدل قافلةٍ أسبوعيًا على مدار عام وهو فترة انعقاد المبادرة.
- إطلاق (12) حملة توعوية تُنفَّذ بالتواصل المباشر والإلكترونى بمعدل حملة توعوية شهرية.
- تدريب (100) واعظ وواعظة وتأهيلهم بشكل تخصصى يمكّنهم من أداء دور متميز فى التوعية بهذه التغيرات ومخاطرها، وذلك بالتعاون بين مركز الازهر العالمى للفلك الشرعى وعلوم الفضاء وأكاديمية الأزهر العالمية من جانب وبين المؤسسات والمراكز البحثية المتخصصة من جانب آخر، وأن تتم الاستعانة بهذه المجموعة فى الندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية.
- تنظيم (100) زيارة ميدانية لوعاظ وواعظات الأزهر للمؤسسات والمراكز البحثية فى مجال المناخ وعقد مناقشات حوارية بينهم وبين الخبراء والمتخصصين فى قضايا المناخ.
- عقد مسابقة بحثية للكتابة حول «الرؤية الشرعية للتغيرات المناخية»، تتم إتاحة المشاركة فيها لجميع الباحثين من داخل مصر وخارجها، ويُقدم بها جوائز عينية ونقدية.

حكايات نسائية
وعاء المعرفة

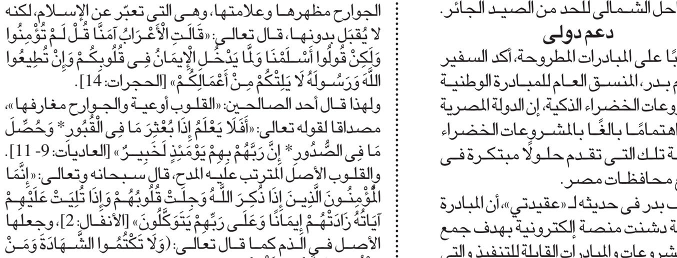
بقلم الداعية: د. وفاء عبدالسلام

القلب محل المعارف فهو أداة المعرفة بالله عز وجل؛ فبالعقل أو بالعاطفة يستدل على وجود الله، أما معرفته سبحانه وتعالى فتكون من خلال وعاء المعرفة أى اللطيفة الربانية التى هى محل نظر الرب ومحل القرار ألا وهى القلب.

فقد خلق الله القلب محلا لمعرفته ومحبته ومحلا لنظره سبحانه وتعالى، فعن النبى أنه قال: «إنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ، وَلَا إِلَى صُوَرِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ» [رواه مسلم].

وكل الأعضاء تصب ما لديها فيه، العقل يخاطبه ليأخذ رأيا صحيحا، والنفس الأمارة بالسوء تخاطبه لتأخذ قرارا خاطئا. يقول النبي: ((ألا وَإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألا إنَّ حِمَى اللهِ فى أرْضِهِ مَحارِمُهُ، ألا وَإنَّ فى الجَسَدِ مُضْغَةً: إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، ألا وَهِيَ القَلْبُ)) (متفق عليه).

فالقلب أمير الجسد وملك الأعضاء، فهو راعيها الوحيد وقائدها، وإنما الجوارح والحواس تبع له وآلات تصدع بما تؤمر، فلا تصدر أفعالها إلا عن أمره، ولا يستعملها فى غير ما يريد، فهى تحت سيطرته وقهره، ومنه تكتسب الاستقامة أو الزيغ، وبين القلب والأعضاء صلة عجيبة وتوافق غريب بحيث تسرى مخالفة كل منهما فورا إلى الآخر، فإذا زاغ البصر فلانه مأمور، وإذا كذب اللسان فما هو غير عبد مقهور، وإذا سعت القدم إلى الحرام فسعى القلب أسبق، لهذا قال صلى الله عليه وسلم عن المصلى العابث فى صلاته: «لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه» ...



أفكار مبتكرة تناقش قضايا البيئة الخضراء
مبادرات للتوعية بمخاطر تغيرات المناخ



لم تقتصر المبادرات البيئية على القاهرة وحسب، بل شملت ربوع مصر من شرقها لغربها ومن شمالها لجنوبها، ومنها من لاقى دعم حكومى ويشارك فى قمة نوفمبر المرتقبة.

وناقشت هذه المبادرات قضايا الأمن الغذائى والمائي، والتنوع البيولوجي، والمخلفات والانتقال العادل للطاقة، والصيد الجائر، والبيئة الخضراء.

حاورت «عقيدتي» أصحاب تلك المبادرات، الذين ...

منى الصاوى

بعد التحذيرات الدولية من مخاطره على حاضر و مستقبل البشرية:
التلوث البيئى بين العبث الإنسانى والعقاب الإلهي

تحقيق: جمال سالم

لا يمر يوم إلا ويزداد الوضع البيئى والمناخى فى العالم سوءا بسبب ما ارتكبه الانسان المعاصر من جرائم فى حق بيئته وتدميره لها حتى أن البعض ربط بين العبث والإفساد البشرى فى الكون الذى خلقه الله نظيفا متوازنا مهيئا لحياة صحية كريمة للانسان الذى استخلفه الله فيها، وبين الأمراض الفتاكة وغيرها من الأعراض القاتلة له كنوع من العقاب الإلهى له لأنه لم يحافظ على الأمانة التى استأمنه الله عليها.

مظاهر العبث

فى البداية تلقى عقيدتى الضوء على بعض مظاهر العبث والتدمير البيئى الذى مارسه البشر على الكون ارضه وسمائه بناءً على احصائيات الأمم المتحدة:

●● يمثل الوقود الأحفوري - الفحم والنفط والغاز - أكبر مساهم فى تغير المناخ العالمي، إذ يمثل أكثر من 75 % من انبعاثات غازات الضارة فى العالم، وحوالى 90 % من جميع انبعاثات ثانى أكسيد الكربون ونظرًا لتواجدها فى الغلاف الجوى للأرض، فإن انبعاثات غازات الدفيئة تحبس حرارة الشمس مما يؤدى إلى الاحتباس الحرارى وتغير المناخ.

●● ترتفع درجة حرارة العالم حاليا بسبب التلوث البيئى بشكل أسرع من أى وقت مضى فى التاريخ المسجل وبمرور الوقت، تؤدى درجات الحرارة المرتفعة إلى تغيُّرات فى أنماط الطقس واضطرابات فى توازن الطبيعة المعتاد وهو ما يشكل مخاطر عديدة على البشر وجميع أشكال الحياة الأخرى على الأرض

●● يتسبب توليد الكهرباء والحرارة عن طريق حرق الوقود الأحفورى فى جزءٍ كبير من الانبعاثات العالمية، ولا يزال توليد معظم كميات الكهرباء يتم عن طريق حرق الفحم أو الزيت أو الغاز، وينتج عن ذلك ثانى أكسيد الكربون وأكسيد النيتروز - وهى غازات دفيئة قوية تغطى الأرض وتحبس حرارة الشمس.

●●ينتج عن الصناعات التحويلية والصناعة انبعاثات، معظمها يأتى من حرق الوقود الأحفورى لإنتاج الطاقة لصنع أشياء مثل الأسمنت والحديد والصلب والإلكترونيات والبلاستيك والملابس وغيرها من السلع التعدين والعمليات الصناعية الأخرى الغازات، فالصناعات التحويلية هى واحدة من أكبر المساهمين فى انبعاثات غازات الدفيئة فى جميع أنحاء العالم.

●●قطع الغابات لإنشاء مزارع أو مراعي، أو لأسباب أخرى، يتسبب فى انبعاثات لأن الأشجار، عند قطعها، تطلق الكربون الذى كانت تخزنه ويتم تدمير ما يقارب 12 مليون هكتار من الغابات كل عام لأن الغابات تمتص ثانى أكسيد الكربون، فإن تدميرها يحد أيضًا من قدرة الطبيعة على إبقاء الانبعاثات خارج الغلاف الجوي.

●● تعمل معظم السيارات والشاحنات والسفن والطائرات بالوقود الأحفوري، مما يجعل النقل مساهمًا رئيسيًا فى انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وخاصة انبعاثات ثانى أكسيد الكربون. وتمثل مركبات الطرق الجزء الأكبر من احتراق المنتجات القائمة على البترول، والنقل مسئول عن ما يقارب ربع انبعاثات ثانى أكسيد الكربون العالمية المرتبطة بالطاقة. وتشير الاتجاهات إلى زيادةٍ كبيرة فى استخدام الطاقة لأغراض النقل خلال السنوات القادمة.

●● يتسبب إنتاج الغذاء فى انبعاثات ثانى أكسيد الكربون والميثان وغازات الدفيئة الأخرى بطرق مختلفة، ومن أسباب ذلك إزالة الغابات وإخلاء الأراضى لأغراض الزراعة والرعي، وعمليات الهضم لدى الأبقار والأغنام، وإنتاج واستخدام الأسمدة والسماد الطبيعي لزراعة المحاصيل، واستخدام الطاقة لتشغيل معدات المزرعة أو قوارب الصيد

●● تستهلك المبانى السكنية والتجارية أكثر من نصف الكهرباء. ومع استمرارها فى الاعتماد على الفحم والنفط والغاز الطبيعي للتدفئة والتبريد، تنبعث منها كميات كبيرة من غازات الدفيئة. وقد ساهم تزايد الطلب على الطاقة للتدفئة والتبريد، مع زيادة حيازة أجهزة تكييف الهواء، فضلاً عن زيادة استهلاك الكهرباء للإضاءة والأجهزة والأجهزة المتصلة، فى زيادة انبعاثات ثانى أكسيد الكربون المرتبطة بالطاقة من المبانى فى السنوات الأخيرة.

●● يتحمل الأغنياء المسؤولية الأكبر: فأغنى 1 % من سكان العالم مجتمعين يتسببون فى انبعاثات لغازات الدفيئة أكثر مما يتسبب به أفقر 50 فى المائة من السكان.

●● حذرت ميشيل باشيليت ممثلة المفوّضة السامية لحقوق الإنسان من خطورة الوضع العالمى قائلة: «يُدَمَّر كوكبنا عشوائيًا، ونحن بحاجة ماسة إلى شراكات عالميّة أقوى واتّخاذ إجراءات صارمة لإنقاذه، وندعو القادة والحكومات إلى الاعتراف بأنّ تغيّر المناخ والتدهور البيئيّ يقوّضان بشدة حقوق الإنسان، لا سيما بالنسبة إلى من يعيش أوضاعًا هشّة، بمن فيهم أجيال المستقبل».

عبث وإفساد

أكد الدكتور أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء – أن الإسلام أهتم بموضوع البيئة وأهمية التعامل معها على أنها ملكية عامة للجميع وعليهم المحافظة عليها ومعاقبة المفسدين العابثين بمكوناتها وثرواتها ومواردها؛ فيقول الله سبحانه: «كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ»، ولهذا يعد تلوث البيئة نوع من العبث والإفساد فى الأرض الذى نهى الله عنه بقوله « وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا »

وأوضح الدكتور عمر هاشم أن الاسلام جعل المحافظة على البيئة وازالة ما يضر الناس فيها عبادة يؤجر فاعلها فأكد النبى ﷺ أن إماطة الأذى عن الطريق شعبة من شعب الإيمان، فقال: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ» ولهذا لابد من السعى لتحقيق ما يطلق عليه «نظريات الاقتصاد الأخضر» الذى يتوافق مع مهام الاستخلاف الالهى للانسان فى الأرض دفع الفساد والإفساد عن الكون كله بمن فيه، فقال الله تعالى: «فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ».

وأشار إلى أن العقاب الإلهى ينزل على البشر بمعاصيهم وتفريطهم فى الأمانة التى استأمنهم الله عليها وجعلهم خلفاء فيها، والقاعدة أن الاحسان يقابل بالإحسان والعكس صحيح فيقول الله تعالى « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ » ونفس الوقت « ... وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » فالانسان المعاصر ظلم نفسه ودمر بيئته فكان حقا عليه العقاب الإلهي.

دفع الضرر

أكد الدكتور عبد الفتاح خضر، عميد كلية القرآن الكريم بطنطا، جامعة الأزهر أن الاسلام جعل المحافظة على البيئة وازالة ما يضر الناس فيها عبادة يؤجر فاعلها فأكد النبى ﷺ أن إماطة الأذى عن الطريق شعبة من شعب الإيمان، وجعل خير الناس أنفعهم للناس، ولهذا لابد من السعى لتحقيق ما يطلق عليه «نظريات الاقتصاد الأخضر» الذى يتوافق مع مهام الاستخلاف الالهى للانسان فى الأرض دفع الفساد والإفساد عن الكون كله بمن فيه، فقال الله تعالى: «فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ» من نزول الغضب الإلهى على كل سكان الأرض وليس المفسدين فيها فقط لأنهم لم يأخذوا على أيديهم ولم يتصدوا لهم وتركوهم يعيثون فى الأرض فسادا ويدمرون التوازن البيئى الذى خلق الله الكون عليه، فيقول الله سبحانه وتعالى «وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ» كما قال النبى ﷺ: «النَّاسُ شُرَكَاءُ فِى ثَلَاثٍ فِى الْمَاءِ وَالْكَلَإِ وَالنَّارِ» وقد أدى التلوث البيئى إلى اصابة الانسان بالأوبئة الفتاكة مثل الإيدز، وكورونا والأورام السرطانية وغيرها الكثير من الأمراض التى طالت كل الفئات العمرية حتى الجنين فى بطن أمه بسبب التلوث البيئى الذى تعيش فيه أسرته، بل إن بعض هذه الأوبئة أدت إلى موت الملايين بل قد يتعدى التعطل إلى أداء الشعائر الدينية مثل غلق المساجد، وتعطل الحج والعمرة وطالب الدكتور عبد الفتاح خضر بتحديد المسئولين عن إحداث مخاطر بالبيئة ومحاسبتهم لوقف التمادى فى زيادة تلك المخاطر ممن لا دين ولا ضمير لهم فى ظل غياب الرادع من العقاب مما ادى إلى تفشى تلك المخاطر وعموم الابتلاء بها مع أنه يوجد فى التشريع الإسلامى ما يعرف بالمسئولية الجماعية وهو ما يتوافق مع التشريعات التى تعمل على تنفيذها المنظمات الدولية المعنية بالبيئة، وكذلك لابد من نشر الوعى البيئى للمحافظة على كل مكونات البيئة وخاصة الماء والهواء اللذين لم يسلما من هذا التلوث رغم أن الله جعلهما سر الحياة فلا حياة بدونهما ألم يقل الله سبحانه وتعالى: «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ»، فالإسلام يعتبر أن ما فى هذا الكون من مخلوقات حية وغير حية مسخرة لخدمة الإنسان ورعايته وبقائه، فقال تعالى: «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» فماذا فعل البشر فيها – بما فيهم المسلمون – رغم أن الإسلام جعل الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث جزءًا من عقيدة المسلم وإيمانه بربه، وجعل الإخلال بها أو الإفساد فيها خروجًا عن مقتضى هذا الإيمان وإنذارًا بوقوع الهلاك والدمار.

انذار ووعيد

وأشار الدكتور خضر إلى أن الإسلام ربط بين مدى إيمان الإنسان واستقامته وبين صلاح بيئته أو فسادها؛ لذا نهى الله عن الإفساد فى الأرض وتوعد الله تعالى المفسدين فقال: «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ» كما جعل إفساد البيئة وإهلاك حرثها وزرعها نوع من الاجرام والإفساد فى الأرض فقال الله تعالى: «وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ» كما جعل الإيمان حماية البيئة فقال الله تعالى: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ».

د. أحمد عمر هاشم — د. عبدالفتاح خضر

من مقاصد الشريعة.. وصميم الدين
«الأوقاف البيئية» ..دعوة أطلقتها الإفتاء ويؤيدها العلماء



«الأوقاف البيئية»، مصطلح جديد طرح ضمن توصيات مؤتمر الأمانة العامة لدور وهيئات الافتاء بالعالم والذى عقد فى القاهرة مؤخرا، بعنوان: «الفتوى وأهداف التنمية المستدامة»، دون توضيح أو إشارة إلى مفهوم الأوقاف البيئية وما هى صوره وهل الوقف الإسلامى يقتصر على المساجد فقط؟

عقيدتى توضح كل هذه التساؤلات فى السطور القادمة مع خبراء الاقتصاد وأساتذة الفقه الإسلامي.

بعد تنموى

فى البداية قال الدكتور إبراهيم نجم مستشار مفتى الجمهورية، إن الوقف الاسلامى ليس مقتصرا على وقف المساجد فقط، وإنما وقف شمولى يشمل كل ما يسهم فى تطور حياة الإنسان وتقدمه ورعايته، مؤكدا أن الوقف الاسلامى باب واسع من أبواب العطاء المتميز للنماء والبناء لحياة بيئية سليمة

وأكد نجم فى تصريحات خاصة لعقيدتى أن البعد البيئى يعد أحد أبعاد التنمية المعاصرة، الذى تفرض من خلاله ضرورة المحافظة على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية بإتباع أساليب إنتاج واستغلال للموارد الطبيعية بشكل عقلانى يضمن من خلاله تحقيق أمن بيئي، خاصة فى ظل ما يشهده واقع البيئة من تلوث واستنزاف لمواردها وإخلال بتوازنها، ما يفسر عالمية قضية البيئة من جهة وضرورة التصدى للمشاكل التى تهددها وهو ما تهدف إليه كل الدول.

وأوضح أن ذلك يتم باعتماد سياسات تنموية هادفة، وإعداد برامج إنمائية، وسن تشريعات بخصوص الشأن البيئى إلى جانب القيام بتجارب فى مجال المحافظة على البيئة، مشيراً إلى أهم التجارب فى العمل الخيرى عامة، والعمل الخيرى الوقفى خاصة والتى تكون فى مجال حماية البيئة، وهى أمن مائى مستدام من خلال وقف المياه واستثمار أموال وقفية فى مجال حماية البيئة والمحافظة عليها.

وأكد أن الوقف فى الأعمال البيئية أمر تتطلبه الحاجة وواقع الأمة، لذلك على الجميع نشر ثقافة الوقف البيئى بين أفراد المجتمع، إضافة إلى تخصيص صندوق خيرى مردة إلى دعم الأبحاث والمشروعات البيئية المستهدفة فى خطة الدولة، لاسيما وأن حماية البيئة مسؤولية الجميع.

استدامة واستمرارية

من جانبه قال الدكتور عبد المنعم فياض، أستاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر، إن تاريخ نظام الوقف والخبرة الإسلامية فى مجال الوقف أثبت أنه أسس لما يعرف حاليا بالتنمية المستدامة وبما تحمله من أبعاد تنموية شاملة بما فيها البعد البيئي.

وأضاف أن الوقف يمتاز بميزة عن باقى الأنظمة الخيرية الأخرى إلزامية كانت أو طوعية وهى مبدأ الاستدامة والاستمرارية، من خلال استمرار الأملاك الموقوف أن تكون مستغلة فيما خصصت له وتنتقل من جيل إلى آخر بشكل عادل فى الاستفادة من خيرات الطبيعة وما تجود به.

وأكد أن الوقف البيئى يكون من خلال صدقة جارية ووقفا خيريًا يشمل استصلاح الأراضى وتدوير المخلفات، والتوسع فى هذه النوعية من الأوقاف، لدعم جهود الدول فى حماية الحقوق البيئية. وأكد أن البيئة أصبحت من العناوين الهامة فى عالمنا اليوم ومدرجة ضمن الأولويات وخطط التنمية المستدامة، مضيفا: «لذلك هناك حاجة ...

د. إبراهيم نجم

د. نجم: استثمار الأموال الوقفية فى حماية البيئة والمحافظة عليها



د. عبدالمنعم فياض — د. أحمد كريمة

د. فياض: إنشاء صندوق وقفى لتحسين الواقع البيئى

كريمة: التطوير لخدمة التنمية المستدامة ونحتاج اجتهادًا فى الاقتصاد والتمويل

إسراء طلعت

عقل المرأة فى الإسلام

عندما يكثر الحديث عن حجاب المرأة وملابسها ونجد أن هناك من يراه انتقاصًا من قدر المرأة وحريتها، نجد لزامًا علينا أن نبين أن الحجاب من أهم ما يميزه أنه علامة على تقدير واحترام الإسلام لعقل المرأة وشخصيتها،

فالحجاب فرض على المرأة عند الظهور والتعامل مع الرجال الأجانب عنها،

وهذا يدل على أن الإسلام يربد أن ينظر الرجل الأجنبى للمرأة على أنها ذات عقل وفكر، ذات شخصية وخلق، ذات آداب وتصرفات وسلوكيات،

ولذا فقد وضع حدًا لطريقة حديث المرأة مع الرجل الأجنبى عنها فقال تعالى "... فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (32)الأحزاب

وقد فهمت المرأة الهدف من فرض الحجاب والملابس الساترة لجسدها إذا خرجت إلى المجتمع وشاركت الرجال فى مجالس العلم وأماكن العمل والمعاملة، فانطلقت تغذى عقلها وتشارك بفكرها،

وقد سجل المؤرخون مشاركاتها فى الحياة العلمية والعملية وفى نهضة وحضارة الدولة الإسلامية، فزخرت المكتبة الإسلامية بكتب تحكى إلى جانب أخبار العلماء الرجال، أخبار المحدثات والفقيهات، والقارئات والشاعرات، والأديبات، والكاتبات، والمؤلفات، والناسخات، والنحويات والخطاطات، فذكرت شيوخهن وتلامذتهن، وعرفت لهن فضلهن فأشادت بجهودهن.

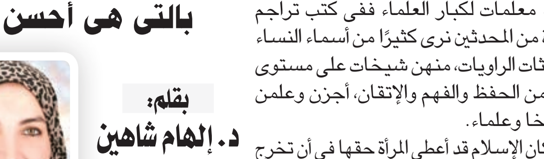
ومن ذلك ما قام به جلال الدين السيوطى فى كتابه (نزهة الجلساء فى أشعار النساء) والذى جمع فيه أخبار الشاعرات أو شعر النساء وقام بدراسته وتحقيقه، والتعليق عليه عبد اللطيف عاشور.

كما ذكر العديد من النساء شمس الدين الذهبى فى كتابه سير أعلام النبلاء، وقد استخلص البعض ذكر النساء من بينها فأفرد مجلدات خاصة بهن[3]

وخُصَّت المحدثات بالذكر فى مؤلفات خاصة بهن تارة وبين المحدثين تارة أخرى وظهرت نساء معلمات لكبار العلماء ففى كتب تراجم الرواة من المحدثين نرى كثيرًا من أسماء النساء المحدثات الراويات، منهن شيخات على مستوى عال من الحفظ والفهم والإتقان، أجزن وعلمن شيوخا وعلماء.

وإذا كان الإسلام قد أعطى المرأة حقها فى أن تخرج للمجتمع فى أبهى حُلَّة عقلية وفكرية وأخلاقية فقد اغتنمت المرأة الفرصة واستثمرتها وأفادت منها وفى المقال القادم نتعرف على كيفية استفادة المرأة من تلك الفرصة.

بالتى هى أحسن




بقلم:
د. إلهام شاهين
مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشؤون الواعظات
ilhamfa@hotmail.com

إشراف: موسى حال

اسألوا أهل الذكر

إعداد: أحمد صديق

اسألوا فضيلة المفتى

قراءة المرأة المستحاضة للقرآن

• هل يجوز للمرأة التى ينزل عليها الدم فى غير وقت عادتها الشهرية أن تقرأ القرآن وهى على هذه الحالة؟

•• أجاب فضيلة د.شوقى علام- مفتى الجمهورية-: الاستحاضة حالة ينزل فيها الدم على المرأة فى غير وقت عادتها الشهرية، وهى حدث أصغر، ولا يثبت للمستحاضة شيء من أحكام الحائض.

وقد أجمع الفقهاء على جواز قراءتها للقرآن، وأنَّها إذا توضأت جاز لها أن تمسَّ المصحف.

قال العلامة الإمام النووى فى "المجموع شرح المهذب" (2/ 542، ط. دار الفكر): [ولها -أى المستحاضة- قراءة القرآن، وإذا توضأت استباحت مسَّ المصحف وحمله، وسجود التلاوة والشكر، وعليها الصلاة والصوم وغيرهما من العبادات التى على الطاهر، ولا خلاف فى شئ من هذا عندنا. قال أصحابنا: وجامعُ القول فى المستحاضة أنَّه لا يثبت لها شيءٌ من أحكام الحيض بلا خلاف، ونقل ابن جرير الإجماعَ على أنَّها تقرأ القرآن وأنَّ عليها جميع الفرائض التى على الطاهر] اهـ.

المسح على غطاء الرأس للمرأة

• هل من الممكن المسح على غطاء الرأس فى الوضوء دون إزالته؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: اتفق الفقهاء على أن مسح الرأس فى الوضوء من أركانه أو فروضه ؛لقوله تعالى: «وامسحوا برءوسكم»، وللأحاديث الواردة فى وصف وضوئه ﷺ وخاصة حديث عثمان وقوله: (ثم مسح برأسه)، ولإجماع الفقهاء على ذلك. واختلف الفقهاء فى القدر المجزئ على آراء كثيرة نرجح منها رأى الشافعية القائل بجواز المسح إذا اقتصر المتوضيء على مسح ثلاث شعرات فصاعدا، لأنه أقل ما يطلق عليه اسم المسح. فعلى ذلك فلو مسحت على مقدم رأسك بما عليه من شعر دون نزع غطاء الرأس جاز ذلك.

الاحتفال بالمناسبات الدينية.. مشروع

• ما حكم الاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة؛ كالاحتفال بليلة القدر، الإسراء والمعراج، المولد النبوى الشريف وغيرها؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: الاحتفال بالمناسبات الدينية أمرٌ مستحبٌ مشروعٌ لا كراهةَ فيه ولا ابتداع، بل هو من تعظيم شعائر الله تعالى: (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) [الحج: 32]، ولهذه الاحتفالات من الآثار النفسية والتربوية على أفراد المجتمع وأطيافه ما يعود بالنفع العظيم على تثبيت الهُوية الوطنية والدينية فى نفوسهم، والاجتماع لتلك الاحتفالات فيه من التواصل والصلة والبر ما يدرأ كثيرًا من الشر الذى يأتى من وراء الانعزالية والفردية، ويحصل من منافع أضحت المجتمعات فى أشد الاحتياج إليها؛ فهى أيضًا فرصة حضارية لإطعام الطعام ونشر السلام وصلة الأرحام. وقد ورد الشرع الشريف بالأمر بالتذكير بأيام الله تعالى فى قوله عز وجل: (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ) [إبراهيم: 5]، وجاءت السنة الشريفة بذلك؛ فروى الطبرانى فى "المعجم الأوسط" عن النبى أنه قال: «إِنَّ لِرَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُوا لَهَا، لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا». وفى خصوص مشروعية الاحتفال بمولد النبى وكذا بنزول الوحى عليه: أخرج الإمام مسلم فى "صحيحه" أَنَّ النبيَّ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ؟ قال: «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ -أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ».




د. على جمعة

للآباء: ساعدوا أبناءكم على برِّكم

• رجل يعامل إحدى بناته المتزوجة معاملة سيئة جدًا بلا سبب، لدرجة أنَّه لا يذهب لزيارتها، وعندما تأتى لزيارة أسرتها يقوم ببعض التصرفات التى تبين غضبه من وجودها، وعندما تمتنع عن زيارتها لبيت أبيها تقوم والدتها وإخوتها بزيارتها فيعترض الأب على زيارتهم لها ويمنعهم من زيارتها مرة أخرى؛ فما رأى الدين فى تلك التصرفات والمعاملة التى يعامل بها الأب بنته؟

•• أجاب فضيلة د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: هذه الطريقة التى يعامل بها الأب بنته تُعَدُّ نوعًا من الظلم الذى حرَّمه الله، وهى قبل ذلك مصادمة للفطرة السليمة التى فطر الله النَّاس عليها من حبّ الولد والشفقة به والإحسان إليه؛ ولذلك جاء الشرع الشريف بالأمر ببرّ الوالدين فى نصوص كثيرة لم يرد مثلها فى الإحسان للولد، اكتفاءً بداعية الطبع عن وازع الشرع، ثم إنَّ الوالدين قد أُمِرَا شرعًا بإعانة ولدهما على برهما؛ ولذلك قال بعض السلف: بر ولدك فإنَّه أجدر أنْ يبرّك، كما أنَّ الشرع ندب الوالدين إلى المساواة بين أولادهما فى العطية والمعاملة حتى لا يتسبب ذلك فى زرع الأحقاد بينهم.

ولا يجوز له شرعًا أن يمنع زوجته وأولاده من زيارة بنته، بل يجب عليه أن يسمح لهم بذلك حتى لا يدخل فى قوله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ) [محمد: 22-23].

لا يجوز منع الزوجة من زيارة أهلها

• السائلة تقول بأنها متزوجة منذ حوالى ثلاثين عامًا، وقد أصبح لها أحفاد كثيرون وتعيش هى وزوجها على خير ما يرام، وتؤدى هى وزوجها واجباتها الدينية والإسلامية على أكمل وجه، وتقوم بتنفيذ ما يأمرها به زوجها، ومع تلك الحياة التى تعيشها تجد أن فى قلبها نارًا تزداد يومًا بعد يوم، والسبب فى ذلك أن زوجها يحرمها من رؤية والدها ووالدتها وأخواتها، ومنعها من زيارتها لهم وزيارتهم لها، علمًا بأن والديها كبيران فى السن، ويعيشان سن الشيخوخة، وترغب فى زيارتهم طمعًا فى دعائهم لها وتخشى موتهما قبل زيارتهما. وتطلب بيان الحكم الشرعي.

•• أجاب فضيلة د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: صرح العلماء بأن طاعة الزوجة لزوجها واجبة عليها إذا كانت هذه الطاعة فيما يرضى الله، وفيما هو متعلق بالحقوق الزوجية، أما إذا أمرها زوجها بما نهى الله عنه فلا طاعة له عليها؛ لأنه لا يغنى عنها من الله شيئًا، ولقول رسول الله: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ» رواه ابن أبى شيبة. وقد صرح العلماء كذلك بأنه ليس من حق الزوج أن يمنع زوجته من زيارة أبويها، بل ينبغى له أن يأذن لها فى زيارتهما فى الحين بعد الحين على قدر متعارف إذا كان الأبوان لا يقدران على إتيانها، ولا يمنعهما من الدخول عليها، وبشرط ألا يؤدى ذلك إلى كثرة خروجها؛ حتى لا يتسبب ذلك فى فتح باب الفتنة، وإن الإسلام قد أمر بصلة الرحم ونهى عن قطعها؛ لقوله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ) [سورة محمد: 22-23]، وقال تعالى: (وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [النساء: 36]. وقوله: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [الإسراء: 23]، وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» رواه البخارى ومسلم. وعن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى قال: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ» رواه مسلم.

من هذه النصوص يتضح أن برّ الوالدين وزيارتهما فريضة لازمة وواجب محتم وعقوقهما حرام وذنب عظيم، فيجب على هذا الزوج المسلم المؤمن بالله ورسوله أن يمتثل لأوامر الله فى كل ما أمر به، وينهى عما نهى الله عنه ورسوله، فيجب على هذا الزوج ألا يمنع زوجته من زيارة أبويها، وينبغى أن يأذن لها فى زيارتهما فى الحين بعد الحين على قدر متعارف، بشرط ألَّا يكون فى كثرة خروجها فتنة وفساد، وإذا لم يأذن لها زوجها بزيارتهما فيكون آثمًا ومرتكبًا ذنبًا لتسببه فى قطع صلة الرحم.


د. نصر فريد واصل

حكم تخصيص الزوجة بعطاء حال الحياة

• سائل يقول: تزوَّج رجلٌ امرأة عاشت معه مدة من الزمن، ولم يُنجبا، وله أخ شقيق وأولاد أخ، وقد كتب لها قبل وفاته قطعة أرض ممَّا يملِك نظير خدمتها له؛ فما حكم ذلك شرعًا؟

•• أجاب فضيلة د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: يجوز للإنسان أن يتصرَّف فى ملكه حال كمال أهليّته بالبلوغ والعقل والاختيار وعدم الحجر عليه، أو كونه فى مرض الموت بشتى أنواع التصرفات المشروعة كما يشاء حسبما يراه محققًا للمصلحة، فإذا فعل ذلك ثم مات؛ فإنَّ هذه التصرفات -سواء أكانت هبات أم تنازلات أم بيوعًا أم غير ذلك- عقود شرعية صحيحة نافذة يُعمل بها، ولا تدخل الأشياء التى تَصَرَّف فيها بهذه العقود ضمن التركة، بل تكون حقًّا خالصًا لمن كُتِبَت له لا يشاركه فيها غيره من ورثة الميت، ولا حقَّ لهم فى المطالبة بشئ منها، وقد يَختَصُّ بعضَ من يصيرون ورثته بشئ زائد عن غيرهم لمعنى صحيح معتبر شرعًا؛ كمواساة فى حاجةٍ، أو مرضٍ، أو بلاءٍ، أو كثرة عيالٍ، أو لضمان حظِّ صِغار، أو لمكافأة على بر وإحسان، أو لمزيد حبٍ، أو لمساعدة على تعليمٍ، أو زواجٍ، أو غير ذلك، ولا يكون بذلك مرتكبًا للجَور أو الحَيف؛ لوجود علة التفضيل، وبهذا يُعَلَّل ما وُجِد من تفضيل بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم لنفر من ورثتهم على نفر آخر؛ كما روى ذلك عن أبى بكر وعائشة رضى الله تعالى عنهما وغيرهما، وبهذا يُفهَم اختيار الجمهور لاستحباب المساواة بين الأولاد فى العطية، وعدم قولهم بالوجوب.

وعليه: فما فعله هذا الرجل لا حرمة فيه، بل هو من البرّ، ومقابلة الإحسان بالإحسان، وهو من مكارم الأخلاق التى جاء الشرع بها، وبُعِث النبى ليتمّمها.

زكاة الزروع والفواكه.. تنمى المحصول

• لدى مزرعة بها أشجار فاكهة فهل عليَّ فيها زكاة؟

•• أجاب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر: اختلف الفقهاء فى وجوب الزكاة فى الفواكه والخضروات والراجح المفتى به هو وجوب الزكاة فى كل ما تخرجه الأرض قلَّ أو كثر من غير اعتبار نصاب وحول وهو مذهب الحنفية والظاهرية وقول ابن عباس و مجاهد، وحماد بن أبى سليمان، وعمر بن عبدالعزيز، وإبراهيم النخعى وابن العربى من المالكية ونسبه إلى ابن الماجشون من المالكية فى أصول الثمار.

ومن أدلتهم: قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ». [البقرة/276]، ولم تفصل بين الخضروات والفواكه وبين غيرهما وبين القليل والكثير، وقال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ). [الأنعام/141]، وهذا نص فى وجوب الحق فى جميع المذكور فى الآية، فكان على عمومه فى قليله وكثيره، قال ابن العربى من المالكية: وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَجَعَلَ الآيَةَ مِرْآتَهُ فَأَبْصَرَ الْحَقَّ.

وقال عليه الصلاة والسلام: (فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ ففيه الْعُشْرُ) [أخرجه أحمد رقم 1240]، وهو عام فى القليل والكثير رواه على ومعاذ، ومجاهد وأبو هريرة وابن عمر وبشير بن سعد وأنس رضى الله عنهما، وَلِأَنَّ لِلزَّكَاةِ شَرْطَيْنِ الْحَوْلُ، وَالنِّصَابُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الْحَوْلُ فِي الثِّمَارِ مُعْتَبَرًا لَمْ يَكُنِ النِّصَابُ فيها معتبراً. (التجريد للقدورى, 3/ 2165, المحلى بالآثار (4/ 17), الحاوى الكبير (3/ 210). فتح البارى لابن حجر (3/ 350).

وبناء على ذلك: ترى اللجنة وجوب الزكاة فى الخضروات والفواكه قلت أو كثرت، ولعل فى ذلك تبرئة للذمة ومراعاة لحق المساكين، ومن المعلوم أن الزكاة نماء وبركة لصاحبها، ولا يتصور أن يبلغ أصحابها مصارف الأغنياء ثم لا يلتفت لأخذ الزكاة منهم مما يخالف مقاصد الشريعة الغراء فى تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع، قَالَ ابن الْعَرَبِيّ رحمه الله: أَقْوَى الْمَذَاهِبِ وَأَحْوَطُهَا لِلْمَسَاكِينِ وأولاها قياما بشكر النِّعْمَة، مَذْهَب أبى حنيفَة دَلِيلا, وَعَلَيْهِ يدل عُمُوم الآيَة والْحَدِيث.

ومقدار هذه الزكاة نصف العشر للأرض التى تسقى بالمؤنة والكُلفة. والعشر لما كانت تسقى بالأنهار والأمطار من غير كُلفة ومؤنة. لما روى البخارى عن عَبْدِ اللَّهِ بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: (فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ). كما نقل الإجماع غير واحد من العلماء كابن عبدالبر وابن بطال والنووى رحمهم الله أجمعين.





صلاة صاحب "القسطرة البولية"

• ما حكم الصلاة مع تركيب القسطرة البولية؛ حيث قد يتسرب منها بعض البول؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: الصلاة فريضة على كل مسلم، كما أن الطهارة من النجاسات شرط صحة الصلاة، وقد راعت الشريعة تنوع أحوال الناس بين الصحة والمرض فى تقرير ما تصح به الصلاة وما تفسد به. والأصل هو خلو المصلى عن النجاسة إلا من كان مريضا مرضا يتعين معه خروج البول من جسده أثناء صلاته. وحيث لا سبيل لمنع ذلك بما لا يلحق أذى بالمريض ويفاقم مرضه فلا حرج شرعا فى الصلاة بها سواء كان البول وقت الصلاة منقطعا أو غير منقطع. ولكن يراعى الآتى مع بعض الحالات منها: أن من كان يعلم انقطاع نزول البول فى وقت صلاة مثلا فإنه يتعين عليه رفعها وتطهير المخرج من البول. ومن كان يعلم انقطاع البول فى وقت يمكنه الجمع فيه بين الظهر والعصر أو المغرب والعشاء فيجوز له ذلك؛ لما هو مقرر من جواز الجمع للمرض.

والخلاصة: هو جواز الصلاة مع حمل القسطرة وخروج البول إن تعيّن حملها طريقا للتخلّص من البول، وتقدّر الضرورة لكل مريض بقدره. فمن استطاع أن يتخفّف بعض أوقات فليفعل، ومن تعذّر عليه فلا حرج فى ذلك، وصلاته صحيحة.

أداء الزكاة عن المتوفى

الفتاوى الالكترونية

• ما حكم من مات وعنده مال بلغ النصاب ولم يخرج زكاته؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الالكترونية: من المعلوم أن الزكاة فريضة من فرائض الإسلام، وركن من أركانه الخمسة، قال سيدنا رسول الله: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ» وذكر منها: «وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ». [أخرجه البخاري]. غير أنَّ الفقهاء مختلفون فى حكم من مات وعليه زكاة على قولين: الأول: ذهب جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة إلى أن من مات وعليه زكاة لم يؤدها، فإنها لا تسقط عنه بالموت، ويجب إخراجها من ماله سواء أأوصى بها أم لم يوص؛ لأنها دين لله، ودين الله أحق أن يُقضَى.

واستدلوا: بعموم قول الله تعالى: «مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ» [النساء: 11]، وبما ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى». [متَّفق عليه].

الثاني: ذهب السادة الحنفية إلى أن الزكاة تسقط بالموت، بمعنى أنه لا يجب إخراجها من تركة المتوفَّى؛ لأنها عبادة من شرطها النية، فسقطت بموت من هى عليه، فإن أخرجها الورثة فهى صدقة تطوّع منهم، واستثنى الحنفية من ذلك زكاة الزروع والثمار، فقالوا بعدم سقوطها بالموت قبل الأداء.

واستدلوا: بأن المقصود من حقوق الله تعالى إنما هو الأفعال؛ إذ بها تظهر الطاعة والامتثال، وقد سقطت الأفعال كلها بالموت.

وعلى ذلك فإن الراجح من أقوال الفقهاء: هو قول الجمهور القائل بوجوب قضاء الزكاة فى أموال الميت إذا مات قبل أدائها؛ لأن الميت أولى بالانتفاع بماله من ورثته، ولأنه حق متعلّق بالمال فوجب أداؤه؛ مراعاةً لحال الفقراء.

حديث قبول الدعاء يوم الأربعاء.. غير صحيح

• تقول منى. ك: انتشر على وسائل التواصل الاجتماعى والسوشيال ميديا كثير من الرسائل التى تشير إلى وجود حديث نبوى ينسب للنبى، بوجود ساعة إجابة يوم الأربعاء بين صلاتى الظهر والعصر، عن جابر بن عبدالله- رضى الله عنه- أن النبى دعا فى مسجد الفتح ثلاثا، يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين صلاتين الظهر والعصر، فعرف البشْر فى وجهه صلى الله عليه وسلم، قال جابر: "فلم ينزل بى أمر مهم غليظ إلا توخيت تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الإجابة"، فما حقيقته؟

•• أجاب د. حسن القصبى- أستاذ الحديث ووكيل اسلامية بنين الأزهر بالقاهرة- مؤكدا أن الحديث المنتشر على السوشيال ميديا والذى يُنسب للنبى بوجود ساعة إجابة يوم الأربعاء بين صلاتى الظهر والعصر، غير صحيح، ولم يثبت عن النبى، بل إن نشر مثل هذا الكلام يعد تقوُّلا على رسول الله وكذب عليه وافتراء، وهذا ما لا يصح ولا يجوز أن يصدر عن المسلم.

وسيدنا النبى أخبرنا عن وجود أوقات يستجيب الله فيها دعاء عباده ولا يردها منها: يوم الجمعة، دبر كل صلاة، بين الأذان والإقامة، ليلة القدر، فى جوف الليل، وعند الإفطار من الصوم، عند نزول المطر، فضلا عن استجابة الله للدعاء يوم عرفة.

والعبد لابد أن يدعو الله فى كل وقت وحين ولا يتوقف عن الدعاء لقول الله تعالى: " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" (186 البقرة).

وهناك أسباب لاستجابة الدعاء منها: حضور القلب والدعاء والتضرع والخشية من الله واستشعار عظمته, القيام بالواجبات من صلاة وصوم والاكثار من صلاة النوافل، فضلا عن الابتعاد عن المحرمات والإلحاح فى الدعاء مع استقبال القِبلة ورفع اليدين.

مرحلة انتهاء كفالة اليتيم

• ما السِّنُّ أو المَرحَلَةُ التى يبلغها اليتيم لتنتهى فيها كفَالتُه؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: كفالة اليتيم من أجَلِّ الأعمال وأعظمها؛ لأنَّ فى الكفالة جبرًا لضعْف اليتيم، وقيامًا مقامَ عائله الذى فقده، وإنما ينجبر الضعف باستغناء اليتيم عن غيره وقدرته على القيام بنفسه، وهذا يقتضى أنَّ الكفالة لا تتوقف بمجرد بلوغه، بل تستمر حتى استغنائه عن الناس وبلوغه الحدَّ الذى يكون فيه قادرًا على الاستقلال بشئونه والاكتساب بنفسه؛ فالكفالة باقية ما بقيت الحاجة إليها، وأجْرها مُستمِرٌّ ما دام سببها باقيًا، و النظر فى هذا الأمر وتحديده يختلف باختلاف الزمان والمكان والحال، وإنما ينبغى تحقيق هذا المقصد وإن اختلفت الوسائل فى تحقيقه.

أرشيف الفتوى

قرآن الجمعة.. والصلاة على النبى عقب الأذان

• سائل يطلب الإفادة عن الأسئلة التالية:

1- ما حكم قراءة القرآن يوم الجمعة فى المسجد؟

2- ما حكم ختام الصلاة جهرًا؟

3- ما حكم الصلاة والسلام على النبى بعد الأذان؟

•• أجاب فضيلة د. محمد سيد طنطاوي- رحمه الله- عن السؤال الأول: قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ) [فاطر: 29]، وروى مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله قال: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»، وروى البيهقى فى "شعب الإيمان" عن النعمان بن بشير رضى الله عنه مرفوعًا: «أَفضلُ عِبادَةِ أُمَّتِي تلاوَةُ القُرْآنِ»، فهذه النصوص وغيرها كثير أفادت فضل تلاوة القرآن ومدارسته واستحباب الإكثار منها وامتداح من يدأب عليها، وأنها عبادة يُثاب فاعلها، ولا شكَّ أنَّ قراءة القرآن يوم الجمعة فى المسجد قبل الصلاة والاستماع والإنصات إليه عبادة تدخلُ فى نطاق هذه النصوص.

عن السؤال الثاني: إنَّ ختامَ الصلاة لا يخرج عن كونه من الذكر المأمور به شرعًا، وبما أنَّ المساجد أُعِدَّت لعبادة الله سبحانه وتعالى بالصلاة وغيرها من أنواع الذكر فلا ضير من إتيانه بعد الصلاة فى المسجد، ولكن بصوت خفيف بحيث لا يُشَوّش على المصلين.

عن السؤال الثالث: قال تعالى: (إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56]، فالله سبحانه يأمرنا بالصلاة والسلام على سيد الكائنات وأشرف المخلوقات- صلوات الله وسلامه عليه- مطلقًا من غير تخصيص بمكان أو تحديد بزمان، ويحثنا النبى على الصلاة عليه بعد الفراغ من الأذان، كما ورد فى الحديث الذى رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى والإمام أحمد عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»، قال شراح الحديث: ينبغى أن يكون السلام مع الصلاة؛ لقوله تعالى: (صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) فالصلاة والسلام على النبى بعد الأذان سنة للسامع والمؤذن ولو بصوت مرتفع؛ لعموم الحديث. وعلى ذلك جرى بعض الفقهاء، وبعضهم يرى أنها مستحبة عقب إجابة المؤذن وعند الإقامة؛ وعلى ضوء ذلك فإنه يُسَنُّ لكل مُؤذن وسامع ومقيم أن يُصَلى ويسلم على النبى عقب الأذان ثم يقول بعد فراغه من ذلك: "اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذى وعدته".

فتاوى × كلمات



• هل يجوز شرعًا التأمين الشامل على سيارات النقل للحصول على تعويض مالى فى حالة حدوث حوادث طرق أو حريق أو سرقة لتلك السيارات؟

•• التأمين الشامل على السيارات جائزٌ شرعًا، وهو فى معنى المؤازرة والتكافل؛ لأنه فى حقيقته من قبيل التبرع لا المعاوضة، وداخل فى التعاون على البر والتقوى المأمور بهما فى قول الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) [المائدة: 2].

• ما حكم الدين فى إيداع الأموال فى البنوك؟

•• إيداع الأموال فى البنوك وأخذ فوائد منها جائز شرعًا ولا إثم فيه، وليس من الربا فى شيء، بل هو من العقود المستحدثة التى تتَّفق مع المقاصد الشرعية للمعاملات فى الفقه الإسلامى وتشتدُّ حاجة الناس إليها، وتتوقَّف عليها مصالحهم، والأرباح التى يدفعها البنك للعميل هى عبارةٌ عن تحصيل ثمرة استثمار البنك لأموال المودعين وتنميتها، ومِن ثَمَّ فليست هذه الأرباح حرامًا؛ لأنها ليست فوائد قروض ولا منافع تجُرُّها عقود تبرعات، وإنما هى عبارة عن أرباح تمويلية ناتجة عن عقود تحقق مصالح أطرافها.

بر الوالدين.. يكفر الذنوب

• هل بر الوالدين يكفِّر الذنوب؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: ورد فى السُّنَّة المطهرة أحاديث كثيرة تدلُّ على أنَّ الذنوب تُكفَّرُ ببعض الأعمال الصالحة: كـ"بر الوالدين"، والحج المبرور، وقيام ليلة القدر... إلخ، ومن هذا الأحاديث الواردة فى هذا الشأن قولُ النبي: «من حجَّ فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» (متَّفق عليه). وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلًا أتى النبي، فقال: يا رسول الله إنى أصبت ذنبًا عظيمًا، فهل لى من توبة؟ قال: «هل لك من أم؟» قال: لا. قال: «وهل لك من خالة؟» قال: نعم. قال: «فبرَّها» (رواه الترمذي).

ولكن ينبغى على الإنسان ألَّا يغترَّ بهذه الفضيلة المذكورة فينهمِكَ فى المعاصي؛ اتِّكالًا على أنَّها يكفِّرُها برُّ الوالدين -وغيره من الأعمال الصالحة-، دونَ الندم والاستغفار والتوبة، بل عليه أن يبادر بها.

كيف نتغير؟


بقلم:
السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

وبمجرد أن يقول له الحلاق: "نعيمًا"، تصافحه المجلة وتقول: ها نحن قد تعارفنا، وإذا شئت المزيد فأنا فى انتظارك).

ويبيّن سماحته نتيجة هذه التجربة؛ فيقول: (ماذا حدث؟ حدث أن كثيرين أصبحوا من أصدقاء آل العزائم دون أن يتصلوا بهم، فلما حانت فرصة الاتصال كانوا على علم بالكثير مما نريد أن نقول لهم.

وعندما كنا نفكر فى نشر الدعوة لم نكن نهبط على هذه الجهة بدون سابق معرفة هبوط الصاعقة، فنخطب الناس ونقول: أيها الناس اسمعوا وعوا، وإذا وعيتم فاعملوا، فأغلب الظن أن هذا كان يذهب صرخة فى واد، وإنما كنا نعد كشفًا بأسماء أعيان هذه الجهة وأولى الرأى فيها، ثم نوالى إرسال هدية المجلة إليهم، وأهل الريف خاصة ناس أفاضل يشعرون بفضل الهدية المعنوية ويقدرونها.

فإذا جئنا بعد ذلك بشهر أو شهرين نحدثهم ونتعارف إليهم شعرنا أن صلة قوية قد ربطت بيننا من قبل، ولذا أوصى كل جماعة من جمعيات آل العزائم أن تجعل من رصيدها خمس مجلات للدعاية، وذلك شأن يسير ولا يكاد يكلفها شيئًا ويضمن لها كل شيء).

وأضيف على ذلك أن على كل فرد من آل العزائم أن يصحب معه ضيفًا جديدًا فى كل احتفال أو لقاء أو زيارة لكى يتعرف على الطريق ودعوته الإصلاحية.

2 - التواصل مع الرافضين للوضع: بعد أن نقدّم أنفسنا للمجتمع، ونجعل الناس يقرأون أفكارنا وما نصبوا إليه من خلال نشر لسان حالنا (الإسلام وطن)، سنجد أن هناك من يطرق أبوابنا ويسأل عنا من الرافضين لوضع المجتمع ويريدون التغيير.

لا يخلو مجتمع من مفكرين ورجال أعمال وفنانين وأصحاب مناصب كبرى يرفضون السلوكيات الخاطئة للمجتمع، ويريدون نشر الأخلاق الفاضلة، وإعادة التناغم والتسامح والأمان للمجتمع.

هؤلاء بيئة خصبة للإصلاح الاجتماعي، فالجانب الاجتماعى هو الجانب الأبرز فى الاحتياج إلى التغيير والإصلاح من ناحية، كما أنه الجانب الذى يمكن تحقيق نتائج جيدة فيه - فى ظل تعسف الأنظمة الحاكمة وتعنتها فى الإصلاح السياسى والاقتصادي- من ناحية أخرى. ولننظر إلى الأوضاع الاجتماعية التى واجهها المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ونقارنها بالأوضاع الاجتماعية المعاصرة، وبالأخص منها الأوضاع التى تعيشها المجتمعات الإسلامية، سنجد الاختلاف يسيرًا والفارق بسيطًا. يتشابه المجتمع الجاهلى مع المجتمع الحالى فى كثير من القيم الفاسدة والأعراف الباطلة، التى كان يمكن للمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أن يستغلها فى تأجيج نيران ثورة اجتماعية أخلاقية، وكان سيجد - بلا ريب - أناسًا أصحاب فطرة سوية ونفوس كريمة تأبى هذه الفوضى وترفض هذا الانحلال، ثم بعد أن يصلَ إلى هدفه ويُحقق غرضه يُعلن نبوته ورسالته ويقضى على تلك الفوضى الخُلُقية ولكنَّ الله تعالى لم يختر لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم هذا الطريق للتغيير والإصلاح فى الجانب الاجتماعي، وإنما كان الطريق فيه طريق تربية المجتمع من خلال تأهيل العناصر الرافضة لوضعه لتنتشر الدعوة الإصلاحية سلميًا بين بقية المجتمع.

عندما يُعظِّم العظيمُ أمراً!

للمؤمن مع القرآن حالٌ، فهو يتفاعل مع آياته، فيستبشر بآيات النعيم ويتعوّذ من آيات العذاب ويؤَمِّن على الدعاء ويَعْرِضُ نفسَه على آيات الأوامر والنواهى ليرى مكانته منها فيجتهد ليكون أقرب، وإذا صادف آية فيها وصية من الله عز وجل شعر وكأنه وجد مفتاح الكنز كقوله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ"، وفيه استخدم عزَّ وجلَّ لفظ التجارة والتى تعني: رأس مال يتم توظيفه توظيفا صحيحا ليعود على صاحبه بالربح، أى إنها تتألّف من: رأس مال وتوظيف وربح.

فلو طبّقنا هذا المفهوم على التجارة مع الله نجد أنه عزَّ وجلَّ تفضّل علينا فرزقنا رأس المال والمتمثّل فى العمر، الصحة، الأمن، والكفاية، فقد أنعم علينا بنعمة العقل. ولم يتركنا أمام توظيف تلك النعم فى حيرة بل أرشدنا فى قوله تعالى: "تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ"، ثم ضمن لنا الربح بل جعله على

ثلاثة أنواع: ربح سلبي، وهو النجاة من العذاب. وآخر إيجابى مؤجّل للآخرة: "يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ". وربح ثالث دنيوي: "وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ"، فأما الإيمان فما وقَر فى القلب وصدَّقت عليه الجوارح، وأما الجهاد فأبوابه كثيرة، تبدأ من جهاد النفس عن المعاصي، مرورًا بكافة أبواب العمل الصالح والتى تتناسب مع كافة القدرات. اللهم ارزقنا الحكمة وأعِنَّا على ذكرك وشُكرك وحُسن عبادتك.



بقلم الداعية:
م. عبير أنور

رسائل قرآنية

بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

افعلوا الخير فإن الله به عليم

يقول الله تعالى فى الآية 215 من سورة البقرة: "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ".

إن مجتمعا تُطرح فيه الأسئلةُ الهادفةُ لهو مجتمعٌ صحّيّ، الصحابة رضوان الله عليهم كانوا لا يتركون حركةً ولا سكْنةً إلا سألوا عنها رسولَهم الكريم، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يجيبهم بما علّمه اللهُ تعالى، وقد يسأل أحدُهم: لماذا ينتظر القرآنُ الكريم فى بعض الموضوعات حتى يسأل الناسُ؟ لماذا لم يشرّع لهم ابتداءً؟

أقول: إن القرآن الكريم يتفنّن فى أساليبه الدعوية، فتارة يشرّع ابتداءً، وتارة ينتظر حتى يسأل الناسُ لتكون الإجابةُ أوقعَ ومحطَّ اهتمامهم، فالإنسان إذا سأل عن شيء اهتم بإجابته وكانت منه موضعَ الاهتمام، والجدير بالذكر هنا أن الصحابة رضى الله عنهم أجمعين لما يسألوا النبي: هل ننفق أم لا؟ وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن المجتمع العربى والبيئة العربية كانت كريمةً بطبعها، فهم لم يسألوا عن مبدأ الإنفاق، ولكن يسألون النبي: ماذا ينفقون ولمن ينفقونه، يريدون توجيها لصدقاتهم التى اعتادوا عليها، حتى يرضوا من خلالها ربَّهم تعالى، وهنا تأتى الإجابةُ وفق مرادِهم من السؤال، فيوجّه القرآنُ الكريم صدقاتِهم ويوضّح أن الصدقات والنفقات لا تقتصر فقط على المال، ويُستفاد هذا من قوله: "من خير" فيستطيع الإنسان أن يتصدق من جميع ما آتاه الله من علمه من أخلاقه، من صحته، من عقله، من بشاشته فى وجوه الناس، وينبغى أن يُراعِى الإنسانُ فى نفقته وفى صدقته مبدأ الأقربين، فيبدأ بأضيق دائرةٍ له، ثم تتسع الدوائرُ بعد ذلك لتشمل المجتمعَ بأسره، وتلك والله عظمةُ الإسلام فى تشريعاته وأحكامه، فيوجّه الصدقةَ أولا للوالدين، فهم أحقُّ الناس بالإنفاق، وهنا لا نسميها صدقة بل نفقة واجبة، فحريّ أن ينفق الإنسان على والديه فيكفيهما مؤنةَ الحياة، فلا يصح أن يتصدق العبد على غيره وأبواه يحتاجان للنفقة، ثم تتسع الدائرة لتشمل الأقارب شيئا فشيئا، فالأقارب لهم من الحقوق ما ليس لغيرهم، فقد وصّانا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم، فالأقربون أولى بالمعروف، ثم تتسع دائرة الإنفاق حتى تشمل اليتامى: جمع يتيم وهو من فقد أباه دون سن البلوغ، فهو أحق بالصدقة والإنفاق حتى ولو كان غير محتاج ماديا، لأن فيه تعويض عن حنان الأب المفقود، ثم بعد ذلك يأتى مقام المساكين، والمسكين فى عرف القرآن الكريم هو الذى يملك ولكنه يملك ما لا يكفيه، كأصحاب السفينة الوارد ذكرهم فى سورة الكهف وصفهم الله تعالى بالمساكين: "وأما السفينة فكانت لمساكين" مع أنهم يملكون سفينة لكنها لا تفى باحتياجاتهم، ويندرج معهم الآن الموظّف الذى يتقاضى راتبا لكن راتبه ضعيف لا يكفيه هو وأولاده، ويحسبهم الجاهلُ أغنياءَ من التعفف، أما ابن السبيل هو من فقد المؤنة وهو على سفر وهذا له أحكامه الخاصة، فيأخذ من الصدقات حتى ولو كان غنيا فى بلده، لكنه الآن على هيئة الاحتياج، فلا مانع من مساندته ولو من مال الصدقات حتى يعودَ إلى بلده وموطنه، ثم يختم الله تعالى الآية بقرار مُبشّر لكل من تصدّق ولو من غير المال على عباد الله، أن الله تعالى لا تضيع عنده الحقوق، بل قد يعمل العبدُ عملا صالحا وينساه، لكنّ الله تعالى يسجله له فى كتابٍ لا يضلّ ربّى ولا ينسى، افعلوا الخيرَ فما تفعلوا من خير فلن تُكْفروه، وستجدونه عند الله بل يُربِّيه وينمِّيه كما يربِّى أحدُكم فُلّوه.

المعارضة حق.. لكنها مقيدة بحفظ أمن البلاد والعباد




بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعتى الأزهر والجامعة القاسمية - الشارقة

– بعد زوال الغمة، ورحيل الأيادى المرتعشة عن حكم مصر، إذ قيض لها من أبنائها المخلصين الذين يقدرون حبات ترابها، ويدفعون أرواحهم ثمنا لها، وعادت مصر إلى أحضان أبنائها، مصر الموحدة، مصر الكاملة، مصر السيادة والقرار، ورويدا رويدا عاد الاستقرار، وعاد الهدوء ، والأمن والأمان، وأصبحنا نخرج ليلا ونهارا، آمنين مطمئنين، على أنفسنا، وأولادنا، وأموالنا، بفضل نعمة الله عز وجل التى امتن بها علينا وهى نعمة الأمن، التى بدونها لن يعمل عامل، ولن يعبد عابد، ويتضح هذا جليا من خلال دعوة الخليل عليه السلام لمكة بالأمن والأمان قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ"(البقرة :126) فطلب الخليل عليه السلام الأمن قبل الرزق، لأن الخائف لا يهنأ بطعام أو شراب، أو كساء، ولا يستطيع أن ينجز أى عمل، أو سعى فى الأرض .وقال عز وجل أيضا:" وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ"(إبراهيم: 35)

– المعارضة حق كفلته الدساتير العالمية، والمواثيق الدولية، ومن قبلهما الشرائع السماوية، ولكنها معارضة مقيدة بما يحفظ أمن البلاد والعباد، مقيدة بما يحفظ دماء البشر، مقيدة بما يحفظ المؤسسات والمنشآت العامة والخاصة، وبما يحفظ حبات رمال هذا الوطن، ومصالحه العليا، وأمنه القومي، وعند التعارض بين الأمرين، تقدم مصلحة الوطن، ومصلحة المجموع، على حق المعارضة المتمثلة فى حق التظاهر، ذلك أن كثيرا من الناس يتخذ من المظاهرات سبيلا للفساد والإفساد، والعبث بالمنشآت العامة والخاصة، والتعدى على الناس بالقتل وسفك الدماء، ولقد سئم الناس المظاهرات، وسيرتها، وحديثها، وأصبح التظاهر مشهدا عبثيا لا طائل من ورائه سوى تحقيق أغراض خبيثة لمن يريدون خراب مصر حتى أصبحت مستهدفة من قبيل بعض المتطرفين، الذين يهوون العبث بأمن مصر، ومدفوعون من جهات خبيثة، تستهدف مصر وأبناءها، وأمنها واستقرارها.

– السعيد من وعظ بغيره، والشقى من وعظ بنفسه، كما ورد فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغيرنا من البلاد حولنا آل حالها ومصيرها إلى ما هى عليه الآن، من انقسامات فى العراق بعد سقوطها، وتسريح جيشها فى عام 2003 م، وكذا سوريا، وما آل إليه حالها، وكذا ليبيا، واليمن، والسودان، وهناك أيضا محاولات العبث بأمن واستقرار منطقة الخليج، كل هذا يدعونا إلى أن نحكم العقل، وننظر إلى مصائر من حولنا الدول ، ونحذر أن نقع فيما وقعوا فيها، وإلا كنا من الأشقياء، الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

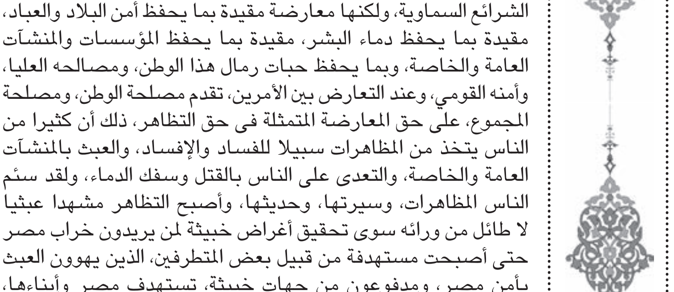
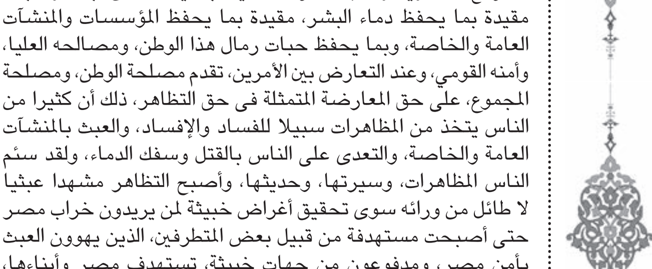
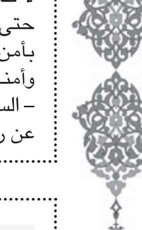
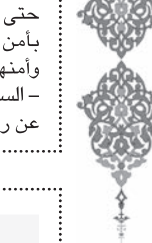
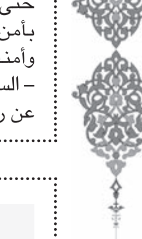
- لقد اجتازت مصر بفضل الله عز وجل، ثم بفضل المخلصين من أبنائها مرحلة عصيبة وفارقة من تاريخها ، ووقفت عصية على السقوط ، عصية على الانهيار، عصية على الاستسلام، ونهضت مسرعة من كبوتها، وبدأت تخطو مسرعة نحو الاستقرار، ونحو التقدم، وبدأت تتخذ خطوات عملية تنفيذية نحو إقامة مشروعات ضخمة يعم خيرها جميع المصريين، وهذا الأمر يزعج الأعداء والمتربصين فى الداخل والخارج ممن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا، فما يفتأون يحركون أتباعهم هنا وهناك بدعوى التظاهر، ولكنهم فى الواقع ونفس الأمر يريدون الخراب والفساد، والإفساد، وإسقاط كافة المؤسسات.

– إن نعمة الأمن والأمان أعظم النعم التى يمكن أن ينعم بها بشر، ولهذا قال النبى عليه الصلاة والسلام:"من أصبح آمنا فى سربه، معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها "ولقد ذكر الله عز وجل نعمة الأمن فى معرض امتنانه على قريش فى قوله:"فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" فيجب ألا ننخدع لما يروجه المرجفون فى المدينة الذين ينطبق عليهم قول الله تعالى:" وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ، وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ"

– نحتاج فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ مصر أن نلتف جميعا حول هدف واحد، وأن نوحد صفوفنا، وأن نكون على قلب رجل واحد، وأن يلتف جميع المصريين حول غاية واحدة وهى مقاومة كل مخططات التخريب فى مصر، والعبث بمقدراتها، ومحاولة مسخ هويتها، والعمل على إدخالها فى نفق التخريب، والحروب الأهلية، فكل مخططات أعدائنا الآن هى العمل على دخول هذا النفق المظلم، الذى انزلقت فيه دول عديدة ولم تخرج منه إلى الآن، وستظل تترنح هكذا سنين عددا، نريد أن يبقى المصريون على كلمة سواء، متوحدين غير متفرقين، قال الله تعالى فيهم:"إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" لا نريد للوطن فرقة، ولا لأبنائه تشتتا، فقد قال الله تعالى:"ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين"

- إن مصر الآن فى وضع يحتاج من الجميع التكاتف، والوقوف جنبا إلى جنب، فى وجه الإرهاب، وفى وجه قطاع الطرق، من أجل تحقيق الأمن والأمان للجميع، من أجل دوران عجلة الإنتاج، من أجل تعافى الاقتصاد المصري، وتحسين أحوال مجموع المصريين، من أجل استقرار الوطن، من أجل العمل على نهضة تنموية شاملة، تطال كل قطاعات البلاد، وكل هذا لن يحدث فى ظل تنامى هذه الدعوات ، التى تؤخر ولا تقدم، وتضر ولا تنفع.

- إننى أدعو كل المصريين ، إلى مقاطعة مثل هذه الدعوات، وعدم الاستجابة لها، وتحكيم العقل والمنطق فى كل التصرفات التى تصدر عنا، وتقديم المصلحة العامة لمجموع المصريين، وأهمها عدم تعريض البلاد للضياع. حمى الله مصر وجيشها الأبى ، حمى الله الأزهر الشريف .

البيئة بين التوازن الإلهى والإفساد البشرى




بقلم:
د. نبيل السمالوطى

أبدع الله بقدرته السماوات والأرض بالحق، وحقق فيها أعلى درجات الصفاء والنقاء والتوازن والتكامل والأمن بكل أنواعه لأنه صنع الله الذى أتقن كل شيء ويمكننا إجاز موقف الإسلام من البيئة والنظام البيئى فى عدة نقاط: البيئة فى الإسلام هى ذلك الكون المادى والحيوى الذى خلقه الله وأعده ولله قبل خلق الإنسان ، ومن أجل معيشة الإنسان على وجه الأرض لتنفيذ المهام التى خلقه الله من أجلها وهى العبادة بمفهومها الواسع الذى يشمل التمسك بالعقيدة الصحيحة، وأداء العبادات المشروعة، وعمارة الأرض، وبناء المجتمع والأمة القوية، وإعلاء كرامة الإنسان والحفاظ على المصالح الخمس، حماية الدين والنفس والعرض والعقل والمال . (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).

وقد حرصت الشريعة الإسلامية على أن يحيا الإنسان فى بيئة صحية مناسبة وأرست القواعد والمبادئ التى تكفل سلامة البيئة وحمايتها من العبث والفساد والإفساد البشرى . فشرع الله الوضوء للصلاة والنظافة والتطهر والاقتصار فى الطعام والشراب على الطيبات وتجنب الخبائث والخمور والمخدرات . والبعد عن ما يفسد البيئة . وأشار القرآن بوضوح إلى دقة وإعجاز التوازن البيئى فى نسق هو ما نطلق عليه اليوم النسق البيئى يقول تعالى (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ). وقد سبق للقرآن الكريم أن أرسى مبدأ أن كل ما يحدث من فساد فى الأرض، أنما بفعل تصرفات وأعمال الناس لأن العناية الإلهية قدرت التوازن التكامل والتناغم بين كل مكونات البيئة، لكن تدخل الناس بشكل فيه تطرف أو بعد عن الوسطية أو إفراط أو تفريط وعدم تطبيق المنه الإلهى فى التعامل مع الكون هو الذى يخل بهذا التوازن. ومن الواضح أن أمنا الأرض تبعث لنا بدعوة عاجلة للحفاظ على أمنها وسلامتها ونقائها وعدم إفسادها، فالمحيطات تمتلئ بالبلاستيك والعوادم والبترول مما يزيد من معدل حمضيتها، ودرات الحرارة تتزايد وحرائق الغابات تتكاثر ، والفيضانات تتكاثر أيضا ، وهناك مواسم للأعاصير فى المحيطات خاصة الأطلسي، تغرق مدنا بأكملها، وتلحق الضرر بالملايين وتكلف الدول مليارات الدولارات للإصلاح وإعادة الإعمار. وهناك الأوبئة العالمية، والأمراض التى تنتقل من الحيوان للإنسان وبالتالى سيساعدنا عقد مؤتمر الأمم المتحدة فى استعادة النظام البيئى وهذا يتطلب أن تقوم المجتمعات والجامعات والأجهزة المعنية والجماعات والأفراد، كل بدوره لتحقيق اقتصاد أكثر نموا واستدامة، واستخدام تكنولوجيا جديدة أقل تلوثا للبيئة، ومحاولات ابداع تكنولوجيات جديدة صديقة للبيئة.

الله خلق البيئة متوازنة تماما وصالحة متوازنة تماما سوية لا يوجد فيها أى شكل من أشكال الفساد وما حدث أن الإنسان افسدها من خلال أساليب متعددة منها: كثرة العوادم الصادرة من المصانع التى تفسد الجو والتوازن البيئي، وتزايد الاحتباس الحرارى من الدول الصناعية الكبرى، وأحدث هذا الإفساد البشرى للبيئة اختلال فى المناخ وحدوث مصائب كبيرة أهمها زيادة الحرارة الشديدة والبرودة الشديدة مما أدى إلى افساد الكثير من المحاصيل الزراعية و اختلال صحة الإنسان لاختلال المناخ و استخدام البلاستيك والمبيدات الحشرية وغير ذلك الكثير .

ومن الحلول وأساليب المواجهة لهذا الإفساد: اتفاق الدول على ضرورة تناقص العوادم من خلال استخدام التكنولوجيات الحديثة، كما تم الاتفاق على قيام الدول الأكثر ثراء وإفساد للبيئة بصرف مليارات الدولارات سنويا للدول المتضررة من هذه الظاهرة السيئة دون أن يكون لها دخل بنسبة كبيرة فى الفساد المناخى هذه الدول ضحايا للانبعاثات الحرارية للدول الصناعية الكبرى وهذا لم يحدث أيضا. وسوف يعقد مؤتمر COP27 فى أوائل الشهر القادم فى نوفمبر 2022 فى مصر إن شاء الله ونرجو أن يسهم فى تحقيق الدول المتقدمة بواجبهاتها لمواجهة هذه الظواهر بالغة الخطورة على كل جوانب الإنسان والأرض والدول والمناخ إلى آخره. استخدام الاقتصاد الأخضر ومن أهم جوانبه عدم استخدام الوقود الأحفورى واستخدام الاقتصاد الأخضر كالهيدروجين الأخضر ومصادر الطاقة المتجددة كالشمس والهواء والكهرباء فى المصانع والمركبات لتقليل العوادم المفسدة للبيئة.

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

gamalsalem2015@yahoo.com

المؤسسة الدينية وقمة المناخ

أيام قليلة ويبدأ على أرض مصر الطاهرة قمة الأمم المتحدة للمناخ Cop27، التى ستستضيفها مدينة شرم الشيخ بداية من 6 – 18 نوفمبر مما يؤكد الريادة العالمية لمصر حيث يشارك فى هذه القمة قادة العالم، وكبار المسئولين فى الأمم المتحدة، وآلاف النشطاء المعنيين بالبيئة.

لمن لا يعرف تفاصيلا عن مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، فهو قمة سنوية تحضرها 197 دولة من أجل مناقشة تغير المناخ، وما تفعله هذه البلدان، لمواجهة هذه المشكلة ومعالجتها، ويعد المؤتمر السنوى جزءاً من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي، وهى معاهدة دولية وقعتها معظم دول العالم بهدف الحد من تأثير النشاط البشرى على المناخ.

حسنا فعلت المؤسسة الدينية المصرية ممثلة فى الأزهر ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء حين تفاعلت مع هذا المؤتمر السابع والعشرون منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ فى 21 مارس 1994، حيث تم شهدت الشهور والاسابيع الماضية عقد العديد من المؤتمرات الدولية والندوات وورش العمل التى تناقش قضية المناخ من منظور شرعى يؤكد أسبقية تشريعات الإسلام فى حماية البيئة واعتبار ذلك عبادة يثاب فاعلها، ومن يعتدى عليها يعتبر عاصيا لله.

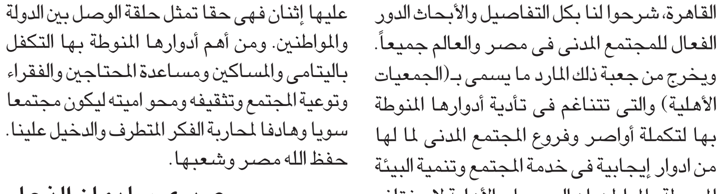
جدير بالذكر أنه يتم اختيار الدولة المستضيفة للمؤتمر وفقا لنظام التناوب بين القارات المختلفة، وتقدمت مصر بطلب لاستضافة دورة هذا العام من المؤتمر، ووقع الاختيار عليها باعتبارها الدولة الأفريقية الوحيدة التى أبدت رغبتها فى استضافته، ووقتها أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسى أن مصر ستعمل على جعل المؤتمر نقطة تحول جذرية فى جهود المناخ الدولية بالتنسيق مع جميع الأطراف لصالح إفريقيا والعالم بأسره، وخاصة أنه فى قمة العام الماضى فى غلاسكو، توصل المشاركون لاتفاق يهدف لتقليل حجم المخاطر البيئية.

المحير فى الأمر أن غالبية الدول الصناعية الكبرى الأكبر إضرار بالبيئة رغم أنها تعهدت بالعودة للاتفاق على زيادة نسبة تخفيض معدلات انبعاثات غازات الدفيئة وثانى أكسيد الكربون، بما يتماشى مع تقليل معدل زيادة درجة حرارة الكوكب إلى أقل من 1,5 درجة مئوية وقتها وصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الاتفاق بأنه خطوة مهمة ولكنها ليست كافية، حيث قال:"يجب علينا تسريع العمل المناخى بهدف الإبقاء على الهدف المتمثل فى الحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى حدود 1,5 درجة مئوية والوقت قد حان للانتقال إلى حالة الطوارئ، وإنهاء دعم الوقود الأحفوري، والتخلص التدريجى من الفحم، وتحديد سعر الكربون، وحماية المجتمعات الضعيفة والوفاء بالتزام تمويل المناخ بقيمة 100 مليار دولار"

كلمات باقية :

يقول الله تعالى:"وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ".

المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية






دور المجتمع المدنى فى اى دولة فى العالم هو الدور المساند لتلك الدولة وقد لا أكون مبالغا بأنه يمثل الذراع اليمنى للدولة لما له من دور حيوى وواقعى فى حياة المجتمعات. ان غالبية الجامعات والكليات بالعالم أجمع تدرس المجتمع المدنى لطلابها ولمريدى العلم بها فقد تشرفت بدراسة المجتمع المدنى بالدراسات العليا بكلية الأقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، شرحوا لنا بكل التفاصيل والأبحاث الدور الفعال للمجتمع المدنى فى مصر والعالم جميعاً. ويخرج من جعبة ذلك المارد ما يسمى بـ(الجمعيات الأهلية) والتى تتناغم فى تأدية أدوارها المنوطة بها لتكملة أواصر وفروع المجتمع المدنى لما لها من ادوار إيجابية فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة بالمواطن. ان الجمعيات الأهلية لا يختلف عليها إثنان فهى حقا تمثل حلقة الوصل بين الدولة والمواطنين. ومن أهم أدوارها المنوطة بها التكفل باليتامى والمساكين ومساعدة المحتاجين والفقراء وتوعية المجتمع وتثقيفه ومحو اميته ليكون مجتمعا سويا وهادفا لمحاربة الفكر المتطرف والدخيل علينا. حفظ الله مصر وشعبها.

صبرى سليمان النجار

كلام من القلب



بقلم:
أحمد شعبان

ashaban1969@yahoo.com

مُلتقى البحرين..آمال وطموحات

العلاقات بين المسلمين والمسيحيين، علاقات تاريخية منذ بداية ظهور الدين الإسلامى الحنيف، حيث كانت الحبشة "أثيوبيا" أول حاضنة لحماية المسلمين المستضعفين المهاجرين إليها من مكة؛ لأن فيها ملكا مسيحيًا هو النجاشى لا يُظلم عنده أحد، وقد أكد رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم هذه العلاقة حين استقبل وفد مسيحيى نجران بمسجده الشريف وسمح لهم بإقامة صلاتهم فيه.

والأزهر الشريف تربطه علاقات وثيقة بالمؤسسات المسيحية حول العالم مثل كنيسة كانتربرى والفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي، حيث يعقد مع هذه الأطراف مؤتمرات وجلسات حوار، فالحوار والتواصل بين قادة الأديان هو الطريق الوحيد لإرساء السلام حول العالم.

ومن هنا تأتى أهمية ملتقى البحرين للحوار «الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني» الذى يعقد بعد يومين فى المنامة تحت رعاية الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، وبمشاركة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكيَّة، و200 شخصية من رموز وقادة وممثلى الأديان حول العالم.

كما تأتى أهمية هذا الملتقى من خلال الهدف السامى الذى يصبو إليه، وهو نشر السلام العالمى والتعايش السلمى فى كافة ربوع العالم، ونشر ثقافة التسامح والأخوة الإنسانية والمواطنة والقضاء على مفهوم الأقليات، فالإنسانية واحدة مهما اختلفت الأديان والأعراق والأجناس.

والأديان الإلهية كلها وفى كتبها المقدسة وتعاليمها قررت أن الله تعالى خلق الناس مختلفين فى أديانهم وألوانهم ولغاتهم وأعراقهم، ولو أنه تعالى أراد أن يخلقهم جميعًا على دين واحد، أو يجعل لهم لونًا واحدًا ولغة واحدة وجنسًا واحدًا لفعل، قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ).

وهذا هو الواجب الكبير الذى يقع على عاتق قادة الأديان، خاصة فى التقارب بين شعوب الأرض، فى ظل الصراعات والحروب الدائرة هنا وهناك، وفى ظل التحديات والأزمات التى تواجه شعوب الكرة الأرضية، والتى تحتاج مثل هؤلاء الحكماء من القادة الدينيين، وعلى رأسهم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف الذى يسعى دائماً لنشر السلام فى العالم، ونبذ الكراهية، ومحاربة التطرف، والتقريب بين أتباع الديانات، ونشر الحب والخير.

ولذلك فإن الحوار بين الشرق والغرب، هو من أهم المبادرات التى أطلقها فضيلة الإمام الأكبر من أجل الانفتاح على الآخر، ومد جسور التعاون بين بنى البشر بهدف القضاء على التطرف والعنف والإرهاب.

ندعوا الله تعالى أن يُكلل أعمال هذا الملتقى بالنجاح حتى تنعم الإنسانية بالأمن والسلام والاستقرار فى العالم، وأن يخرج الملتقى بنتائج تُسهم فى معالجة تحديات العصر الذى نعيشها الآن وخاصة التغير المناخى وأزمة الغذاء العالمي، وتحقيق السلم العالمي.

بنت الجيران

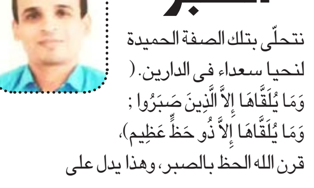



بنت الجيران فى ميزان الشرع لها حصانة وحماية من نوع خاص فى حرمتها، فهذه الفتاة أو المرأة بنتا كانت أو زوجة أو أما أو أختا لجار، لها حُرمة، وضع أساسها الشرع وأكدها العرف، ومن المعلوم أن القاعدة الفقهية تقول "العادة محكمة"، ففى الوقت الذى يروج البعض ويتهاون فى هذه الحرمة وتتفلت أخلاقه بالنسبة لحرمة هذه المرأة أو الفتاة يحذرنا الشرع بأن العقوبة مغلظة والذنب عظيم فقد "سئل رسول الله أى الذنب أكبر عند الله؟ قال: أن تجعل لله ندًا وهو خلقك. قلت: ثم أى؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يُطعم معك. قلت: ثم أى؟ قال: أن تزنى بحليلة جارك. قال: ونزلت هذه الاية تصديقا لقول رسول الله (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا" الفرقان:86 رواه عبدالله بن مسعود- رضى الله عنه- فى صحيح البخارى. فقد عد النبى بعض الذنوب الكبيرة ومنها أن تزنى بحليلة جارك أى إمرأة جارك وهذا تخصيص لها فالأعراض لها حرمة بصفة عامة كما هو معلوم فى الشرع ولعل الأمر أحيط بسياج تغليظ الحرمة لحماية المجتمع وتأمينه فى البيت أو الشارع أو الحى أو القرية الواحدة أو جهة العمل الواحدة وهكذا، لأن القرب بين هؤلاء متاح وسهل فيكثر اللقاء أو التعارف بسبب الجوار ولا ينكر التعارف الذى يكسوه الإحترام، ولذلك دلّنا النبى على خطورة الأمر وبيَّن الشرع أن الطريق الوحيد للعلاقة بين رجل وأمرأة إن وجد فى نفسه الرغبة فيها هو الزواج وما عدا ذلك مرفوض شرعا وذنبه عظيم وعقوبته مغلظة شرعا.

أحمد سليمان أحمد

الصبر





نَحن دائماً نتقلّب فى نِعم اللّه فتارة يُسر وتارة عسر، وكِلاهُما نِعمة من اللّه ففى اليُسر يكون الشُكر "وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ"، وفى العُسر يكون الصَبر "إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ" نعلم جميعا بأن الحياة الدنيا متاع مصيره إلى زوال فيجب علينا ان نتحلّى بتلك الصفة الحميدة لنحيا سعداء فى الدارين. (وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ; وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ). قرن الله الحظ بالصبر، وهذا يدل على أن الصبر له عاقبة حلوة المذاق لا ينالها المتذمرون من القدر . حياتنا وما بها من نقصان، ومعاناتنا مع الحرمان؛ سيطويها صبرنا إبتغاء وجه ربنا، ويكون لنا كل النعيم.

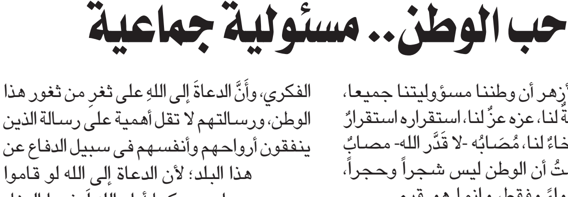
جمال سليم-كفر الشيخ

بناء الانسان

حرص الإسلام على بناء الإنسان والارتقاء به منذ نعومة أظفاره من خلال غرس مكارم الأخلاق والقيم الإنسانية فى نفوسهم عن طريق التأسى بالنبي، فقد خلق الله الإنسان وجعله أقدس وأعظم مخلوق حيث نفخ فيه من روحه لقوله تعالى: (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) فجعل حرمته عند الله أعظم من حرمة الكعبة لقول عبدالله بن عمرو بن العاص: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول ما أطيبك وما أطيب ريحك؟ ما أعظمك وما أعظم حرمتك؟ والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمتك ماله ودمه)، والإسلام قد اهتم ببناء الإنسان من جميع جوانبه. دينيا وعقليا وفكريا واجتماعيا وسياسيا. ولم يترك مجالا إلا ووضع له فيه الأسس والقواعد التى تجعل منه عامل بناء وإصلاح للأرض. وقد نقل الاسلامُ الإنسانَ من عبادة أصنام مخلوقة من حجارة لا تنفع ولا تضر إلى عبادة لله جل وعلا، لقول جعفر بن أبى طالب- رضى الله عنه- لنجاشى الحبشة: (..أيها الملك: كنا قوما أهل جاهليةٍ نعبدُ الأصنامَ ونأكلُ الميتةَ ونأتى الفواحش ونقطع الأرحام ونسيءُ الجوار، يأكل القوى منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحّده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، قال: فعدَّد عليه أمور الإسلام فصدّقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحلَّ لنا...).

الشيخ أحمد الباز- مسجد السفطاوى

حب الوطن.. مسئولية جماعية




تعلمتُ فى الأزهر أن وطننا مسؤوليتنا جميعا، حمايته حمايةٌ لنا، عزه عزٌ لنا، استقراره استقرارٌ لنا، رخاؤه رخاءٌ لنا، مُصَابُه -لا قَدَّر الله- مصابٌ علينا. وتعلمتُ أن الوطن ليس شجراً وحجراً، ليس ماءً وهواءً وفقط، وإنما هو قيم ومبادئ نتعلمها ونربى أجيالنا عليها وحدود ندافع عنها بالسلاح والنار والدم، وتعلمتُ من شرع الله الحنيف أن أقسى عقوبة فرضها الله وقدّرها هى عقوبة من يعبث بأمن الوطن وبمقدرات المواطنين، ما يُعرف فى الفقه الإسلامى بحدّ الحرابة، وأن الدفاع عن الوطن من صميم الدفاع عن العقيدة والدين، وتحقيق مصالح الأوطان من صميم مقاصد الأديان، فَأَيُّ مصلحةٍ لأى وطن مادامت لا تتعارضُ مع المبادئ والمقاصد الشرعية المرعية فهى من صميم دعوتنا لله رب العالمين ومن صميم مقاصد هذا الدين.

وفى الأخير أساسُ الأمن القومى لأى بَلَدٍ هو الأمنُ الفكري، وأَنَّ الدعاةَ إلى اللهِ على ثغرٍ من ثغور هذا الوطن، ورسالتهم لا تقل أهمية على رسالة الذين ينفقون أرواحهم وأنفسهم فى سبيل الدفاع عن هذا البلد؛ لأن الدعاة إلى الله لو قاموا بواجبهم كما أراد الله لَرفعوا العناء والمعاناة عن كاهل القوات المسلحة والأجهزة الأمنية؛ لأن الخطاب الدينى إذا كان على نحوٍ مَرضيٍّ مَرعيٍّ كما أراد الله لاستتبَّ النِّظام. ولنا فى رسول الله القدوة والذى علمنا أن حب الوطن يساوى حب الحياة، وإن من أفضل نعم الله علينا أن جعلنا مصريين وجعلنا من أهل هذه البلدة الآمنة التى تجلى الله على أرضها واختصها بالأمن والأمان وذكرها فى قرآنه أكثر من مرة.

على محمود شهاب الدين
إمام وخطيب بالأوقاف



الدكتوراه لـ"عبدالحكيم" حول "توجيهات الزحيلى فى أحكام الأسرة"

كتب- فؤاد القاضى:

حصل الباحث عبدالحكيم ممدوح محمد، على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى- من قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة المنيا- ودارت الرسالة حول "توجيهات د. وهبة الزُحيلى الفقهية فى أحكام الأسرة" من خلال كتابه "الفقه الإسلامى.. درسات فقهية مقارنة".

تكوّنت لجنة المناقشة والحكم من: د. محمد عبدالرحيم محمد، د. وجيه محمود احمد على، د. إسماعيل رفعت فوزى.

مواقيت الصلاة

13-7 ربيع آخر 1444 هـ
7-1 نوفمبر 2022 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	٤ ٣٦	٤ ٣٧	٤ ٣٧	٤ ٣٨	٤ ٣٩	٤ ٣٩	٤ ٤٠
شروق	٦ ٣	٦ ٤	٦ ٥	٦ ٦	٦ ٦	٦ ٧	٦ ٨
ظهر	١١ ٣٩	١١ ٣٩	١١ ٣٩	١١ ٣٩	١١ ٣٩	١١ ٣٩	١١ ٣٩
عصر	٢ ٤٩	٢ ٤٩	٢ ٤٨	٢ ٤٧	٢ ٤٧	٢ ٤٦	٢ ٤٦
مغرب	٥ ١٤	٥ ١٣	٥ ١٢	٥ ١١	٥ ١١	٥ ١٠	٥ ٩
عشاء	٦ ٣٢	٦ ٣١	٦ ٣٠	٦ ٣٠	٦ ٢٩	٦ ٢٨	٦ ٢٧




الرأى وبأقلامهم



الثلاثاء ● ٧ من ربيع آخر ١٤٤٤ هـ ● ١ نوفمبر ٢٠٢٢ م

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتى



الخير قادم.. بإذن الله

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) نعم الموجِّه لأبناء المسلمين، فكان دائم النصح عبر برامجه الإعلامية، وجلساته الخاصة مع محبّيه، وخواطره الفيّاضة، حيث خصّ كل مهموم ومحزون ومتعب ولم يهدأ له بال إلا بعد نجاحه فى إزاحة هذه الهموم عن أصحابها مردّدا لهم الآيات والأحاديث والعديد من أبيات الشعر والتى منها:

دع الحرص على الدنيا ** وفى العيش لا تطمع
ولا تجمــع من المــال** فلا تدرى لمن تجمع
فــإن الرزق مقسوم** وسوء الظن لا ينفــع
فقير كــل ذى حرص** غنى كـــل من يقنع

ويوجِّه الشيخ الشعراوي، النصح لكل شخص مهموم حزين، متعب العقل، مهموم البال ويبشّره بأن القادم أفضل إن شاء الله، ورزقه سيسوقه إليه الله تعالى، حتى يطمئن قلبه ويهدأ خاطره. ويذكر إمام الدعاة الحديث القدسى الذى يقول فيه الله تعالى: "يا ابن آدم خلقتك للعبادة فلا تلعب، وقسمت لك رزقك فلا تتعب، فإن رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك وبدنك، وكنت عندى محمودا، وإن لم ترض بما قسمته لك فوعزّتى وجلالى لأسلّطن عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحوش فى البرية ثم لا يكون لك منها إلا ما قسمته لك، وكنت عندى مذموما، يا ابن آدم خلقت السماوات السبع والأراضين السبع ولم أعى بخلقهن، أيعيينى رغيف عيش أسوقه لك بلا تعب؟ يا ابن آدم أنا لم أنس من عَصانى فكيف من أطاعني؟ وأنا رب رحيم وعلى كل شئ قدير، يا ابن آدم لا تسألنى رزق غد كما لم أطالبك بعمل غد"

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.



الخط المفتوح

بقلم
محمد الأبنودى



حق الوطن.. ومبادرة الأوقاف

حب الوطن فطرة إنسانية فطر الله الناس عليها، وقد ارتبط حب الوطن ارتباطاً وثيقاً بحب الدين.. فمن لا خير له فى وطنه، لا خير له فى دينه.

والإنسان إذا ولد فى بلد "ما" ونشأ فيها وترعرع فى كنفها، وعاش فى خيرها، فمن الطبيعى أن يحبها ويواليها وينتمى إليها ويحافظ عليها، وليس من السهل أن يفارق المرء وطنه الذى عاش فى كنفه.. لذلك من الواجب على كل فرد منا أن يكون وفياً محباً لوطنه، وحامياً ومدافعاً عنه بكل ما يملك ويستطيع من قول أو فعل.. ويؤيد ذلك الفطرة السليمة النقية للإنسان والعقيدة الدينية الصحيحة التى تغرس فينا حب الوطن والانتماء إليه.

وحب الأوطان ليس بالكلام والشعارات، ولكن بالسلوكيات والأفعال السليمة والسوية مع الالتزام بالقيم والمبادئ الحسنة والحرص على تقديم النصيحة للآخرين والتضحية لأجل الوطن والدفاع عنه وتقديمه على المصلحة الفردية، والالتزام بالأخلاق الكريمة من العدل والأمانة والتسامح والعفو، وغيرها من محاسن الأخلاق التى تسمو بالمجتمع وترقى به إلى المكانة الرفيعة، والالتزام بالقوانين والأنظمة والمحافظة والحرص على سلامة ممتلكاته، وأن يؤدى كل فرد منا مهامه ووظائفه بإخلاص وحب، وأن يحافظ على مال الوطن وثرواته ويعمل على نشر الأخلاق الفاضلة ويتحلى بها، ولابد من نبذ أسباب الاختلاف والفرقة بين الأفراد والجماعات.

ونعمة الوطن كبيرة وعظيمة ولا تقدر بثمن ولا يعرفها إلا من فقدها وعرف قدرها.. لذا نجد القرآن الكريم قد قرن وساوى بين الموت وترك الوطن، فقال تعالى "ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم" النساء "66".

وأول من ذرع فينا حب الوطن والارتباط والتعلق به وضرب لنا أروع الأمثلة فى ذلك هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حينما هاجر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وقال قولته المشهورة "والله إنك لأحب بلاد الله إلى الله، وأحب بلاد الله إلى، ولولا أن أهلك أخرجونى منك ما خرجت".

والمتابع لما يجرى حولنا من أحداث وشواهد يجد أن هناك محاولات شتى لزعزعة أمن واستقرار الوطن ودعوات مغرضة، والعمل على تشويه كل عمل جميل يجرى على أرضه، وإنقاص قدره فى نفوس الشباب، ونشر كل قبيح واختلاق الأكاذيب حول الوطن، فعلينا جميعاً التنبيه إلى ذلك وتعليم أبنائنا قيمة أوطاننا وبلادنا، فمن لا خير له فى وطنه لا خير له فى دينه ولا أى شىء.

وقد أحسنت وزارة الأوقاف صنعاً حينما دعت على لسان وزيرها النشط إلى تدشين مبادرة جديدة تحت عنوان "حق الوطن" فى جميع مساجد مصر بدأتها بخطبة الجمعة الماضية حيث ذخرت مساجدنا بالدعوة إلى حب الوطن والتضحية من أجله، وقد أبلى خطباؤنا بلاءاً حسناً حول هذه المبادرة القيمة التى تهدف فى المقام الأول إلى التعريف بحق الوطن وتعزيز ثقافة الولاء والانتماء لدى الجماهير وضرورة الحفاظ عليه والعمل على كل ما يدعم تحقيق أمنه واستقراره.

فالوطن يا سادة ليس مجرد أرض نعيش عليها وفقط.. لكنه معنى أبعد وأعمق من ذلك بكثير.. فالوطن حياة وكيان وهوية وانتماء وأمانة.. لذلك فالوعى بالوطن يقتدى منا العمل بكل ما نملك على بنائه ورفعة شأنه فى جميع المجالات، والإلمام بما يحاك له من مؤامرات تستهدف إنهاكه وضعفه، فليبذل كل منا أقصى ما يملك من جهد لنشر الوعى الرشيد والمستنير فى حب الوطن، كل فى مجاله وميدانه حتى نكون أدوات فعالة لدحض الأكاذيب والافتراءات وإسكات الألسنة التى تقطر كرهاً للوطن وتحاول تشويه كل ما هو جميل وما تحقق من إنجازات على أرضه خلال السنوات القليلة الماضية.

●●●

وختاماً:
قال تعالى:
"وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ".
صدق الله العظيم.. سورة البقرة "126"

عين العقل

بقلم
مؤمن الهبّاء

موت الغرب وأفوله !!

هل تذكرون الهجمة الشرسة التى تعرض لها الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب بسبب صورة نشرت له فى طائرة العودة من رحلة علاج بألمانيا وبجواره كتاب عنوانه « أفول الغرب « ؟! هل تذكرون عبارات التهكم التى أطلقها المدعو خالد منتصر وجرأته على شيخ الأزهر، حيث قال « الكتاب الذى يقرأه فضيلة الإمام فى الطائرة الأمريكية عنوانه « أفول الغرب «، أليس هو الغرب الكافر الذى لو أفل وغابت شمس حضارته لن نجد قرص دواء، ولا طائرة نعود بها من هناك «، ثم أضاف في تغريدة أخرى : « لسنا من السذاجة بألا نربط أفول الغرب بتصريحات سابقة مهاجمة للغرب، ونمط دراسة إقصائي يتحدث عن آخر كافر ".

وبصرف النظرعن هذا التعريض السخيف الذى يأتى فى سياق حملة افتراءات ومزايدات يشنها العلمانيون الجدد ضد الأزهر وشيخه، بمناسبة وبدون مناسبة، فإن الدكتور الطيب المشهود له بالنزاهة والاستقامة ليست له تصريحات سابقة أو لاحقة تتحدث عن آخر كافر، ولم يكن يقرأ فى كتاب تكفيرى تسطيحى، إنما هو كتاب رصين يحمل رؤية علمية نقدية، تتناول جوانب سلبية في الحضارة الغربية، وتأثيرها المباشر على عالمنا العربى، وهى رؤية متعددة الزوايا، تحدث بها وكتب فيها كتاب ومثقفون غربيون من باب النقد الذاتي لما آلت إليه حضارتهم المأزومة .

وما كتبه المفكر المغربى حسن أوريد فى « أفول الغرب «عام 2018 قد عبر عنه الكاتب الأمريكى باتريك جيه بوكانان فى كتابه « موت الغرب «عام 2005، حيث بشر بموت الغرب وانتهائه، وساق لذلك أسبابا عديدة منها : السقوط الأخلاقى الذى ألغى القيم التربوية والأسرية والأخلاقية، واضمحلال القوى البشرية والنقص السكانى بالموت الطبيعى وقلة المواليد والانتحار وإدمان المخدرات، ومن ثم اضطرار الغرب إلى استقدام مزيد من المهاجرين الشبان، والحل الذى يطرحه بوكانان لهذه المعضلة هو ثورة حضارية مضادة، تعيد القيم الدينية والأخلاقية إلى مكانتها، وترد الاعتبار لمفهوم الأسرة ومؤسسة الزواج والإنجاب .

يقول بوكانان إن الموت الأخلاقي الذي جرته الثقافة الغربية على الغربيين هو الذي صنع موتهم البيولوجى، فانحسار الأعراف الأخلاقية والدينية التي كانت تشكل سدا في وجه الإجهاض والعلاقات الجنسية المنحرفة، وتشجيع العلاقات الشاذة بين أبناء الجنس الواحد، كل هذا دمر الخلية المركزية للمجتمع وأساس استمراره (الأسرة)، أضف إلى ذلك تناقص أعداد الشبان والشابات الراغبين في الزواج والإنجاب فى مجتمع يسمح بالحرية الجنسية الكاملة دون رابط شرعي أو قانوني .

ويخلص المؤلف إلى القول بأن هذا مجتمع منحط وحضارة تحتضر وتموت، وإن بلدا فيه كل هذه الموبقات لايمكن أن يكون حرا، فلا وجود للحرية دون فضيلة، ولاوجود للفضيلة بغياب الإيمان، فإن الدين والتدين ليسا رفاهية، وليسا من الكماليات .

إذن فموضوع « أفول الغرب « أو « موت الغرب « قضية حضارية ووجودية، من الطبيعى أن تشغل بال المفكرين الجادين، والمثقفين المستنيرين بحق، ومن الطبيعى أن يقرأ فيها شيخ الأزهر، خصوصا أن هذه القضية سيكون لها تأثير وانعكاس مباشر على أوطاننا، وهو ما يجهله أدعياء الثقافة والفكر والاستنارة، الذين لايشغلهم إلا التربص بالكبار، وإسقاط تصوراتهم الهشة وأفكارهم الرجعية التلفيقية على مخالفيهم .

والمؤلف المغربى حسن أوريد ـ المولود عام 1962 ـ صاحب كتاب « أفول الغرب « ليس تكفيريا ولا داعشيا، وإنما هو كاتب وسياسى مرموق له 18 كتابا، ويحمل درجة الدكتوراة فى العلوم السياسية، وكان متحدثا رسميا باسم القصر الملكى فى المغرب، وكتابه يتناول المأزق الذى انتهت إليه الحضارة الغربية، وتأثير هذا المأزق علينا، باعتبار أننا ارتبطنا بهذه الحضارة ردحا طويلا من الزمن فى فترة التوسع الاستعمارى، وحتى بعد مرحلة الاستعمار ظلت النخب العربية مرتبطة بالغرب اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، وبالتالي فإن الأزمات المستعرة فى عالمنا العربى ليست إلا انعكاسا لأزمة الحضارة الغربية الآفلة، التى قامت على تقدبس العقل وتأليه العلم وعبادة المادة ونسبية الأخلاق وإطلاق السعار الجنسى وإباحة الشهوات .

ويشير الكاتب إلى بعض المحطات التاريخية التي عكست انحسار القوة الرائدة للغرب في النظام العالمي بعد الحرب الباردة، ومن بينها الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008، واحتلال روسيا لجزيرة القرم والصراع مع أوكرانيا، وعودة روسيا « القوية « للشرق الأوسط عبر سوريا، وفق قناعة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالثأر من الغرب لما تعرضت له بلاده من إهانة على الساحة الدولية طوال العقود السابقة، وهذه إرهاصات لعالم جديد تعود فيه الحرب الباردة دون أيديولوجيا ودون سباق تسلح، ما يعنى أن الغرب لن يقود العالم مجدداً، ولن تكون له السيادة المطلقة، وهذا التحول ـ من وجهة نظر الكاتب ـ ليس بالضرورة خبراً جيداً بالنسبة للعرب، فهو يطرح سيناريوهات خطيرة على عالمهم الذي قد يشهد تحولات عميقة غير مسبوقة، ظهرت أعراضها في دول فاشلة أو عاجزة أو حروب أهلية من شأنها أن تستفحل وتتوسع .

ويحذر الكاتب من أن الدول العربية المرتبطة بالغرب تاريخياً وثقافياً ووجدانياً ربما تكون ساحة لاضطرابات عنيفة يمكن أن تمتد لعقود، ففي الوقت الذي يمر فيه الغرب بأزمة وجودية سيتأثر بها العالم، ستكون دول العالم العربي هي المتأثر الأكبر بحكم الجوار الجغرافي والإرث التاريخي والتداخل الاجتماعي والمصالح الاقتصادية، ما لم يستوعب المثقف العربى التحول الجاري في العالم، ويتعامل معه بوعى شديد .

وعلى هذا الأساس يبنى الكاتب توقعاته بمستقبل مظلم للعالم العربى مادامت أبعاد أزمة الغرب مستمرة، واستمرت معها سلبية النخب القيادية وعجزها عن بلورة خيارات مستقلة، ومشروعات للنهضة تعتمد على تفجير القوى الكامنة فى الذات العربية الحضارية .

momenelhabbaa@gmail.com

علي شاشة عقيدتي

بقلم
سمير الجمل

سميرة أحمد عاشت فى الصحراء ٦ أشهر فى ثياب "الشيماء"!




6 أشهر عاشتها أسرة فيلم "الشيماء" من أجل تصويره.. بكاميرا يعمل عليها مصطفى فهمى قبل أن يتفرغ للتمثيل.. مثل شقيقه حسين الذى درس الإخراج لكنه اتجه إلى التمثيل. أثار هذا الفيلم الكثير من الجدل حول موقف الممثل الذى يؤدى دورًا دينيًا.. ثم يراه الناس فى عمل عاطفى أو كوميدى أو أكشن.. وكانت معركة جدلية بين حسام الدين مصطفى مخرج الشيماء وحسن الإمام الذى رشح بطلة الفيلم سميرة أحمد لعمل آخر من إخراجه هو "بنت بديعة".. فى نفس التوقيت. والفيلم إنتاج مؤسسة السينما الحكومية عام 1972.. أى أنه ظهر بعد 21 سنة من انطلاق التليفزيون وكان يقدم المسلسلات الدينية بشكل دائم.. ومع ذلك لم تتوقف السينما عن تقديم الفيلم التاريخى والدينى.. وكان القطاع الخاص له دوره البارز فى ذلك فعلها حسين صدقى وماجدة.. وأيضًا المنتج المسيحى الكبير رمسيس نجيب.. والعجيب فى أيامنا هذه وبعد أن توقف قطاع الإنتاج وشركة صوت القاهرة وقطاع الإنتاج بالتليفزيون المصرى عن العمل بعد 2010.. اختفى المسلسل الدينى والتاريخى وقد وعدت الشركة المتحدة التى تتولى إدارة الإنتاج الفنى أن تعيد المسلسل الدينى والتاريخى كما كان سابق عهدهما.. لأن احتياج الناس إليهما أشد فى ظل غياب القراءة.. وتراجع معدلاتها.. فى عصر السوشيال ميديا ولعنة الموبايل التى أصابت الكبار والصغار فأصبح أهل البيت الواحد فى عزلة عن بعضهم البعض وكل فى محموله له شأن يغنيه.

كنوز باكثير

فيلم "الشيماء" مأخوذ عن قصة للكاتب أحمد على باكثير الذى قدم روائع الأدب الإسلامى والتاريخى.. وتصدى لكتابة السيناريو والحوار الكاتب الصحفى والسيناريست الكبير صبرى موسى أبرز نجوم روزاليوسف ولم يكن محسوبا كمؤلف دينى.. لكنه الاحتراف والاقتناع والإخلاص المهنى والرغبة فى تقديم النافع والمفيد للناس.. وفى ذلك لا يختلف حال صبرى عن مخرج الفيلم حسام الدين مصطفى الذى اشتهر بأفلام الأكشن.. وقدم لنا بعد الفرسان والأبطال فى عدة أجزاء كمسلسلات مهمة.

وقد اختلفت الروايات حول الشيماء أخت الرسول "صلى الله عليه وسلم" فى الرضاعة.. فهى فى الفيلم تغنى والمصادر تقول بأنها كانت شاعرة لكنها الدواعى الدرامية لجذب المتفرج ولا يؤثر فى الحقائق الثابتة.. وقد جسد الفنان أحمد مظهر شخصية زوج الشيماء الذى وقف ضد إسلامها حتى هداه الله.. وهو الموقف الذى جسده غنائياً الشاعر الصوفى عبدالفتاح مصطفى كاتب أشعار وأغانى الفيلم وقد رشح المطربة الكبيرة سعاد محمد لكى تنفرد بتقديم أغانى العمل كله.. بعد أن كان هناك من يقترح توزيعها على عدد من المطربات رغبة فى التنوع.. لكن وجهة نظر مصطفى كانت هى الأرجح لأسباب عديدة أهمها أن صوت سعاد محمد أو شادية لا ينافسه ويتفوق عليه إلا صوت أم كلثوم.. ولأن سميرة أحمد تغنى بصوتها كان من المقنع والأفضل ألا تتغير الأصوات.. حتى يصدقها المتفرج ولا يتشتت المشاهد ورغبة فى التجديد قامت سعاد محمد بتدريب سميرة أحمد لفترة حتى إذا دخلت إلى مرحلة الدوبلاج حيث تحرك شفتيها حسب ما يقال وعد زوجها قبل أن يشهر إسلامه كتب المبدع عبدالفتاح مصطفى:

كـم نـاشـد المـخـتـار ربـه
فـى هـدى إنـسـان أحـبـه
لـكـن وحـى الـلـه جـاء
انـك لا تـهـدى الأحـبـة
والـلـه يـهـدى مـن يـشـاء

والبراعة هنا أن الشاعر استوحى الكلمات من قصة النبى محمد "صلى الله عليه وسلم" مع عمه أبوطالب.. وهى فى نفس الوقت تشير إلى بيجاد زوج الشيماء.. وبنفس الذكاء والمهارة والحب أعاد الشاعر العملاق صياغة النشيد الخالد الذى خرج به أهل المدينة المنورة احتفالا فى استقبال المصطفى "صلى الله عليه وسلم" عند هجرته من مكة إلى يثرب فقال:

طلع البدر مبينا رحمة للعالمين
وبشيرا ونذيرا منقذا دنيا ودين
نحن بالله هدينا واستجبنا فارحينا
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة مرحبًا يا خير داع
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

لحظة البكاء

● وعندما دخلت سعاد محمد إلى الاستديو لكى تسجل أغنية "يا قرة العين يا محمد" من ألحان المبدع عبدالعظيم محمد.. لم تتمالك نفسها وبكت بشدة تأثرًا وحبًا فى رسول الله "صلى الله عليه وسلم" وعندما قام الملحن بعمل المونتاج أى حذف الزوائد رفض أن يمسح صوت بكاء المطربة.

والمدهش أن هذا الفيلم جمع كبار الملحنين محمد الموجى وبليغ حمدى مع عبدالعظيم الذى كان النصيب الأكبر من الألحان وبدون اعتراض من الثنائى الكبير وهما الأشهر.. لكنهما يعرفان قيمة هذا الملحن الأستاذ.. وفى حب العمل النافع الكل يتنافس بلا أدنى حساسية.

ومن يسأل عن الفيلم الدينى فى الوقت الحالى فلن يجد إجابة مقنعة لأن من يتحجج بأن الدراما التليفزيونية هى الأقرب لجماهير البيوت ماذا يكون رأيه عندما يعرف بأن فيلم "الرسالة" العالمى الذى قدمه المخرج الكبير مصطفى العقاد تحول إلى حدث فنى وإنسانى وإعلامى هز أوروبا وأمريكا وحقق من الإيرادات ما لم يحققه الكثير من الأفلام التجارية التى تزدحم بالمشاهد التى تلعب على غرائز المتفرج وتلغى عقله بالخيال الشاطح ومشاهد الدم والعنف والإثارة والأعجب أن هوليود تقدم الفيلم الدينى بوجهات نظر أصحابه وقد تتفق أو تختلف معها.. وأبرز مثال على ذلك فيلم "نوح" الذى قدمه "ميل جيبسون" وحصد ملايين الدولارات فى أيام عرضه الأولى فما حجة الدول الإسلامية خاصة البترولية التى تمتلك من المال ما تنفق أغلبه على الترفيه.. وينسى هؤلاء أن الفيلم الدينى والتاريخى فيه أيضًا الترفيه النافع والمفيد ولا نملك إلا أن نردد مع الشيماء: إنك لا تهدى الأحبة.. والله يهدى من يشاء.

المنشدون باحتفالية "الحسين" يردون شعرا على أصحاب الدعوات الهدامة:

الله حافظ مصر رغم أنف الحاقدين.. لا يعرف نعمة الأمن إلا من فقدها



تحقيق - محمد الساعاتي:

تسابق نجوم الإنشاد الدينى بالإذاعة والتليفزيون فى حب مصر، حيث ضربوا أروع الأمثلة فى الولاء والإنتماء لوطنهم مصر أم الدنيا هبة النيل، وأدلوا بدلوهم شعرا فى وطنهم الغالى، وذلك فور علمهم بالدعوات الهدامة التى أطلقها بعض المغرضين للوطن، مرددين بعضا مما أنشدوه حبا وعشقا وهياما للوطن الغالى لكبار الكتاب والشعراء على مر العصور.

كان مسجد الإمام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة قد شهد ليلة نورانية فى حب سيدنا رسول الله، مساء الخميس الماضى، حيث تألق منشدو الإذاعة والتليفزيون، فى تقديم العديد من القصائد من إعداد وألحان نجم الأوبرا الفنان حسام صقر، وذلك فى الأمسية التى أقيمت برعاية د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- وحضرها العديد من علماء الأزهر وقيادات الأوقاف، ود. محمود خليل وكيل مديرية أوقاف القاهرة، المخرج عبدالعزيز عمران رئيس الإدارة المركزية للشئون الدينية بالتليفزيون سابقا، أئمة مسجد الإمام الحسين، وجمهور غفير من محبى وعشاق فن الابتهال الدينى والتواشيح ورواد سيدنا الحسين.

مصر الكنانة قال الشيخ عبداللطيف العزب وهدان- المبتهل بالإذاعة والتليفزيون-: لا صلاح للحال إلا بالالتفاف حول سنة رسولنا الكريم، وخير ما نعيش فيه هذه الأيام هو نور حضرة النبى، وما يتعلق بسيرته العطرة وأخلاقه، وما نردده من أشعار فى ابتهالاتنا فى حبه صلى الله عليه وسلم، فيجب علينا أن نحافظ على وطننا الغالى مصر، لأنها كنانة الله فى أرضه، وأرد على هؤلاء الذين يكيدون لمصرنا الحبيبة بقولى:

مـصـر الـكـنـانـة رب الـعـرش بـانـيـهـا
لـم تـحـنـى هـامـا لـغـيـر الـلـه بـاريـهـا
كـأنـهـا نـخـلـة فـى الأرض مـنـبـتـهـا
وفـرعـهـا فـى الـسـمـا يـخـزى أعـاديـهـا
الـلـه أيـدهـا فـى الـذكـر حـددهـا
وجـنـدهـا فـى ربـاط الـحـق تـحـمـيـهـا

الله يحفظها

ويقول المنشد الإذاعى الشيخ محمد عبدالرؤف السوهاجى: ستظل مصر بمشيئة الله محفوظة بحفظ وعناية الله تعالى، أوليست هى بلد تلاوة القرآن والذكر والإنشاد، الذى يساهم فى لم الشمل والترابط؟ وأرى أن فى لقائنا وتجمعنا فى مسجد الإمام الحسين فرصة لأن نتحابب أكثر فى الإنشاد ومصرنا الحبيبة، مما يجعلنى أردد شعرا من كلمات د. على عبده عبدالراضى فأقول:

يارب سلم مصر دوما وارعها
إن مـسـهـا ضـر قـريـب أنـأى
قلت ادخلوا مصر فى أمن وعافية
وأمـرت مـوسـى مـع أخـيـه تـبـوءا
والتين والزيتون والطور الذى
قـد خـرَّ مـوسـى عـنـده لمـا رأى
يا مصر حق القول انك تنعمي
ومـن الـخـطـوب الـعـاتـيـات ستسلمى
الكل غرسك مسلما أو ملة
ودم الـجـمـيـع فـدا ثـراك الـقـيـم.

مصر باقية

ويقول المبتهل الشيخ محمد الجزار: على هؤلاء المغيبين أن يعلموا أن مصرنا الحبيبة باقية فى جميع القلوب، وأن الذى يحفظها ويرعاها هو الله، ومن القصائد التى تأثرت بها:

حملناك يا مصر بين الحنايا
وبـيـن الـضـلـوع وفـوق الـجـبـين
عشقناك صدرا رعانا بدفء
وإن طـال فـيـنـا زمـان الـحـنـين
فلا تحزنى من زمان جحود أذقناك
فـى هـمـوم الـسـنـين تـركـنـا دمـاءك
فوق الطريق وبين الجوانح همس حزين
عـروبـتـنـا هـل تـرى تـنـكـرين؟
منحناك كل الذى تطلبين سكبنا الدماء
على راحـتـيـك لنحمى العرين فـلا يستكين
وهبناك كل رحيق الحياة فلم نبق شيئا فهل تذكرين؟!
فيا مصر صبرا على ما رأيت جفاء الرفاق لشعب أمين
سيبقى نشيدك رغم الجراح يضيء الطريق على الحائرين
سيبقى عبيرك بيت الغريب وسيف الضعيف وحلم الحزين
سيبقى شبابك رغم الليالى ضياء يشع على العالمين
فهيا اخلعى عنك ثوب الهموم غدا سوف يأتى بما تحلمين.

ويؤكد الشيخ أحمد البشتيلي، أن ما يهمنا فى المقام الأول هو استقرار البلاد وأمن العباد، فالأمن ليس له مفهوما غير أنه حية، والله تعالى امتن على قريش وقال: "الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"، وأتذكر أننى ألقيت العديد من القصائد فى مصرنا الحبيبة فى أعقاب 2011م ومنها:

مـصـر الـعـروبـة كـل الـحـب نـهـديـهـا
مـهـد الـرسـالات بـالأرواح نـفـديـهـا
مـن حـبـهـا دمـنـا يـجـرى ويـذكـرهـا
فـالـقـوى مـنـهـا وفـيـنـا كـل مـا فـيـهـا
نـحـن الـحـصـون لـهـا نـحـمـى مـبـادئـهـا
بـالـروح والـقـلـب والأبـنـاء نـعـطـيـهـا
لـولاك يـامـصـر مـا كـنـا بـعـزتـهـا
زدت الـعـروبـة فـخـرا يـارب فـاحـمـيـهـا
فـالـلـيـل هـم إذا بـاتـت بـنـائـبـة
والـفـجـر فـرح إذا زالـت مـآسـيـهـا

حب صادق

ويقول المتهل الإذاعى إبراهيم راشد: أحمد الله أن جعلنا فى أرض الكنانة مصرنا الحبيبة التى أنعم الله عليها بنعمة الأمن والأمان، وقد أنشدت قصيدة فى حبها من أشعار الشاعر الرحل د. رفعت الحفنى رحمه الله .

وقال الشيخ أحمد أبو خطوة المبتهل بالإذاعة والتليفزيون: لقد أنعم الله علينا بمصرنا الحبيبة، حيث لا نجد وطنا معطاء مثل أرض الكنانة، أرض وهبت للتاريخ دررا وقراء ووعاظا ومبتهلين وعلماء، حيث لا نجد روحانيات دينية ولا أمن إلا فى مصر، حيث تعد مصر البلد الوحيد الذى يحتفل بمولد الهادى شهرا كاملا، ومصر فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى ترعى دولة العلم والقرآن والانشاد، والعالم أجمع يشهد بذلك.

نجوم الإنشاد

يقدمه:
زكى مصطفى



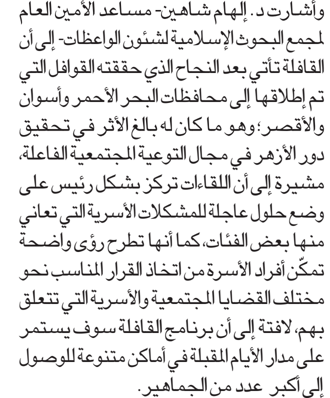
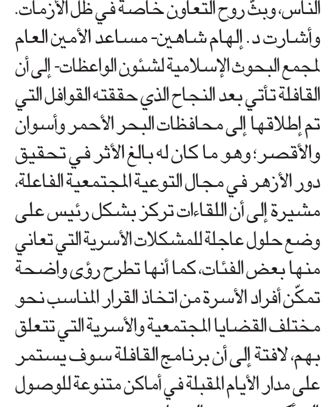
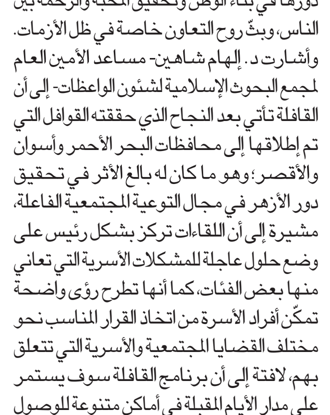
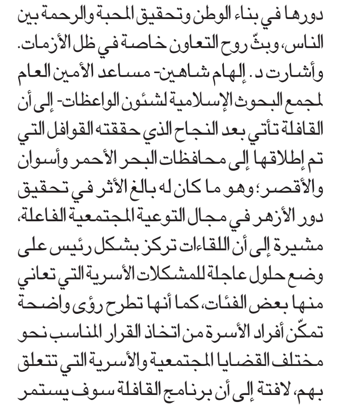
الأحد المقبل: الذكرى 36 لرحيل الشيخ "طوبار"

تمر الأحد القادم.. السادس من نوفمبر الذكرى 36 لرحيل الشيخ (نصر الدين طوبار) صاحب الصوت الرقيق الذى تنساب بين حروفه الرحمة والسكينة.. فقد انتقل إلى جوار ربه فى مثل هذا اليوم من عام 1986 بعد أن تمكن بصوته العذب وأدائه الراقى المتفرد من غزو قلوب وعقول المسلمين فى جميع بقاع الأرض.. واستطاع بابتهالاته مخاطبة الروح قبل العقل.. وحين تسمعه تشعر كأنك فى عالم خاص ملؤه الخشوع.

ولد الشيخ طوبار عام 1920 بمحافظة الدقهلية.. ودرس بالمدرسة الخديوية قبل ان يقوم والده بنقله إلى المدرسة الأولية ليتعلم اللغة العربية ويحفظ القرآن الكريم.. ثم درس المقامات الصوتية على أيدى متخصصين.. وظل يواصل الدراسة حتى تفوق بها مقدماً البرهان على الابتهال أو الإنشاد.. ليس مجرد صوت حسن.. بل هو تدريب صوت على القراءة الصحيحة المتمكنة لفترات طويلة.

تقدم "طوبار" لاختبارات أصوات قراءة القرآن والانشاد بالإذاعة بعد إلحاح من أصدقائه الذين نصحوه بعدم الاكتفاء بترتيل القرآن والابتهالات فى المنزل وسرادقات المعارف فى المناسبات.. ورسب فى الاختبارات 6 مرات متتالية ثم نجح فى المرة السابعة عام 1956 واعتمدته الإذاعة قارئاً ومبتهلاً.. ثم أختير مشرفاً وقائداً لفرقة الانشاد الدينى التابعة لاكاديمية الفنون بمصر عام 1980 وزار العديد من دول العالم وقدم ابتهالاته بقاعة "البرت هول" بالعاصمة البريطانية لندن فى احتفال المؤتمر الإسلامى العالمي.. كما حلق صوته فى أجواء بيت المقدس يوم أن أنشد فى حفل بالمسجد الأقصى حين زاره مع الرئيس الراحل محمد أنور السادات فى رحلته إلى القدس.

قدم الشيخ طوبار نحو 200 ابتهال.. منها: يا مالك الملك، مجيب السائلين، جل المنادي، يا بارئ الكون، من ذا الذى بجماله ملاك، سبحانك يا غافر الذنوب، إليك خشوعي، طه البشير، لولا الحبيب، كل القلوب إلى البيت تميل.. ولم ينقطع مدد الشيخ طوبار.. رحمه الله.. من القراءة والابتهالات بالإذاعة والتليفزيون حتى رحلت روحه الطاهرة إلى ربها.. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

الشيخ نصر الدين طوبار



قافلة دعوية نسائية لوعظ الأزهر.. بالإسكندرية

كتب: إيهاب نافع:



أطلق مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر- أمس الأول الأحد- قافلة دعوية نسائية لواعظات الأزهر بمشاركة الوعاظ إلى محافظة الإسكندرية وتستهدف تنفيذ برنامج توعوي ودعوي في مختلف أحياء المحافظة؛ في إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- بما يحقق رسالة المؤسسة ودورها المجتمعي في نشر الوعي والثقافة بين أفراد المجتمع.

قال د. نظير عياد- الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية-: القافلة تعكس وعي الأزهر بالتحديات المجتمعية وضرورة الاشتباك مع الواقع والخروج بنتائج إيجابية تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي وبناء الإنسان والحفاظ على فكر وعقول الأجيال الحالية والقادمة، مشيرا إلى أن برنامج عمل القافلة يستهدف الوعظ بشرائح متنوعة في المجتمع، وخاصة فئة السيدات لتلبية احتياجاتهن ودعم معارفهن حول القضايا التي تمس شأن الأسرة والمجتمع. والتوعية بجميع القضايا المهمة التي تمسُّ المجتمع المصري وتؤثر فيه بشكل فاعل ومباشر، مع التركيز على القيم والأخلاق، ودورها في سلامة المجتمع وبنائه، والتحذير من المشكلات المجتمعية الناتجة عن غياب الأخلاق، وتنمية الوعي الديني لدى الناس وتبسيط المفاهيم الإيمانية لهم.

وأوضح د. محمود الهواري- الأمين المساعد للدعوة والإعلام الديني- أن أعضاء القافلة يحرصون على تحقيق أهدافها المخطط لها من خلال منهجية حوارية تتيح النقاش والاستماع إليهم وتصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم؛ فضلًا عن توضيح القيم الأخلاقية وبيان دورها في بناء الوطن وتحقيق المحبة والرحمة بين الناس، وبثّ روح التعاون خاصة في ظل الأزمات.

وأشارت د. إلهام شاهين- مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات- إلى أن القافلة تأتي بعد النجاح الذي حققته القوافل التي تم إطلاقها إلى محافظات البحر الأحمر وأسوان والأقصر؛ وهو ما كان له بالغ الأثر في تحقيق دور الأزهر في مجال التوعية المجتمعية الفاعلة، مشيرة إلى أن اللقاءات تركز بشكل رئيس على وضع حلول عاجلة للمشكلات الأسرية التي تعاني منها بعض الفئات، كما أنها تطرح رؤى واضحة تمكّن أفراد الأسرة من اتخاذ القرار المناسب نحو مختلف القضايا المجتمعية والأسرية التي تتعلق بها، لافتةً إلى أن برنامج القافلة سوف يستمر على مدار الأيام المقبلة في أماكن متنوعة للوصول إلى أكبر عدد من الجماهير.

